جـــامعة الجيلالي بونعـــامة خميس مليانة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الموضوع:

الإنفتاح الثقافي وعلاقته بالإلتزام الديني وتشكل نمط الهوية النفسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة.

(دراسة ميدانية على طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة خميس مليانة)

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر علوم التربية

تخصص:إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:

تساليت فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة:

توبرينات جهيدة

السنة الجامعية:2023/2022

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

حمدا كثيرا طيبا مباركا لما وفقنا إليه من إتمام هذا العمل وبلوغ هذه الدرجة فكل من فضله وجوده وكرمه،

وأتوجه بالشكر إلى:

الأستاذة المشرفة"توبرينات جهيدة" على توجيهاتها ونصائحها التي أنارت لي الدرب في هذا البحث راجيةً من المولى القدير أن يجازيها خير جزاء.

وكل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة - على تكوينهم وتأطيرهم لنا طيلة مساري الد راسي

وإلى كل من قدم لنا المساعدة لإتمام هذا العمل،وأفراد العينة الذين ساهموا في انجاح هذا العمل والطاقم الاداري على دعمهم لنا بالوثائق اللازمة لاتمام هذا العمل .

الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولاينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان محفوفاً بالتسهيلات لكني فعلتها.

أهدي تخرجي هذا إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم (أبي رحمة الله عليه)

إلى تلك الإنسانة العظيمة التي كتبت بدعواتها إجابات إختباراتي التي طالما تمنت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا (أمي غاليتي)

لأخواتي وأخي،من كانوا قوةً وسنداً لي في ضعفي.

لرفاق السنين،لكل من كان عوناً وسنداً في طريقي.

ممتنة لكم جميعاً ماكنت لأصل لولا فضلكم من بعد الله

تساليت فاطمة الزهراء.

ملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الإنفتاح الثقافي وعلاقته بالإلتزام الديني وتشكيل نمط الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة،حيث تكونت عينة الدراسة من (255) طالب وطالبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة،تم اختيارهم بأسلوب المعاينة الطبقية والعشوائية البسيطة ،والإعتماد على المنهج الوصفي في تصميم الدراسة نظراً لطبيعة البحث المتمثلة في تفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة،واستعنا بأدوات الدراسة المتمثلة في "مقياس الإنفتاح الثقافي لعلي سامي علي الباوة(2021)" و"مقياس الإلتزام الديني هاني عطية عليان أبو عمرة(2013)"و"مقياس الهوية النفسية لهبة نبيل حميدات(2022)".

بمعالجة البيانات احصائياً عن طريق t.testالعينة واحدة، و الانحدار الثنائي البسيط ، توصلنا الى النتائج التالية :

- يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانسة بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى منخفض من الإنفتاح الثقافي لدى.
- يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانسة بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الإلتزام الديني
- نمط الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة تعليق الهوية.بالمرتبة الاولى ويليه بالترتيب اضطراب الهوية ، تحقيق الهوية ، انغلاق الهوية
- لايؤثر الإنفتاح الثقافي في الالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- يؤثر الإنفتاح الثقافي في تشكل نمط الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

الكلمات المفتاحية: الإنفتاح الثقافي،الإلتزام الديني،الهوية النفسية.

Abstract :

The current study aimed at identifying cultural openness and its relationship to religious commitment and changing the pattern of psychological identity among third-year undergraduate students at Dilali Bounaama University, Khemis Miliana. Simple stratified and random sampling, and reliance on the descriptive approach in designing the study due to the nature of the research represented in examining the relationship between the variables of the study, and we used the study tools represented in the "Scale of Cultural Openness of Ali Sami Ali Al-Bawah (2021)" and the "Scale of Religious Obligation Hani Attia Alian Abu Amra (2013) and Heba Nabil Hamidat's Psychological Identity Scale (2022).

By processing the data statistically through t.test for one sample, and simple binary regression, we reached the following results:

• Third-year undergraduate students in the Faculty of Social Sciences and Humanities at Djilali Bounaama Khemis Miliana University are characterized by a low level of cultural openness.

• Third-year undergraduate students in the Faculty of Social Sciences and Humanities at Djilali Bounaama Khemis Miliana University are characterized by a high level of religious commitment

• The pattern of psychological identity prevalent among third-year undergraduate students in the Faculty of Social Sciences and Humanities, Khamis Miliana University. Identity suspension comes first, followed in order by identity disorder, identity realization, and identity closure.

• Cultural openness does not affect the religious commitment of third-year undergraduate students in the Faculty of Social and Human Sciences, University of Djilali Bounaama, Khemis Miliana.

• Cultural openness influences the formation of the psychological identity pattern among third-year undergraduate students in the Faculty of Social and Human Sciences, University of Djilali Bounaama, Khemis Miliana.

Keywords: cultural openness, religious commitment, psychological identity.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الإنجليزية	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	
الفصل الأول:الخلفية النظرية لاشكالية الدراسة	
1. الإشكالية	16
2. الفرضيات	19
3. أهمية الدراسة	19
4. اهداف الدراسة	19
5. مفاهيم الدراسة	20
6. حدود الدراسة	21
7. الدراسات السابقة	21
الفصل الثاني:الإطار النظري	
أولاً:الإنفتاح الثقافي	
تمهيد	31
1.1 مفهوم الثقافة	31
2.1. تعريف الإنفتاح الثقافي	31
3.1. مكونات الإنفتاح الثقافي	32
4.1. النظريات المفسرة للإنفتاح الثقافي	33
5.1. ملامح الإنفتاح الثقافي في المجتمعات الجزائرية	36

6.1. غايات التربية في ضوء الإنفتاح على الآخر	36
7.1. الهوية الثقافية للشباب الجزائري	37
8.1. آليات مكافحة الإنفتاح الثقافي	39
9.1. الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني	39
خلاصة الفصل	40
ثانياً:الإلتزام الديني	
تمهيد	42
1.2. مفهوم الإلتزام الديني	42
2.2. أنماط الإلتزام الديني	43
3.2. العوامل المؤثرة في الإلتزام الديني	44
4.2. الوظائف النفسية للإلتزام الديني	45
5.2. النظريات المفسرة للإلتزام الديني	46
6.2. ركائز بناء تفكير الملتزم دينياً	47
7.2. أثر الإلتزام الديني على سلوك الفرد	48
خلاصة الفصل	49
ثالثاً:الهوية النفسية	
تمهيد	51
1.3. مفهوم الهوية النفسية	51
2.3.مكونات الهوية النفسية	52
3.3. أنماط الهوية النفسية	53
4.3. حالات الهوية النفسية	53
5.3. العوامل المؤثرة في تطوير الهوية النفسية	54
6.3. النظريات المفسرة للهوية	56
7.3. أزمة الهوية النفسية	58
خلاصة الفصل	58
الفصل الثالث:الأسس والاجراءات المنهجية للدراسة	
1. منهج الدراسة	60
2. الدراسة الاستطلاعية	60

3. مجتمع وعينة الدراسة	**61**
4. أدوات الدراسة	**63**
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**73**
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
عرضروتحليل نتائج الدراسة	**75**
مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	**78**
الاستنتاج العام	**83**
خاتمة	**84**
قائمة المراجع	**86**
قائمة الملاحق	**91**

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع عدد أفراد العينة في كل مستوى	65
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	65
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	66
04	يمثل قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الانفتاح الثقافي.	69
05	يمثل قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الانفتاح الثقافي والدرجة الكلية للمقياس.	70
06	يمثل الفروق بين أفراد العينة الإستطلاعية في ادائهم على مقياس الإنفتاح الثقافي.	71
07	يمثل قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الالتزام الديني .	73
08	يمثل قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الالتزام الديني والدرجة الكلية للمقياس.	74
09	يمثل الفروق بين أفراد العينة الإستطلاعية في ادائهم على مقياس الإلتزام الديني.	75
10	يمثل قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الهوية النفسية	77
11	يمثل قيم معاملات الارتباط بين محاور مقياس الهوية النفسية والدرجة الكلية للمقياس.	78
12	يمثل الفروق بين أفراد العينة الإستطلاعية في ادائهم على مقياس الهوية النفسية.	78
13	نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي	80

	الحقيقي لطلبة جامعة الجيلالي بونعامة على مقياس الانفتاح الثقافي	
14	نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الحقيقي لطلبة جامعة خميس مليانة على مقياس الالتزام الديني	80
15	ترتيب ابعاد الهوية النفسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة	81
16	نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير الانفتاح الثقافي على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة	82
17	نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير الانفتاح الثقافي على مستوى الهوية النفسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة	82

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	ملحق مقياس الإنفتاح الثقافي	97
02	ملحق مقياس الهوية النفسية	99
03	ملحق مقياس الإلتزام الديني	101
04	ملحق الخصائص السيكومترية للمقاييس	103
05	ملحق نتائج الدراسة	108
06	ملحق جدول حجم العينة الممثل للمجتمع المستهدف	138

مقدمة:

تتفق جل المجتمعات على ضرورة الالتزام والتحلي بتعاليم الدين والحرص على جعله عامل مهم واساسي في تربية الفرد ، كون الدين مصدرا لتهذيب السلوك، وتقويمه بالأخلاق،المتضمنة فيه ، والتي تتجلى وتبرز في تعامل الفرد مع غيره ،كما انه يسهم في اقامة العدل، ومقاومة الفساد والفوضى، كما أنه يربط بين قلوب أفراد المجتمع الواحد برباط المحبة والتراحم والبر والاحترام المتبادل.

ويعتبر الإلتزام الديني في المجتمع الجزائري من أهم المعايير التي تحكم حياة الأفراد وتنظم تصرفاتهم وسلوكهم في المجتمع. فقد شهدت الجزائر تاريخًا طويلًا من الإسلام والإيمان بالله، وهذا يعتبر عاملاً مهمًا في تشكيل القيم والتقاليد والعادات لدى الشعب الجزائري.الذي يتمتع بقيم دينية متينة ومتجذرة، حيث يولي الجزائريون الدين أهمية كبيرة في حياتهم اليومية، سواء في الصلاة أو الصيام أو الأعمال الخيرية والتطوعية. كما يُعتبر الأداء الجيد للصلوات والخطب والمحاضرات والدروس الدينية من الأمور الهامة في حياة الأفراد، وهذا يعكس ارتباط الجزائريين بالإسلام وتعايشهم معه بطريقة إيجابية وصحيحة.

في الوقت الحالي، تواجه الجزائر بعض التحديات الدينية من خلال الانتشار الواسع لظاهرة التطرف الديني،خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد. ولكن يظل الإلتزام الديني الصحيح والتعرف على الدين بشكل جيد هو الحل الوحيد لمواجهة هذه التحديات والحفاظ على تقاليد وقيم المجتمع الجزائري.

كما يُعَدّ الإلتزام الديني لدى طلبة الجامعة موضوعاً حساساً في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية السريعة التي تمر بها المجتمعات في العالم العربي. فالعديد من الأطروحات والدراسات تسلط الضوء على الانحرافات الدينية التي يواجهها الشباب، وتحدد الفجوات التي يمكن أن ينزلقوا فيها نحو الإرهاب والتطرف الديني.

وعلى الرغم من ذلك، فإن التدين لدى الطلبة الجامعيين يتميز بالتنوع والاختلاف،إذ يتأثر بالعمر والخلفية الثقافية والتعليمية والأسرية. فمن بين الطلبة الذين يميلون نحو الإلتزام الديني العالي، هناك من يتمسك بالتقاليد الدينية القديمة والأدوات الشرعية العريقة، في حين يأخذ آخرون منهجاً متطرفاً يتمثل في التحريم على بعض الأنشطة والأساليب الحياتية.

ومن جانب آخر يعتبر البعض أن الإلتزام الديني لدى الطلبة الجامعيين يمثل تحولاً إيجابياً نحو القيم الأخلاقية والروحانية، ويعمل على صقل الشخصية وتطوير المواهب والقدرات الفكرية والإبداعية. ومن هذا المنطلق، فإن الإلتزام الديني يمكن أن يساعد الطلبة الجامعيين في مواجهة التحديات والمصاعب التي تواجههم، ويجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم وبالمجتمع الذي يعيشون فيه.

و يعد تشكل الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة عملية شديدة التعقيد والتأثيرات المتعددة. فالطلبة في هذه المرحلة الدراسية يواجهون تحديات كثيرة في الحياة الاجتماعية والأكاديمية، وهذا يؤثر بشكل كبير على تشكل هويتهم النفسية.

ومن بين أهم العوامل التي تؤثر على تشكل الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة هي الثقافة والعادات والتقاليد الاجتماعية التي ينتمون إليها. فالطالب الذي ينحدر من بيئة عائلية محددة وثقافة معينة سيكون له تأثير كبير على تشكل هويته النفسية واحتمال تأثره بمختلف الاتجاهات الثقافية الأخرى.

ومن الجوانب الأخرى تؤثر الصداقات والعلاقات الاجتماعية التي يقوم بها الطلبة في الجامعة على تشكل هويتهم النفسية، حيث تساهم في تحديد شخصيتهم وانتماءاتهم الاجتماعية والثقافية. كما يعمل التعليم الأكاديمي والدروس التي يدرسها الطلبة على تشكيل هويتهم النفسية وتحديد توجهاتهم المهنية والثقافية والعلمية.

وفي النهاية يمكن القول إن تشكل الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة عملية مستمرة ومتعددة الجوانب، ويتأثر فيها الطالب بمختلف العوامل المختلفة المتعلقة بالحياة الاجتماعية والأكاديمية. لذلك من المهم دعم الطلبة في هذه المرحلة الحيوية من التعليم وتشجيعهم على اكتشاف هويتهم النفسية وتحديد اتجاهاتهم المستقبلية.

كما أن الإنفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعة هو مفهوم يشير إلى قدرة الطلبة على قبول وتقبل الثقافات المختلفة وفهمها بشكل أفضل.و يعتبر الإنفتاح الثقافي مفتاحًا لتحقيق النجاح في العالم الحديث، فالعالم يتجه نحو التقارب الثقافي والتعاون بين الأمم، ولذلك يتوجب على الطلبة الحصول على إنفتاح ثقافي يخول لهم التواصل مع الآخرين. كما يعد أحد أهم الجوانب الذي يتطلب تركيزًا كبيرًا من الجامعات ومنظمات الشباب، فهو يمثل مصدرًا هامًا للتنمية الشخصية والثقافية. فالإنفتاح الثقافي يمكِّن الطلاب من التركيز على زيادة معرفتهم بالاختلافات الثقافية وبالثقافات الأصلية، مما يساعدهم في تحقيق النجاح في الحياة المهنية والشخصية.

حيث يتطلب مساعدة الجامعات في توفير الفرص المناسبة للطلبة لتعزيز ثقافاتهم وتجربة العالم بشكل متعدد الأوجه. وتزود الجامعات الطلاب بوسائل الاستكشاف والفهم المكثفين للحياة الثقافية، مثل البرامج التعليمية والزيارات التعليمية والفرص العملية.

ومن الناحية العملية، يساعد الإنفتاح الثقافي الطلبة في النمو على الصعيد الشخصي والمهني. حيث يعتبر هذا النمو نقطة تحول لحياة الطلاب، حيث يصبحون قادرين على التفاعل مع العالم المحيط بهم بشكل فعال وكفؤ، ويزيد من فرصهم في العمل والتعليم المتقدم في الخارج.

ولذلك، يجب التركيز على الإنفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعة بشكل أكبر، وتوفير الفرص المناسبة لهم لتعزيز ثقافاتهم وتجربة العالم بشكل متعدد الأوجه. ومع الوقت، ستتحرك الجامعات والمنظمات الشبابية لتوفير النشاطات والفرص المحفزة لتعزيز الثقافات والتعلم المتعدد الأوجه.

وعند دراسة الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني وتشكل الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة، يجب علينا الأخذ بعين الاعتبار الواقع الذي يحيط بهم ويؤثر في تشكيل هذه الجوانب. فالشباب في عصرنا الحالي يتعرضون لتضارب القيم والمعايير، مما يجعل من الصعب عليهم تحديد هويتهم الحقيقية وتماسكها. كما يتأثرون بالتعددية القيمية وتصادم العديد منها، وهذا

يؤدي إلى حالات من الصراع داخل فئة الشباب. وفي ظل هذه الظروف، يتنامى موجة من فقدان الإحساس بالانتماء للذات الحضارية، مما يزيد من ازمة الهوية لدى الأجيال الشابة في مجتمعاتنا. ولذلك، يجب أن يكون لطلبة الجامعة إنفتاح ثقافي وإلتزام ديني قوي، لأنهم بحاجة إلى الاستقرار النفسي اللازم لتشكيل هويتهم بشكل صحيح وفعال. وعندما يتمكن الطلبة من تحديد هويتهم النفسية بشكل صحيح، فإن ذلك يمنحهم الثقة بالنفس والحياة الناجحة في المستقبل، وهم قادرون على الوصول إلى الأهداف التي يسعون إليها على المستوى الشخصي والمهني. لذلك، عليك أن تقوم بتشجيع نفسك وزملائك على الاستثمار في الثقافات المختلفة وتعزيز التعايش السلمي بينها، وذلك يعمل على تشكيل هوية نفسية صحية ومتماسكة لدى الشباب.

ونظرا لهذا أصبح من الضروري إجراء دراسات أبحاث تساهم في معالجة هذه الظواهر،لهذا تم اختيار موضوع دراستنا الحالية المتمثلة في دراسة العلاقة بين الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني وشكل الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة،ففي هذه الدراسة تناولنا ثلاث متغيرات تعبر المقومات المهمة لتنمية الفرد والمجتمع حيث جاءت الدراسة الحالية في أربعة فصول كان تناولها كالآتي: الفصل الأول كان كمدخل اساسي للدراسة،حيث تطرقنا فيه الى إشكالية الدراسة التي انتهت بطرح تساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات للإجابة عنها،وبعدها كانت:أهمية الدراسة،كما أشرنا الى مفاهيم الدراسة عن طريق المفهوم الإصطلاحي والمفهوم الإجرائي لمتغيرات الدراسة،وحدود الدراسة،وبعدها قمنا بعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها،لنكون بذلك اعطينا لمحة عن العمود الفقري للدراسة.

والفصل الثاني تضمن دراسة المتغيرات الثلاثة،حيث خصص الجزء الأول لدراسة متغير الإنفتاح الثقافي،والذي ارتئينا أن نوضح فيه لأهم عناصره فكانت كالتالي: مفهوم الثقافة،تعريف الإنفتاح الثقافي،النظريات المفسرة للإنفتاح الثقافي،ملامح الإنفتاح الثقافي في المجتمعات الجزائرية،غايات التربية في ضوء الإنفتاح على الآخر،الهوية الثقافية للشباب الجزائري،آليات مكافحة الإنفتاح الثقافي،الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني.

أما الجزء الثاني فكان لمتغير الإلتزام الديني من خلال عرض بعض العناصر المتعلقة به فكان يتضمن مايلي: مفهوم الإلتزام الديني،أنماط الإلتزام الديني،النظريات المفسرة للإلتزام الديني،العوامل المؤثرة في الإلتزام الديني،الوظائف النفسية للإلتزام الديني،ركائز بناء تفكير الملتزام دينياً،أثر الإلتزام الديني على سلوك الفرد.

أما الجزء الأخير من الفصل الثاني فتضمن متغير الهوية النفسية وأوردنا فيه أهم النقاط والمتمثلة في: مفهوم الهوية النفسية،مكونات الهوية النفسية،حالات الهوية النفسية،أنماط الهوية النفسية،النظريات المفسرة للهوية النفسية،العوامل المؤثرة في تطوير الهوية النفسية،أزمة الهوية النفسية.

وفي الفصل الثالث للأسس والإجراءات المنهجية للدراسة المتضمن كل من منهجية الدراسة والعينة الإستطلاعية ومجتمع وعينة الدراسة وخصائصها والأدوات المستعملة في الدراسة الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة بيانات الدراسة .

أما الفصل الرابع جاء لتحليل ومناقشة نتائج الدراسة فقمنا من خلاله بعرض ومناقشة نتائج الفرضيات.

وفي الأخير جاء الإستنتاج العام كحوصلة لما تم عرضه خلال فصول الدراسة وبالأخص الجانب الميداني،ثم خاتمة الدراسة التي انتهت بتوصيات.

الفصل الأول:مدخل الدراسة.

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهمية الدراسة
4. مفاهيم الدراسة
5. حدود الدراسة
6. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

أدى التطور التكنولوجي السريع في العالم إلى ثورات في مجال المعلومات التقنية والإلكترونية،هذا ماساهم في عملية إنفتاح ثقافة المجتمع الجزائري على الثقافات المختلفة،مما أدى إلى تغيرات اجتماعية وثقافية ودينية غير مسبوقة وأساليب تفكير جديدة وأنماط سلوكية جديدة قد تؤثر في هوية المجتمع وتهدد المنظومة القيمية الدينية للمجتمع. ونجد أن فئة الطلبة الجامعيين أكثر فئة متأثرة بالتكنولوجيات الحديثة كونهم اكثر استعمالا لها اكاديميا،كما تعتبر المرحلة الجامعية من أهم مراحل حياة الفرد. التي يكتسب فيها خبرات تعليمية واجتماعية جديدة ويكتسب علاقات جديدة. من اجل تحقيق التوافق الذاتي والإجتماعي الذي يساعده على التكيف مع الوسط الجديد لاثبات ذاته ، ومن جهة اخرى قد يعرض هذا الاختلاط هويتهم ونمط تفكيرهم لتغيرات تنعكس سلبا عليهم ،مما يجعل المنظومة القيمية الدينية للمجتمع في تحدي من اجل ثباتها في ظل الغزو الثقافي .

والمتأمِل في الواقع المعاصر يجد أن الانفتاح على العالم وعلى ثقافاته المتعددة لم يعد خيارا نأخذ به أو نعرض عنه، بل أصبح ضرورة في ظل ثورة التدفق الإعلامي،وتقنية الاتصالات،التي جعلت العالم شبيها بمنزلٍ صَغير، مما أسهم في تأثّر الثقافات المختلفة بعضها ببعض(مبيريك،1436،ص10).

وتعتبر الثقافة انعكاسا لهوية الأمة وهي تحمل نسقاً مركبا من التراث والتاريخ واللغة والمعتقدات والتقاليد والقيم التي تتمايز بها المجتمعات عن بعضها البعض ، لتشكل بذلك تجانساً ثقافياً فيما بينها، وانفتاحاً عقلياً لدى الشباب على التطورات العلمية،وتكوين شخصية عالمية منفتحة على غيرها من المجتمعات والثقافات (خزعلي،2017،ص56).

والإنفتاح الثقافي هو الإطلاع على مضامين الثقافات الآخرى متفاعلين مع عمومياتها وخصوصياتها نقداً واختياراً وتوظيفاً منتقين النافع منها للإفادة منها في الحياة الشخصية والإجتماعية، ورافضين التعصب والجمود العقلي، وساعين الى تقبل الآخر والتعامل معه بهدف الإستفادة مما هو جديد ومفيد سواءً مادياً أو معنوياً، شريطة عدم تعارضه مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وقيم المجتمع المسلم (خزعلي،2017،ص67).

الا انه التحولات الحديثة والمتسارعة للمجتمع والتي تعرفها المجتمعات الحديثة تحت تأثير الإنفتاح الثقافي والإديولوجي قد تؤدي الى أزمات وتحولات في ملامح البنية والشخصية القاعدية، وهذا نظرا لتعرض لأنساق جديدة،وقد اعتبر ريشال(1960) التثاقف كعرض حقيقي لثقافة،لأنه يؤدي الى تحطيم النظام الثقافي في الثقافة الأضعف،هذا ماينتج عنه من صراع يؤدي الى ظهور وضعية اجتماعية جديدة وحتى اقتصادية وسياسية سماها"كليمنبرج" ثقافة الإنتقال،ان ثقافة الإنتقال هذه تؤدي الى حالة أزمة،أين ترتكز هوية الفرد على الحضارتين،حيث لايستطيع أن يقطع الخيط الذي يربطه بالثقافة الأم ولايستطيع أن يقبل الأخرى بكل مافيها.(على سامي،2022،ص560).

هذا ماجاء في دراسة سكوابا وآخرون(2016) التي هدفت لدراسة تطور الإنفتاح الثقافي عبر مراحل العمر واختبار ما إذا كان التغير فية سمة الشخصية يرتبط بالتغير في النشاطات الثقافية،وبينت النتائج أن هناك اختلافات كبيرة بين الأفراد في تطور الإنفتاح وكانت التغيرات في الإنفتاح مرتبطة بالتغيرات التي طرأت على النشاط الثقافي،وقد وجدت الدراسة ارتباطات ذات نمو مشترك أقل اتساقاً بين النشاط الثقافي وسمات الشخصية الخمسة الكبرى(الباوة،2021،ص.48).

والمجتمع الجزائري في ظل الصراعات والتداعيات التي تنتج عن الإنفتاح الثقافي،أصبح كغيره من المجتمعات العربية عرضةً لزعزعت ثقافته خاصةً أنه أصبح يعتمد اعتماداً كلياً على تكنولوجيا الرقمنة في كل المجالات،ومالاحظناه في الآونة الأخيرة تعدد اللهجات واللغات في المجتمع الجزائري حيث أصبحو يتقنون عدة لغات كالتركية،الإنجليزية نتيجة اطلاعهم على الثقافات الأخرى عن طريق الأفلام والمسلسلات،وحتى تغير نمط العيش وتقليدهم لشخصيات عالمية تختلف ثقافتها عن ثقافة المجتمع الجزائري،وأيضاً بروز ظاهرة تعدد الديانات وحرية التصريح بها بعدما كان قديماً لايسمح بذلك،وظهور عدة طوائف منها ماينادي بحرية التعبير ومنها مايتصنع حماية حقوق المرأة،هذا كله أثر على أهم فئة في المجتمع ألا وهي الفئة الشبانية التي تعد عتاد الأمة والمحور الأساسي لبنائها،ورتئينا في هذه الدراسة التطرق لفئة الشباب الجامعي كون أن في هذه المرحلة يرى الطالب فيها نفسه أنه أكثر تحرراً فكرياً ونفسياً،وأصبح شاباً مستقلاً لايخضع لأي قيود،ويعتبر الجامعة ذلك المتنفس الذي يعبر من خلاله عن ذاته وشخصيته واشباع ميوله،كما انه في هذه المرحلة يعتمد اعتماداً كلياً سواء في الدراسة أو التواصل على وسائل التكنولوجيا وهذا من خلال ربط علاقات وصداقات خارج الوطن أو داخله من أجل الحصول على المقررات الدراسية أو البحث عن سبل الحصول على منحة للداراسة في دول أجنبية،وهذا مايجعله عرضة وأكثر تأثراً بالإنفتاح الثقافي الذي يؤثر على شخصيته وقيمه الدينية.

وهذا مايجعل المجتمع الجزائري في صراعات مع الثقافات الغربية الدخلية التي أصبحت تهدد المعتقدات الدينية والقيم التي تسير سلوك الفرد السليم، فبي غيابها يتزعزع ايمانه ويجد نفسه في صراع دائم بين أن يعمل بموجب مايؤمن به أو يعمل لإشباع حاجاته بحسب ماتمليه عليه الظروف الحالية ومغرياتها من توفير مناصب عمل ومستوى معيشي واقتصادي يليق به خاصة بعد تخرج الطالب الجامعي وهذه كلها مغريات انتجها الانفتاح الثقافي.

لذا يعتبر الالتزام الديني احد المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الشباب الجامعي بناءا قيمياً وإيمانيا، إذ يحيطهم بسياج عظيم من الرعاية النفسية والحماية من التعرض للازمات والاضطرابات النفسية والعقلية ،حيث توفر كل أسباب التكيف والتوافق والتفاعل الايجابي مع المجتمع لينطلق نحو العمل والإنتاج والبناء وتحقيق النفع له ولمجتمعه.(محمد صالح،2007،ص330)..

وهذا مأشارت اليه دراسة زيدات بركات(2006) حيث توصلت الى وجود تأثير لإتجاه الطلاب نحو الإلتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والإجتماعي لصالح الطلبة ذوي التوجه المرتفع،كما اظهرت الدراسة وجود تأثير لمتغيرات:الجنس،التخصص،العمر،في الإتجاه نحو الإلتزام الديني وذلك لصالح الإناث. وكذا دراسة الحجار،ورضوان

(2005) التي توصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى الإلتزام الديني والشعور بالذنب

فالالتزام الديني هو امتثال الفرد وتمسكه بقيم الدين الإسلامي وفرائضه، وتطبيقه لتعاليمه فكراً وسلوكاً وعقيدةً كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،وكما التزم بها وطبقها السلف الصالح،والتي تتمثل بأساسيات وركائز الإيمان ،وأداء العبادات والتمسك بالعادات والأخلاق الصالحة ونظم المعاملات (طقطاقة،2019،ص25).

والتداخل الحاصل بين الثقافة والتدين يلعبان دوراً هاماًفي تشكيل الهوية النفسية للفرد،التي تعتبر من القوى الهامة الرئيسية أثناء بناء علاقات الفرد الإيديولوجية،والإجتماعية فهي تحافظ تذويت المعاني الثقافية بشكل أساسي،والإحساس بالعالم الذي يعيش فيه الفرد،وتحدد موقعه فيه،فهي تحيط به وتؤثر على طريقة تخطيطه لعلاقاته مع الآخرين ومدى الإستفادة من الإمكانيات في الواقع (العزام،والجراح،2017،ص370).

حيث تؤدي الهوية دوراً هاماً في حياة الطالب بحيث تؤثر على خياراته الدراسية واستعداده الأكاديمي،خاصة عند دخول سياقات اجتماعية خلال الحياة الجامعية،فالهوية مزيج من المعتقدات والقيم والأدوار والسلوكيات التي تقود المرء الى الشعور بالنزاهة والإحترام وتقوده الى تحديد اتجاهاته في المستقبل (حميدات،2022،ص2).

وهذا ماأشارت اليه دراسة الفلاحي،والعكيدي(2017) التي هدفت للتعرف على مستوى الإستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار،وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم استقلالية ذاتية،ولديهم هوية نفسية،ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعة في مستوى الهوية النفسية تعزى لمتغير التخصص والنوع،وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الإستقلالية الذاتية والهوية النفسية،وكذا دراسة جورنري،وسونيل،وبيلديرم (1999) للكشف عن مصادر الهوية النفسية لدى المراهقين في تركيا،حيث أظهرت النتائج أن المجالات الأسرية والشخصية والأخلاقية والجسدية،تسهم في إنشاء صورة حول الهوية النفسية لدى المراهقين،وان المجالات الأسرية كانت الأكثر تنبؤاً في تحديد الهوية النفسية لدى المراهقين في تركيا.

فالهوية النفسية هي مجموعة الخصائص،والإتجاهات،والمعايير والقوانين الشخصية التي يكونها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الإجتماعية،ويصبح مدركاً لها،ويستخدمها في تحديد أسلوبه في التعامل مع مايواجهه من أزمات،والإلتزام بذلك الأسلوب الذي يعبر فيه عن هويته الخاصة حتى وان اختلفت مع أهله (المعايطة،2009،ص6).

ومن خلال ماتم ذكره سعت دراستنا الحالية الى التعرف على العلاقة بين الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني في تشكيل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي،وفي ضوء هذا سنحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

1. ماستوى الإنفتاح الثقافي لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة؟
2. مامستوى الإلتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة؟
3. ما نمط الهوية النفسية السائد لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة؟
4. هل يؤثر الإنفتاح الثقافي في الالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ؟
5. هل يؤثر الإنفتاح الثقافي في تشكل نمط الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ؟

2. فرضيات الدراسة:

1. يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الإنفتاح الثقافي.
2. يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الإلتزام الديني.
3. نمط الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة (تحقيق الهوية ، تعليق الهوية ، انغلاق الهوية ، اضطراب الهوية)
4. يؤثر الإنفتاح الثقافي في الالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
5. يؤثر الإنفتاح الثقافي في تشكل نمط الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

3. أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية معرفة دور الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني في تشكيل الهوية النفسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة.
- معرفة طبيعة العلاقة بين الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني وتأثيرهما المتبادل في تشكيل الهوية النفسية لدة طلبة جامعة خميس مليانة.
- إثراء مكتبة البحث العلمي بالعديد من الدراسات في هذه الظاهرة والتي لم يتناولها بالشكل الكافي والمعمق.

- يفيد البحث الحالي القائمين على رعاية شؤون طلاب الجامعة بوضع برامج ارشادية مناسبة للتعامل مع ظاهرة الإنفتاح الثقافي.

4. اهداف الدراسة :

- الكشف عن مستوى الإنفتاح الثقافي والالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة.
- التعرف على مدى تأثير الانفتاح الثقافي في تشكل الهوية النفسية والالتزام الديني.
- معرفة نمط الهوية السائد لدى طلبة جامعة خميس مليانة.

5.مفاهيم الدراسة:

- **الإنفتاح الثقافي:** هو رفض التعصب والجمود العقلي مع القدرة على التقبل والتعامل والتفاعل مع الآخرين بقصد الاستفادة مما هو جديد ومفيد سواء ماديا أو معنويا شريطة على ألا يتعارض ذلك مع مصادر الشريعة الإسلامية (الجعفري،2000،ص101).

التعريف الإجرائي للإنفتاح الثقافي:

هو مفهوم يشير إلى قدرة الطلبة على قبول وتقبل الثقافات المختلفة وفهمها بشكل أفضل. يعتبر الإنفتاح الثقافي مفتاحًا لتحقيق النجاح في العالم الحديث، فالعالم يتجه نحو التقارب الثقافي والتعاون بين الأمم، ولذلك يتوجب على الطلبة الحصول على إنفتاح ثقافي يخول لهم التواصل مع الآخرين ،وهو سلوك يظهر لدى الفرد ويعبر عنه بدرجات استجابات الطلاب على مقياس الإنفتاح الثقافي لعلي سامي علي الباوة(2021) والمتضمن أربعة مجالات وهي:

- الإستيعاب- الإمتصاصAssimilation :اكتساب الثقافة المستقبلة والتخلص من ثقافة التراث.
- الفصل- الإنكفاء Separation: رفض الثقافة المستقبلة والإحتفاظ بثقافة التراث.
- التكامل- الإندماج Integration: اكتساب الثقافة المستقبلة والإحتفاظ بثقافة التراث.
- التهميش Marginalization: رفض الثقافة المتلقية والتهميش لثقافة التراث.

- _**الإلتزام الديني:** وهو الامتثال الواعي للفرد لتعاليم الدين الإسلامي والتمسك بها فكرا وسلوكا في مواقف الحياة اليومية التي تتمثل بأساسيات الأيمان، وأداء العبادات، والتمسك بالعادات والمنجيات،وتجنب المهلكات(ستار،2018،ص312).

التعريف الإجرائي للإلتزام الديني:

هو تمسك واحترام الفرد للدين الإسلامي والعمل على تطبيق تعاليم الدين الإسلامي ويظهر هذا في سلوك الفرد من خلال تعامله مع الآخر ويعبر عنه بدرجات استجابات الطلاب على مقياس الإلتزام الديني هاني عطية عليان أبو عمرة(2013).

- _**الهوية النفسية:**هي قدرة الفرد على ادراك ذاته والإحساس بالتوافق والتكامل بما يحقق التفرد والإستقلالية،ويشعر أنه قادر على التوافق بين مامر به في الماضي من صراعات وتساؤلات تمثلت بسؤاله:من أنا؟من أكون؟ماهي قيمي ومعتقداتي؟ومايتطلع اليه في المستقبل،بالإضافة الى احساسه بأنه جزء من النسيج الإجتماعي عن طريق امتثاله للقيم والمعتقدات والإتجاهات والفكر السائد(أبو ورده،2019،ص178).

التعريف الإجرائي للهوية النفسية:

هو تحقيق الفرد لذاته من خلال ضبط مفاهيمه والشعور والتوافق والتكامل وبالتالي تحقيق الإستقلالية للفرد ويظهر هذا من خلال سلوكه الذي يبديه عند التفكير والإختيار و هو ماتعبر عنه درجات استجابات الطلاب على مقياس الهوية النفسية لهبة نبيل حميدات(2022). المتكون من أربعة أبعاد: تحقيق الهوية، تعليق الهوية، انغلاق الهوية، اضطراب الهوية.

6. حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** إقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة سنة ثالثة ليسانس،والتي تقدر ب254طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- **الحدود المكانية:**إقتصرت الدراسة الحالية على جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة،ولاية عين الدفلى.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في السداسيين الأول و الثاني من السنة الجامعية 2023/2022 حيث تم:

التطبيق على العينة الإستطلاعية في الفترة 2023/02/13.

التطبيق على العينة الأساسية في الفترة 2023/04/11.

7. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الإنفتاح الثقافية والإلتزام الديني والهوية النفسية كل موضوع كان منفرد عن غيره ،وتناولته من زوايا مختلفة،وقد تنوعت هذه الدراسات،وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الإستفادة منها مع الإشارة الى أبرز ملامحها،مع تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الإتفاق والإختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية،وأخيراً جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

1. الدراسات المتعلقة بالإنفتاح الثقافي:

- **دراسة علي سامي علي،ولطيفة ماجد محمود(2022)،بعنوان الإنفتاح الثقافي لدى مدرسي المرحلة الثانوية**،والتي هدفت الى التعرف على مستوى الإنفتاح الثقافي لدى مدرسي المرحلة الثانوية،وتمثلت عينتها في(400) مدرساً ومدرسة

من مرحلة التعليم الثانوي،وتم بناء مقياس الإنفتاح الثقافي بناءً على نظرية"بيري"لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الإرتباطي،وكان من أبرز النتائج تميز المدرسين والمدرسات بمستوى عالٍ من الإنفتاح الثقافي ووجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس لصالح الذكور.

- **دراسةقاسم محمد محمود خزعلي(2017)،بعنوان الانفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته بالتزامهم الديني**،هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الانفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالتزامهم الديني،وتكونت عينة الدراسة من(528) طالب وطالبة،استخدم مقياس الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني من تطوير الباحث لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الإرتباطي،توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى التزام ديني عالٍ ومستوى انفتاح ثقافي عالٍ لدى طلبة الجامعات الأردنية،هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام الديني الجوهري والظاهري، توجد فروق دالة بين متوسطات استجابات الطلبة على أداتي الدراسة تعزى لمتغير جنس الطالب لصالح الإناث، ولمتغير مصدر ثقافة الطلبة لصالح الفضائيات والإذاعات. توجد علاقة ارتباطية بين الانفتاح الثقافي والالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الأردنية.
- **دراسةحنان مراد،وحنان مالكي(2011)،بعنوان أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري**،والتي هدفت الى دراسة أثر الإنفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري،وتمثلت عينتها في (40) طالب وطالبة من جامعة محمد خيضر بسكرة،وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانفتاح غير مسبوق لأبواب الإعلام والاتصال من خلال فضائيات وشبكة المعلومات تحمل من الثقافة السياسية أطيافا ذات آراء وأطروحات ذات علاقة وثيقة بالجغرافية السياسية للمجتمع الجزائري، تتسم بإيقاع سريع قد أحدثت نوعا من الاختلال والاضطراب فيما يعتقده الشباب من قيم وما يؤمن به من مفاهيم وقناعات وما يتبناه من اتجاهات. وجود تناقض في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى الشباب عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية، والانفتاح على الآخر،إن عمليات الانفتاح وضعت الشباب الجزائري (عينة الدراسة) على عتبة الأزمة الفكرية في تلمس الخطى المناسبة في ظل الزخم المثير والمشتت من المعلومات والأخبار والأحداث. وجود حالة من الصراع الفكري والأيديولوجي بين التيارات الفكرية والعقائدية المتواجدة في الساحة الجزائرية سواء ذات البعد الديني الداعي إلى وجوب الحفاظ على الخصوصية والهوية الذاتية أو التيارات ذات المنطلقات الغربية الوافدة الداعية إلى التحررية والانفتاح، وجود قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع.
- **دراسة العامر (2005)بعنوان أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي في منطقة حائل**،هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر الإنفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي،تكونت عينة الدراسة من(544) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها:يوجد ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب واحساسهم بالهوية، وفي درجة انتمائهم للوطن. وهناك ارتفاع ملحوظ في المتوسط العام للبعدين التعددية

والانفتاح على الآخر،والحرية والمشاركة السياسية،هناك فروق ذات دلالة احصائيةبين الذكور والإناث على بعد الانتماء للوطن ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق على أبعاد المواطنة (الهوية، التعددية، المشاركة السياسية). هناك فروقذات دلالة باختلاف متغير مصدر الثقافة السياسية على بعدي الدراسة (الهوية، التعددية، والانفتاح على الآخر)، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائيا على البعدين الآخرين والأداة ككل ولصالح الذين يعتمدون في ثقافاتهم السياسية على الفضائيات والإنترنت.

دراسات أجنبية:

- **دراسة فلا وكوستالوبيز(Vala & Costa lopes 2010) دراسة هدفت إلى تحليل مواقف الشباب في لشبونة نحو الاختلاف والتنوع الثقافي**. حيث تم تحليل بيانات (65)مدينة، وبينت نتائج الدراسة أن الشباب أكثر تسامحا من كبار السن نحو الجماعات التي ينظر إليها على أنها ذات اختلاف عرقي واضحا أو إثني. وتظهر النتائج أن السياسة المحافظة مؤشراً للتعصب نحو الاختلاف. وأن الشباب في (21) بلداً أوربياً لديهم رغبة في الانفتاح نحو التنوع الثقافي يزيد عن كبار السن،في هذه الدراسة الجديدة، بينما ترتبط القيم المحفاظة سلباً مع الانفتاح على التنوع الثقافي، في حين ترتبط القيم المحافظة ايجابياً مع قيم تعالي الذات(خزعلي،2017،ص63).

2. الدراسات السابقة المتعلقة بالإلتزام الديني:

- **دراسة وحيد بن محمد بن علي مليباري،و سالم بن محمد بن عبد الله المفرجي(2021)،بعنوان الإلتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية - جامعة أم القرى نموذجا**-والتي هدفت الى التعرف على مستوى الإلتزام الديني ومستوى السعادة،والعلاقة بين الإلتزام الديني والسعادة،اشتملت عينة الدراسة على(422) طالب وطالبة،باستخدام مقياس الإلتزام الديني والسعادة (د.نادية جان) لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وتلخصت نتائج الدراسة في أن الإلتزام الديني له تأثير ونسبة مساهمة كبيرة في مستوى السعادة لدى الطلبة.
- **دراسة عبد الكريم عطا كريم،وعلي ريسان سنيم العمري(2018)،بعنوان الإلتزام الديني وعلاقته بإدمان الأنترنت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية**،والتي هدفت الى التعرف على العلاقة بين الإلتزام الديني وادمان الأنترنت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار،حيث تكونت عينة البحث من(200) طالب وطالبة،وقد تبنى الباحث مقياس(الحمداني 2005) للإلتزام الديني،ومقياس(كريم 2013)لإدمان الأنترنت لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي،وكان من أبرز النتائج وجود علاقة عكسية بين الإلتزام الديني وادمان الأنترنت حيث كلما زاد الإلتزام الديني قل ادمان الأنترنت وكلما زاد ادمان الأنترنت قل الإلتزام الديني.
- **دراسة محمد ابراهيم عسيلة،وأسامة سعيد حمدونة(2015)،بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة**،والتي تهدف إلى تعرف على علاقة الالتزام الديني بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وكذلك التعرف على الفروق في كل من الالتزام

الديني وقلق الموت وخبرة الأمل تبعا لمتغير الجنس، والتخصص العلمي، والمستوى الدراسي، والانتماء التنظيمي لهم، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من(394)طالباً،واستخدم مقياس قلق الموت(عسيلة2005)،ومقياس الإلتزام الديني ومقياس خبرة الأمل من اعداد الباحثين،وفق المنهج الوصفي التحليلي،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني وقلق الموت، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام الديني وخبرة الأمل لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الالتزام الديني، ووجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث في قلق الموت ولصالح الذكور في خبرة الأمل، وأخيرا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لتخصص العلمي.

- **دراسة فاطمة محمد صالح(2007)،بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية جامعة الموصل**، هدفت هذه الدراسة الى قياس مستوى الإلتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية،وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها(159) طالب وطالبةتم استخدام مقياس الإلتزام الديني الذي اعدته(هادي2004)،مقياس الصحة النفسية(سعيد2003) لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي،قد أسفرت نتائج الدراسة عن التزام ديني عالٍ لدى طلبة الكلية ،وتفوق الذكور على الإناث في مستوى الالتزام الديني ،كما أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الطلبة ككل ولدى الإناث ولم تظهر وجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الذكور.

دراسات أجنبية:

- **دراسة إيرينشو(2000)هدفت الدارسة إلى تفحص العلاقة بين اتجاهات الحياة أو المعنى في الحياة والتوجهات الدينية**.تألفت العينة من(42) طالبا جامعيا في الولايات الأمريكية،من حيث الأدوات استخدم الباحث استبانتين الأولى لقياس الإتجاه نحو الحياة The life attitude ،الذي طوره ريكر وبيكوك،أما الإستبانة الثانية فهي لقياس التوجه الديني وتتضمن مقياسين فرعيين الأول لقياس التوجهات الدينية الهامشية والتي تعني ان الدين ذو قيمة بوصفه وسيلة لغايات أخرى مثل: تحقيق السعادة أو العلاقات الاجتماعية،أظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين المستويات العالية من التوجهات الدينية الجوهرية،والهدف في الحياة وارادة المعنى ولم تظهر علاقة بين تقبل الموت والتوجه الديني الجوهري والهامشي(حميزي،2017،ص15).
- **دارسة بيرجن وآخرون (1986)بعنوان "التدين والصحة النفسية"** هدفت هذه الد ارسة إلى محاولة تصنيف أفراد العينة وفقا لدرجة التدن لديهم، والتعرف على العلاقة بين المتدين جوهريا والمتدين ظاهريا، وبعض خصائص الشخصية لديهم مثل: الإكتئاب والقلق، وضبط الذات، والمعتقدات الوهمية واستخدم الباحثون في دراستهم عدة أدوات منها: "مقياس للتوجه الديني الجوهري، والظاهري"،"ومقياس بيك للإكتئاب"،"ومقياس للقلق الصريح". وطبق الباحثون أدوات الد ارسة على عينة من طلاب قسم علم النفس في جامعة "يونج ".وتوصلت الد ارسة إلى عدة نتائج: وجود علاقة دالة موجبة بين التوجه الديني الجوهري، ومقاييس كاليفورنيا النفسية وكذلك ضبط النفس، ووجود

علاقة إرتباطية سالبة بين التوجه الجوهري والقلق، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوجه الديني الظاهري والقلق، وأيضا لا توجد علاقة دالة في الإكتئاب بين ذوي التوجه الديني الجوهري. وأن التدين له دور إيجابي في الحد من القلق والمعتقدات الوهمية(حميزي،2017،ص16).

3. الدراسات المتعلقة بالهوية النفسية:

- **دراسة تهاني أبو ورده(2019)،بعنوان الهوية النفسية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الجامعية**،والتي تهدف الى الكشف عن حالات الهوية النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار،وتمثلت عينتها في (630) طالبة من فرع الجامعة التابعة لمحافظة الغزالة،واستخدمت مقياس الهوية النفسية(أدمز 1989)،ومقياس مهارات اتخاذ القرار(الطراونة2006)لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المقارن،وقد أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات الطالبات على مقياس مهارات اتخاذ القرار تبعا لحالة تحقيق الهوية وحالة منغلق الهوية ومضطربوا الهوية،في حين أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارة اتخاذ القرار لصالح حالة معلق القرار.
- **دراسة عماد فيصل هلال العزام،وعبد الناصر ذياب الجراح(2017)،بعنوان القدرة التنبؤية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين في جامعة اليرموك**،والتي عدفت الى الكشف عن القدرة التنبؤية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة،ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس حالات الهوية النفسية(الأدمز وبينون وهه 1989) ومقياس الذكاء الثقافي(الأنغ وديان 2008) المطورين في البيئة الأردنية،تكونت عينة الدراسة من (1228)طالب وطالبة،تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي وكان من أبرز النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك كان متوسطاً ولايختلف باختلاف الجنس،في حين تبين ان الذكاء الثقافي المعرفي يختلف باختلاف الجنس ولصالح الذكور،وأخيراص كشفت نتائج الدراسة أن حالة تحقيق الهوية كانت أبرز المتنبئات بالذكاء الثقافي.
- **دراسة حسن حمود الفلاحي،و معياد ضاري العكيدي(2017)،بعنوان الإستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار**،يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الإستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة الجامعة،وتمثلت عينتها في (120)طالب وطالبة،وتم استخدام مقياس الإستقلالية الذاتية(وفاء شاكر2011)،ومقياس الهوية النفسية(أدمز1998) لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الإرتباطي،وكان من أبرز النتائج أن طلبة الجامعة لديهم استقلالية ذاتية ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعة في مستوى الإستقلالية تعزى لمتغير التخصص والنوع،وأن طلبة الجامعة لديهم هوية نفسية ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعة في مستوى الهوية النفسية تعزى لمتغير التخصص والنوع،وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الإستقلالية الذاتية والهوية النفسية.

- **دراسةمحمد أمين ملحم،و قاسم محمد غزالي،وعبد اللطيف عبد الكريم مومني(2017)،بعنوان أنماط الهوية النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبةالمتميزين**، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نمط الهوية النفسية السائد، ومستوى تقدير الذات، والعلاقة بينها لدى طلبة مدارس الملك عبد الله،وتكونت عينة الدراسة من(65)طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام قائمة نمط الهوية الذي طوره (بيرزونسكي1982)ومقياس تقدير الذات (لروزنبرغ1965) أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط الهوية النفسية كانت على التوالي: معلوماتي، ومعياري، وتجنبي، وكان مستوى تقدير الذات لدى الطلبة متوسطاً،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الهوية النفسية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجوود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات يعزى لمتغير الجنس.

دراسات أجنبية:

- **دراسة سيبي وباين(Payne and seabi .2013) في العلاقة بين أنماط الهوية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة السنة الأولى في جنوب افريقيا**،هدفت الى فحص العلاقة بين أنماط الهوية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة السنة الأولى في جنوب افريقيا،وتكونت عينة الدراسة من (430) طالباً وطالبة،وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين نمطي الهوية(المعيارية،المتشتت)،والتحصيل الأكاديمي،بينما لوحظ أن الطلبة ذوي نمط الهوية المعلوماتي كانو أفضل من مستوى تحصيلهم الأكاديمي(حميدات،2022،ص35).
- **دراسة سريتماتر (Staretnater 2007) بعنوان تطوير الهوية وعلاقتها بالعمر والجنس لدى الطلبة المراهقين في الجنوب الغربي من ولاية اريزونا**،هدفت للتعرف على تطور الهوية وعلاقتها بالعمر والجنس لدى الطلبة المراهقين حيث تكونت العينة من (126) طالب وطالبة،واعتمد الباحث على مقياس آدمز(1948) لقياس نمط الهوية،خلصت الدراسة الى نتيجة مفادها بأن هناك فروق دالة احصائيا بين الجنسين في تحقيق الهوية(حميدات،2022،ص37).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تطرقنا للدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة الحالية المتمثلة في الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني والهوية النفسية،نلاحظ أن الدراسات كانت:

1.من حيث الهدف:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الكشف على مستوى الإنفتاح الثقافي مثل دراسة علي سامي ومحمود(2022)،خزعلي(2012)،فلا وكوستالويبز(2010)،وأثر الإنفتاح الثقافي في دراسة مراد ومالكي(2011)،العامر(2005)،والكشف عن مستوى الإلتزام الديني مثل دراسة مليباري والمفرجي(2021)،عطا كريم

والعمري(2018)،عسيلة وحمدونة(2015)،محمد صالح(2007)،ايرينشو(2000)،بيرجن وآخرون(1986)،والكشف عن حالات الهوية النفسية في دراسة أبو ورده(2019)،العزام والجراح(2017)،غزالي والمومني(2017)،سيبي وباين(2013)،سريتماتر(2007).

واختلفت مع الدراسة الحالية في كونها تبحث عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات.

2.من حيث المنهج:

جل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي،وهذا ما اتفق مع دراستنا الحالية.

3.من حيث العينة:

كانت مجملها متفقة مع عينة الدراسة الحالية ألا وهي طلبة الجامعة،واختلفت مع دراسة علي سامي ومحمود(2022) في اختيارهم لمدرسي المرحلة والثانوية،ودراسة مراد ومالكي(2011)،العامر(2005) لإختيارهم فئة المراهقين كعينة لدراسة.

4.من حيث أدوات الدراسة:

إن معظم الدراسات التي تناولت الإنفتاح الثقافي قامت بتصميم مقياس للإنفتاح الثقافي،والدراسات التي تناولت الإلتزام الديني استخدمت مقياس الحمداني (2005)،ومقياس هادي(2004)،أما دراسات الهوية النفسية فأغلبها استخدمت مقياس آدمز(1989) للهوية النفسية.

مايميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

استنبطت الدراسة الحالية انطلاقاً من الواقع والدراسات السابقة لذا نرى تشابه في تناول المتغيرات إلا أنه مايميز الدراسة الحالية عنها:

_إدراك طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة لدى طلبة الجامعة في البيئة الجزائرية.

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة:

كانت الدراسات السابقة للدراسة الحالية كمرجع لبناء إشكالية الدراسة انطلاقاً من نتائجها وشاهد لتحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية،اضافة الى تحديد مصطلحات الدراسة،وتحديد المعالجة الإحصائية المناسبة.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الإنفتاح الثقافي

تمهيد

1.1.مفهوم الثقافة.

2.1. تعريف الإنفتاح الثقافي.

3.1. مكونات الإنفتاح الثقافي.

4.1. النظريات المفسرة للإنفتاح الثقافي.

5.1. ملامح الإنفتاح الثقافي في المجتمعات الجزائرية.

6.1. غايات التربية في ضوء الإنفتاح على الآخر.

7.1. الهوية الثقافية للشباب الجزائري.

8.1. آليات مكافحة الإنفتاح الثقافي.

9.1. الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يشهد العالم اليوم تغيرات بوتيرة متسارعة في حقول مختلفة من الحياة خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا،أدت الى ثورات معرفية وتقنية والكترونية مسموعة ومرئية أفضى الى انفتاح ثقافة المجتمع على ثقافات أخرى عبر الفضائيات وهذا كله صاحبه تغيرات ثقافية اجتماعية واقتصادية أظهرت قيم واتجاهات دينية واجتماعية غير مسبوقة أسست لأساليب تفكير غير مألوفة.

وهذا الإنفتاح الثقافي يؤثر على على جل شرائح المجتمع ،وفي هذا الفصل سنحاول التفصيل أكثر في موضوع الإنفتاح الثقافي من خلال عرضنا لمفهوم الإنفتاح الثقافي ومكوناته،النظريات المفسرة للإنفتاح الثقافي،ملامح الإنفتاح الثقافي في الجزائر،وغايات التربية في ضوء الإنفتاح على الآخر،وكذلك الهوية الثقافية للشباب الجزائري،وأخيراًالإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني.

1.1.مفهوم الثقافة:

وردت في تعريف" B.E,tylor"هي ذلك الكل المعقد الذي ينطوي على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وغير ذلك أي كل ما يتصل بمقومات الفرد والمجتمع من النواحي العقائدية والفكرية و الاجتماعية والسلوكية .

ويرى"كروبر" kroper "" أن العرف هو عادة نفسية وبيولوجية معا،ارتفعت إلى المستوى الاجتماعي وارتبطت بهما قيم ثقافية كالدين والأسرة و يرى أنها بمثابة الأطر النفسية لهذا المحتوى الثقافي،

كما أن أصحاب الاتجاه الواقعي تناولوا دراسة الثقافة وتعريفها على ضوء ما هو متحقق بالفعل داخل المجتمع،فالثقافة هي عادة السلوك لاجتماعي كما يمارس داخل المجتمع.(غضبان،2010،ص75)

وكان المفكر المسلم الجزائري، مالك بني ني، قد قدم تعريفا موجزا للثقافة، أعتبر من المحاولات المحددة لتعريف الثقافة،جاء فيه "أن الثقافة هي التركيب العام لتراكيب جزئية أربعة هي الأخالق، الجمال، المنطق العلمي والصناعي(عميري،2019،ص42)

2.1.تعريف الإنفتاح الثقافي:

يعرفه أبو سليمان في معرض حديثه عن شمولية الرؤية الحضارية بقوله : " الانفتاح الثقافي هو الاستفادة العلمية، والفنية الصحيحة من الغير دون المساس بالقيم ، والعقائد ، والمبادئ ، والهوية ". (أبو سليمان، 1999، ص90).

ويرى "ابن مانع " بأنه عدم اتخاذ الفرد موقفا سلبيا مما هو جديد عليه سواء ماديا، أو معنويا لمجرد انه جديد، بحيث يتقبل هذا الجديد، ويتفاعل معه حتى يثبت له بطرق معقولة عدم فائدة التعامل مع هذا الجديد" (ابن مانع، 1992، ص100)

ويضيف الراشد "الانفتاح الثقافي التربوي" هو " توظيف الأساليب الجديدة والمعاصرة الفعالة الايجابية في المجالات التربوية مع التأكيد على الثوابت الأصيلة للفكر الإسلامي،والذي قسمه الى ثلاثة مفاهيم:

- انفتاح الفكر: نمط تفكيري منفتح على أفكار الآخرين ومطلع عليها
- انفتاح العمل: هو طريقة عمل تعتمد على أسلوب الاحتكاك بالآخرين وممارسة العمل بينهم.
- انفتاح الوسائل: الاستفادة القصوى من كل أدوات الانفتاح الثقافي المتاحة وفق الضوابط والموازنات الشرعية (الراشد،2004،ص1).

أما السلمي فيرى بأنه: "الاطلاع والاستفادة مما عند الآخرين وترك الانكفاء على الذات والانغلاق عليها" .(السلمي ،2005،ص20)

هي البحث عن المعرفة في مختلف ثقافات العالم مع احترام مختلف الثقافات الإكتشاف الجديد الذي تقدمه هذه الثقافات والآفاق التي تتطلع لتجسيدها،فمن خلال التوسع الثقافي يستطيع الإنسان امتلاك رؤية مستقبلية،فالتفكير الواعي مع الإنتاج الثقافي العالمي يتيح للإنسان أدوات معرفية جديدة،وتعمق تطلعاته الثقافية هذا مايؤدي به الى مرحلة النضج والتفكير الواعي،فهذا كله يندرج في اطار الإنفتاح المنظم والمنهجي دون الخوض في متاهات النظم الثقافية المختلفة والإكتفاء بما يناسب الفكر العربي الإسلامي.

وذكر بيريberry: الإتصال بين الأفراد والجماعات من خلفيات ثقافية غير متماثلة،وكذلك التكيف أو عدم التكيف الذي يحدث نتيجة هذا الإتصال.

هو رفض التعصب والجمود العقلي مع القدرة على التقبل والتعامل والتفاؤل مع الآخرين بقصد الاستفادة مما هو جديد ومفيد سواء ماديا أو معنويا شريطة على ألا يتعارض ذلك مع مصادر الشريعة الإسلامية (الجعفري،2000،ص101).

وفي ضوء ماتم استعراضه لمفهوم الإنفتاح الثقافي ترى الباحثة بأن الإنفتاح الثقافي هو الإطلاع على مكونات ومضامين جديدة لثقافات الأخرى،والتفاعل معها واحترام خصوصياتها وتوظيفها مع الإنتقاء الجيد للنافع منها والإستفادة منه في

الحياة الشخصية والإجتماعية ورفض التعصب والجمود الفكري مع تقبل الغير والتعامل معه بغرض الإستفادة مما هو جديد ومفيد،شريطة عدم تعارضه مع مبادئ الشريعة الإسلامية وقيم المجتمع المسلم وثقافته .

3.1.مكونات الإنفتاح الثقافي:

الإنفتاح الثقافي يشير الى المواقف التي تعزز الوعي الذاتي الثقافي عند مرور الفرد بمراحل الحياة والتي ينتج عنها التطور المستمر للمهارات عبر الثقافات،ويتم ذلك عن طريق الإدراك والعاطفة،حيث تنخرط الإرادة البشرية في التعرف على الإختلافات والتشابهات بين الثقافات،ولايعوض ذلك الحدس واحترام الإختلافات،ويشمل الإنفتاح الثقافي ثلاثة مكونات أساسية وهي:

- الالتزام عبر مراحل الحياة بالسعي الى تفهم وفهم الثقافات الأخرى.
- الذات الثقافية الواعية.
- التطوير المستمر للمهارات عبر الثقافات.

وهذا الالتزام لا يستنتج الكفاءة الثقافية لأن عملية تثقيف القيم والمعتقدات عبر مراحل الحياة يشمل جميع البشر وفي جميع الثقافات،بالرغم من أنها قابلة للتغيير من خلال التعلم وتتوسطها القوة المركزيةنلذلك فالإلتزام هو رحلة لزيادة التفاهم عبر الثقافات مع مجموعة متزايدة من المهارات عبر الثقافات،إن أهم مافي العملية هو الوعي الثقافي الذاتي،أي أن يصبح الفرد واعياً ثقافياً بذاته (علي الباوة،2021).

4.1.النظريات المفسرة للإنفتاح الثقافي:

نظرية بيريberry في الإندماج والتكامل الثقافي:

يرى جون بيري في نظريته أنه يتم تحديد المواجهة الثقافية للفرد تجاه ثقافات جديدة للتكيف النفسي والاجتماعي من خلال الاستراتيجيات الثقافية التي تشكل أبعاد الانفتاح الثقافي التي يعمل الفرد على اتخاذها عند مواجهة الضغوط الثقافية.

يشكل التكامل الثقافي أحد أهم المتغيرات التي تدرس الفروق الفردية ، والتي يتم تعريفها على أنها التغيرات التي تنتج عن الاتصال المباشر وغير المباشر بين ثقافتين مختلفتين ، وهو ما ينعكس في الجوانب النفسية والسلوكية للفرد من خلال تعلم القيم والعادات. والتقاليد والسلوكيات واللغة وأنماط الحياة للثقافة الجديدة (علي سامي،2022).

تتعرض الثقافات المنخفضة والضعيفة لضغوط اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة تدفعها للتكيف مع تقاليد وأسلوب حياة الثقافة الجديدة.

يشمل التكامل الثقافي جميع القيم والمعتقدات والقواعد الخاصة التي تحدد المنظمة أو المجتمع ، والسبب الرئيسي يعود إلى الافتقار الثقافي للانفتاح على عمق المعتقدات والالتزام بالالتزام بها.

مما يجعل الثقافة حاجزًا يمنع الاندماج والتكامل الثقافي.
يرجع تعقيد التماسك والتكامل إلى حقيقة أن المجتمعات تتكون من أفراد وجماعات ، كل منها يصف نفسه على أنه شبكة من الثقافات الفرعية. في إطار هذه الشبكات ، يختلف الأفراد والمجموعات الفرعية من حيث أقدمية الثقافة ومدى الالتزام بها. يمكن أن تحدث عملية الانفتاح الثقافي بعدة طرق مختلفة ، تشمل هذه الطرق الأربع مايلي :

- التكامل الثقافي
- الإبعاد والتهميش
- الاستيعاب والإمتصاص
- الانفصال .(نفس المرجع السابق،2022)

نظرية أنساق المعتقدات لروكيشRekeach :

تعد نظرية أنساق المعتقدات من النظريات المعرفية. وتقوم على أساس مفهوم الجمود Dogmatismالمرتبط بمفهومي (تفتح الذهن) Minded – Open)و(انغلاق الذهنClosed – Minded)(وهذان النمطان يمثلان البناء المعرفي للفرد الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات التي تنظم في نسق أو نظام يكون البناء المعرفي الخاص لكل فرد, وفي ضوء هذا البناء يتم ترتيب أنماط التفكير التي تكون إما منغلقة وجامدة وإما متفتحة .

وتقع أنساق المعتقدات عبرمتصل ثنائي القطب يقع متفتحو الذهن في قطب ومنغلقوا الذهن في القطب الآخر. وبين هذين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة

ويرى (روكيش)أن الجوانب السلوكية والجوانب المعرفية تنتظم جميعها في إطار نسق عام هو نسق المعتقدات الشامل(System Belief Total)الذي يتسم بالتفاعل والإرتباط الوظيفي بين عناصره أو أجزائه, ويشير هذا النسق إلى تصورات الفرد عن ذاته وعن الآخرين, ومن وظائف هذا النسق انه يساعد الفرد في إصدار الأحكام, وإقامة الحجج والبراهين وتحقيق التوافق في مجال تصور الفرد لذاته وللآخرين وتحقيق ذاته(الخفاجي،2018).

وتركز هذه النظرية على بناء المعتقدات وأشكالها أكثر من محتواها. فالفرد ذو التفكير المتفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها من دون أية صعوبات وذلك على الرغم من إختلاف مضمونها. ويقع في هذا الجانب الأفراد المتسامحون, في حين الفردالمنغلق الذهن لايمكنه فعل ذلك.

وعلى هذا الأساس تكون تصرفات الفرد على وفق نظام اعتقاده الذي يكون إما منفتحا أو منغلقاً فيتقرر بواسطته تصرفاته. فكلما كان نظام الإعتقاد الشخصي منفتحاً بصورة أكبر كلما كان تقييم المعلومات وعملها المتسقة بصورة أكبر وبالتطابق مع البناء الداخلي. إذن الفرد المتسامح اجتماعيا هو الفرد المنفتح ذهنياً ويكون تأثير السلطة فيه أقل من الفرد المنغلق ذهنا ويكون غير متشكك فيما يتعلق بالأفكار الجديدة وغير متمسك بالأفكار التقليدية. فضلاً عن موافقة الأفراد المختلفين معنا بمعتقداتهم وتقاليدهم التي تختلف عنا. وهذا يعزى الى تفتح الذهن والتحرر من الضغينة والحقد.

وتناول(روكيش) التنظيم المعرفي للشخصية من خلال ثالثة أبعاد رئيسة هي: بعد المعتقدات _ واللامعتقدات، والبعد المركزي _المحيطي،وبعد منظور الزمن"(نفس المرجع السابق،2018)

5.1.ملامح الإنفتاح الثقافي في المجتمعات الجزائرية:

- الاهتمام بالسينما الأجنبية و إهمال و انخفاض مشاهدة الأفلام الوطنية.
- تحرر المرأة و إعطائها أولويات لم تكن موجودة في القديم.
- الاهتمام بالأكلات الأجنبية كما سماها بعض الباحثين ثقافة الهمبرغر و بالمقابل تناسي الأكلات الشعبية التقليدية.
- تقليد أنماط العيش الغربية، من حيث اللباس، المناسبات الاجتماعية كالزواج، وإدخال بعض العادات الغربية.

ضعف التماسك الأسري مقارنة بما كان عليه قبل، فنلاحظ ظهور الأسرة النووية.(خلفون،2010،ص35)

6.1.غايات التربية في ضوء الإنفتاح على الآخر:

- يهدف التعليم إلى تحقيق الإنسان لذاته والاهتمام بالاختلافات الفردية التي تميز شخصًا عن الآخر من خلال المكاسب الفكرية والعملية التي يحصل عليها.
- صقل الإنسان أخلاقياً وعقلياً وجسدياً وعاطفياً وإنسانياً ، وذلك مرتبطاً بعدة عوامل ومحيطه الاجتماعي والوطني والديني والقومي والاقتصادي والسياسي والعلمي ، وبالتالي يكون الفرد مهيئاً من أجل حياة فعالة في المجتمع ، وللحياة الأسرية مع الآخرين بنجاح (الدراجي،2017).

- نقل الأنماط السلوكية للفرد من المجتمع ، ونقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بوعي كامل ، من خلال تغيير التراث الثقافي وتعديل مكوناته وإحيائه وفق متطلبات العصر ، وتزويد الفرد به. الخبرات الاجتماعية النابعة من قيم وعادات وتقاليد وسلوك المجموعة التي يعيش فيها ، ثم تنير هذه المعتقدات بأفكار ومعتقدات حديثة.
- تمكين الفرد بآليات التحديث المعاصر وخبراته التربوية والعلمية والفكرية والنقدية ، ووسائله التكنولوجية المتقدمة ، ومعرفته ، وتراثه العالمي.
- لاستجابة لتحديات المستقبل والأساليب الذكية للاستفادة من الثقافة الجديدة.

قبول الحضارة لأن أي حضارة اليوم لا يمكن أن تبقى منعزلة في زاوية واحدة من الأرض.

- إن تحدي الانفتاح يجعل التعليم مطلبًا لتطوير وسائل الاتصال والتواصل ، وتشكيل الفرد لاستخدامها والتكيف معها ، لأن الانفتاح أصبح أمرًا حتميًا يجب التعامل معه ، حيث يساعد الانفتاح على العمل الجماعي والتنسيق والوعي- رفع ونقل التكنولوجيا بشكل أفضل وأسهل.
- من أكبر التحديات التي تواجه مسئولي وقادة النظم التعليمية في القرن الحادي والعشرين ، تأكيد وتعميق مفاهيم التقارب والتضامن بين الأفراد والجماعات والشعوب ، وتمكينهم من الحصول على منظور عالمي وتطوير مهارات فاعلة تمكينهم من استشراف المستقبل واستشراف البدائل لإدارة شؤونه. (نفس المرجع السابق،2017)

7.1.الهوية الثقافية للشباب الجزائري :

1.اللغة العربية: وهي العنصر الأساسي في تكوين هوية أي أمة، وتعتبر من الركائز الأساسية لهوية المجتمع العربي بما في ذلك الجزائر. اللغة العربية ليست فقط أداة لنقل الأفكار ووسيلة للتعبير ، بل هي أيضًا لغة فكرية ، ويجب الاهتمام بها حفاظًا على التراث الثقافي والفكري العربي القومي منها، والرابط الوطني الذي يجمع أبناء الأمة العربية رغم تعدد دولها. ويبدو أن اللغة العربية هي أحد مكونات الهوية الثقافية الجزائرية التي تميز المجتمع. ليست جزائرية فقط بل كل الدول العربية متميزة وتشارك فيها ، فهي تعبر عن الهوية الثقافية في بعدها اللغوي ، باعتبار أننا مجتمعات إسلامية ، ومن الجدير التمسك بلغة القرآن ، ويجب تطوير اللغة الأمازيغية والحفاظ عليها باعتبارها تراثًا ثقافيًا واجتماعيًا وعنصرًا هامًا من عناصر الهوية الثقافية الجزائرية. (صديقة، 2022،ص 1201)

2.الدين: ان الدين هو الذى يحدد للأمة فلسفتها فى الحياة وغاية وجودها ،لما له من تأثير هام وأساسي فى تعميق الهوية الثقافية وإبرازها، وله دور أيضا فى توجيه أفراد المجتمع لشمولة جوانب الحياة الفكرية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها من جوانب الحياة .(سعيد عبد المنعم السيد،2022،ص439).

كما حدد إطارا عاما يشمل معظم الحياة المادية والإجتماعية والثقافية ، لتكون مصدرا لهويتهم الثقافية ،وقد رسخ الدين الهوية الثقافية وأبرزها عن طريق تنظيم عددا من العلاقات الإجتماعية كالتكافل ، والتعاون والإحسان ، والتركيز على المثل الأخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها ،والتى تعمل على تقوية المجتمع ، وتوجيهه نحو الصلاح والإستقرار ،كما يعد الدين المرجع الرئيسى لمنظومة القيم التى يؤمن بها المجتمع ، وهو مكون رئيسي من مكونات تشكيل الهوية الثقافية ،فالدين يؤكد على تراث الأمة ووحدتها الثقافية ، وهو المنبع الأصيل للقيم والفضائل. (نفس المرجع السابق)

3.التاريخ: يمثل التاريخ عنصرا أساسيا معبرا عن الهوية، وركيزة تستند إليها الشعوب لإضفاء الشرعية التاريخية وكسب مكانة لها بين الأمم ، ومفهوم الهوية هو مفهوم ثقافي تاريخي يتكون لدى الفرد من خلال الثقافة التي يحيا فيها، فدور الثقافة بكل ما تحمله من معاني هو تكريس هوية ثقافية من خلال عملية تمثل عاطفي واجتماعي مع عملية اندماج تاريخية وثقافية ونفسية واقتصادية تستغرق زمنا طويلا مما يؤكد أهمية التاريخ في خلق الهوية الثقافية،بصفته الرحم الذي تنمو وتترعرع فيه لتتشكل في نهاية المطاف هوية ثقافية معينة نتيجة لانتمائها لأمة معينة.

4.العادات والتقاليد والأعراف: النابعة من تلك القيم والحاملة لها والعاكسة لمستوى الشعب حامل الهوية الإقتصادي والإجتماعي والثقافي السياسي، فالعادات والتقاليد هي تراكم ثقافي بالدرجة الأولى، وهي ما يتم التعارف عليه في إطار الجماعة، سواء كان سلوكا ظاهريا أو باطنيا، مثل بعض الاحتفالات، أو العرف المتعلق بطرق الزواج وغيرها.(رضوان،2016،ص30)

8.1.آليات مكافحة الإنفتاح الثقافي:

- تفعيل دور البعد الديني في المجتمع الجزائري،وادراجه في البرامج التربوية التعليمية للأطوار الثلاثة.
- العمل على كسر حدة الإنبهار بالغرب،ومقاومة جذبه وذلك برده الى حدوده الطبيعية والسعي للقضاء على أسطورة الثقافة العالمية،ويكون ذلك عن طريق التوعية.
- العمل على تنمية قيم الحرية،والحوار والعدالة والإنفتاح داخل المجتمع الجزائري والعربي بصفة عامة،ذلك لما لهذه القيم من أهمية التي تجعل الثقافة المحلية أكثر جاذبية(عقابي،زناتي،2021،ص2021).

- ضرورة تفعيل فكرة الانفتاح الثقافي،لاسيما وأن الدولة الجزائرية تحوي على ثقافات متنوعة تساهم في اغناء الثقافة الوطنية التي تحول دون اثارة الصراعات والإنقسامات الثقافية.

- ضرورة البحث في سبيل المواجهة الثقافية،من خلال اعادة النظر في النظم التربوية والتعليمية،والعمل على تحصين الأسرة الجزائرية من مخاطر الثورة التكنولوجية.

- ضرورة خروج المثقف العربي من دائرة تقوقعه الى دائرة الضوء والمشاركة الفعلية في مواجهة تهديدات الإنفتاح الثقافي،عن طريق المساهمة في وضع خطط شاملة،ومشاريع لإخراج الثقافة الجزائرية من الأزمة التي تتخبط فيها.(نفس المرجع السابق،2021)

9.1.الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني:

يشهد المجتمع الطلابي في الجامعات الجزائرية تغيرات حادة في سلوكهم الديني تأخذ أشكالًا مختلفة في محتواها ووحدتها ، مثل اهتزاز القيم الدينية والصور واضطراب معاييرهم الاجتماعية ، والتناقض بين السلوك الشخصي والأخلاقي.وانتشار أشكال غير مقبولة للسلوك الشخصي أو الاجتماعي داخل الجامعات لم يكن المجتمع الجزائري على دراية بها من قبل ، مما قد يهدد الأمن والاستقرار المجتمعي ، ويضعف دور الجامعات في تقديم رسالتها. بطريقة مقبولة. تتزايد هذه الصور السلوكية لدى طلاب الجامعات مع تزايد انفتاح الطلاب داخل المجتمع الجزائري عبر مختلف قنوات الاتصال والتواصل من خلال استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة والمتقدمة، وهي منتشرة على نطاق واسع بين الطلاب ، بالإضافة إلى المتابعة المكثفة من قبل هذه المجموعة لكل تطور جديد ، والسعي وراء هذه التقنية بآلياتها المختلفة.
أصبح الطالب الجامعي منفتحاً على العالم دون ضوابط دينية وقيمة واجتماعية وشخصية تنظم انفتاحه وتوجهه ، وتتحكم في ما يتلقاه من أفكار سلبية أو معادية تجاهه ودينه ووطنه ، وبذلك أصبح ناقلًا. ومقلدًا لكل القيم والاتجاهات الفكرية والسلوكية وأنماط الحياة الغريبة ، الأمر الذي جعله يفقد القدرة على تقبل بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها ، وأصبح غير متكيف معها ، وعدم احترام قيم مجتمعه ، والتقليل من قيمتها وأهميتها وضرورتها في الرقابة الاجتماعية والسلوكية ، مما جعل الطلاب في الجامعات الجزائرية معرضين للخطر.

إلى العلل والأمراض الاجتماعية والنفسية التي قد تنحرف عن قيمتها ونظامها الأخلاقي والسلوكي ، وتنعكس في مستوى التزامهم الديني نتيجة الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها بسبب التغيرات والمتغيرات التي تزخر بها الساحة الدولية ، وأن هذه المتغيرات ليست كلها من نوع واحد (الخزعلي ، 2017).

بما في ذلك ما هو ديني ، فكري.، ثقافي ، قيم ، سياسي ، اقتصادي ، تكنولوجي. كل هذا أدى إلى ظهور نظام قيم اجتماعي جديد ، تمثلت في: الربح ، والمصلحة الشخصية ، وحب الذات ، والسعي وراء نماذج من الشخصيات مثل الممثلين والمغنين وأنماط الموضة ، التي فتنتهم مكونات الثقافة الغربية وحضارتها ، بحيث يكون للطلاب قيم توجه أنماط السلوك في حياتهم اليومية والجامعية ، الأمر الذي قد ينعكس في طبيعة العلاقات بين أفراد نفس المجتمع الجزائري ، وظهور غير طبيعي. الأفكار والسلوكيات البعيدة عن التوازن بين طلاب الجامعات الجزائرية(نفس المرجع السابق، 2017).

خلاصة الفصل:

ممّا تقدّم يتبين أن الإنفتاح الثقافي هو الإطلاع على مضمون مختلف ثقافات العالم والتفاعل معها واحترام خصوصياتها مع الإنتقاء الجيد للنافع منها والإستفادة منها ورفض التعصب والجمود الفكري شريطة عدم المساس بمبادئ الشريعة الإسلامية وقيم المجتمع الجزائري،كما أن للإنفتاح الثقافي ثلاثة مكونات وهي:الإلتزام وفهم الثقافات الأخرى،الذات الثقافية الواعية،والتطور المستمر للمهارات عبر الثقافات،وكذلك للإنفتاح مؤشرات وملامح تظهر في المجتمع الجزائري من بينها تحرر المرأة وإعطائها أولويات لم تكن موجودة في القديم،تقليد أنماط العيش الغربية في مختلف المجالات،ولكل مجتمع هويته الثقافية التي تميزه عن بقية شعوب العالم فالمجتمع الجزائري تتمثل هويته في:اللغة العربية،الدين،التاريخ والعادات والتقاليد والأعراف،حيث تعمل الهيئات المعنية خاصة مؤسسات التربية والتعليم على مكافحة سلبيات الإنفتاح الثقافي عن طريق تفعيل دور البعد الديني وادراجه في مختلف برامج التعليم ونشر الوعي.

ثانياً: الإلتزام الديني

تمهيد

1.2. مفهوم الإلتزام الديني.

2.2. أنماط الإلتزام الديني.

3.2. النظريات المفسرة للإلتزام الديني.

4.2. العوامل المؤثرة في الإلتزام الديني.

5.2. الوظائف النفسية للإلتزام الديني.

6.2. ركائز بناء تفكير الملتزم دينياً.

7.2. أثر الإلتزام الديني على سلوك الفرد

خلاصة الفصل

تمهيد:

يلعب الإلتزام الديني دوراً هاماً في احداث التغيير الفعال وجعل الطالب متوافق دراسياً ونفسياص،وماله من أهمية بالغة في تحقيق النمو النفسي والإنفعالي والإجتماعي السليم للأبناء ومن ثم تحقيق وتشكيل الهوية النفسية لطالب الجامعي ومساعدته على اكتساب القدرة على تحقيق ذاته وابراز شخصيته دون الخوف أو الخجل.

ومن خلال دراستنا الحالية سنحاول التعمق أكثر في موضوع الإلتزام الديني حيث سنتطرق لمفهوم الإلتزام الديني،النظريات المفسرة للإلتزام الديني،أنماط الإلتزام الديني،العوامل المؤثرة في الإلتزام الديني،الوظائف النفسية للإلتزام الديني،ركائز بناء تفكير الملتزم دينياً،وأخيراً أثر الإلتزام الديني على سلوك الفرد.

1.2مفهوم الإلتزام الديني:

عرفه توماس(1982)Tomas بأنه : الإلتزامات الروحية والعقلية التي تتضمن المواقف والإتجاهات والإعتقادات وكذلك الالتزامات الاجتماعية والقانونية التي تتضمن قواعد السلوك وأحكام القانون.

يرى **الكبيسي(1996)**أن الإلتزام الديني هو الإيمان بالله وعبادته وطاعته بالتصرف والسلوك فرديا واجتماعياً وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي (صالح،2007،ص333).

وأشار أمين (1996) : بأنه اتساق يميز الشخص في توظيفه للمعلومات المدركه في ذاته تتعلق بخالقه والآخرين، وذلك من خلال اعتناقه لأركان الدين وشعائره التي تتمثل بأساسيات الإيمان والعبادات والتمسك بالعادات والمنجيات وتجنب المهلكات في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية.

حسب الحلو(2000) هو مدى تقيد الفرد بالقوانين ونظم الشريعة السماوية التي يؤمن بما يضمن له القبول والإحترام من قبل الآخرين،وماينتج عنه من رضا عن الذات،ومن ثم التكيف الناجح.

وعرفته هادي (2004) الإمتثال الواعي للفرد لتعاليم الدين الإسلامي والتمسك بها فكراً وسلوكاً في مواقف الحياة اليومية التي تتمثل بأساسيات الإيمان،وأداء العبادات والتمسك بالعادات والمنجيات،وتجنب المهلكات(ستار،2018،ص312).

كما ذكر الشلوي(2006) أن الالتزام الديني عبارة عن التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعده على الوقاية من الاختلالات النفسية كما يساعده ذلك على معالجتها إذا أصيب بها(عسيلة،وحمدونة،2015،ص733)

أما جان(2008) فتشير الى التدين بأنه السلوك الذي يدعو الى الإيمان بالله واتباع أوامره والبعد عن نواهيه،ويحقق للفرد الشعور بالأمان والإستقرار النفسي.(مليباري،والمفرجي،2021،ص42).

ومن خلال هذا يمكن القول أن الإلتزام الديني هو التزام الفرد بتعاليم الدين الإسلامي والإيمان بالله واتباع أوامر واجتناب نواهيه والتمسك فالعبادات والطاعات وترك المنكرات،كل هذا يساعد الفرد بالشعور بالراحة والسعادة النفسية ومعالجة مختلف الإضطرابات الجسدية والروحية.

2.2أنماط الإلتزام الديني:

طرح علماء النفس أشكال متعددة وتصنيفات مختلفة لأنماط التدين،كل وحسب المنظور الذي ينتمي اليه،ومن أهم هذه الأنماط نجد:

- **التدين الحق:** هنا نجد الشخص يمتلك معرفة دينية كافية وعميقة،وعاطفة دينية تجعله يحب دينه،ويخلص له مع سلوك يوافق كل هذا،وهنا يكون الدين هو الفكرة المركزية المحركة والموجهة لكل نشاطات هذا الفرد،ونجد قوله متفق مع عمله وظاهره متفق مع باطنه في انسجام تام وهذا الشخص المتدين تدين حقيقي ومعتدل نجده يسخر نفسه لخدمة دينه،وليس العكس واذا وصل الإنسان الى هذا المستوى من التدين الحق شعر بالأمان والطمأنينة والسكينة،وصل الى درجة التوازن النفسي تجعله يقابل المحن والشدائد بصبر ورضا (منديل،2021).

- **التدين السلوكي الطقوسي:** وتنحصر في هذا الجانب على التدين المظهري في دائرة السلوك،حيث نجد أن الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية ولكن بدون معرفة كافية بحكمتها وأحكامها،وبدون عاطفة تعطي لهذه العبادات معناها الروحي،ولكن فقط يؤدي هذه العبادات كعادة اجتماعية تعودها وهذا النوع يمكن أن يكتمل ويرشد باضافة الجانب المعرفي وايقاظ الجانب الروحي.

- **التدين النفعي المصلحي:** يلتزم الفرد بالكثير من مظاهر الدين الخارجية للوصول الى مكانة اجتماعية خاصة أو تحقيق أهداف دنيوية شخصية وهؤلاء الناس يستغلون احترام الناس لدين ولرموزه فيحاولون كسب ثقتهم ومودتهم بالتظاهر بالتدين،وتجده دائما حيث توجد المكاسب والمصالح الدنيوية الشخصية،وتفتقده في المحن والشدائد (بدوي،2009،ص155-156).

- **التدين المعرفي"الفكري":** وهنا ينحصر التدين في دائرة المعرفة الدينية دون أن يتجاوز ذلك الى العاطفة والسلوك،حيث نجد الشخص يعرف الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه،ولكن هذه المعرفة تتوقف على الجانب العقلاني الفكري ولاتتعاده الى دائرة العاطفة أو السلوك،فهي مجرد معرفة عقلية،وبعض هؤلاء الأشخاص ربما يكونو بارعين في الحديث عن الدين أو الكتابة فيه،وهم مع هذا لايلتزمون بتعاليمه في حياتهم اليومية (مبارك،2020،ص71).

- **التدين الحماسي:** في هذا النوع يظهر الشخص حماساً وعاطفة في اتجاه الدين،دون أن يدعم ذلك بمعرفة جيدة باحكام الدين أو الإلتزام بقواعده (الميساوي،وياسين،2021،ص95).

3.2.العوامل المؤثرة في الإلتزام الديني:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في تدين الأفراد،وهذه العوامل تختلفف في كونها عوامل رئيسة وعوامل ثانوية،وهي تختلف من شخص الى آخر باختلاف البيئة والزمان الذي يعيش فيه الفرد ،ويمكن تقسيمها الى عوامل ذاتية وعوامل خارجية وهي كالتالي:

1. **العوامل الذاتية:** وهذه العوامل موجودة في الإنسان،تختص بالفرد نفسه بحيث نجدها لدى معظم البشر تتمثل هذه العوامل في العامل الفطري، النفسي،والعامل الأخلاقي.

2. **العامل الفطري :** وهو الإستعداد الكامن داخل الشخص والذي يتجلى في حقيقة التوحيد التي تعهد الله بأن يفطر الناس عليها إذا سلم من المؤثرات الخارجية(موسى القدرة،2007،ص47).

فدليل ذلك أنه لا يستطيع أن يحجب عما يحدث عند الأزمات والأوقات الحرجة،أمام البواعث السابقة للتدين وبدليل عما يجده الإنسان من الندم على الأفعال الذميمة، ومن وخز الضمير إذا بقي عنده ضمير ولم يفسده المفاتن والشياطين(الزحيلي،1991،ص51).

3. **العامل النفسي:** وتختلف بين كل إنسان وآخر لاختلاف صفاتها حيث تلعب هذه الصفات دوراً كبيراً في تدين الإنسان وتميزه، فالجانب المتعلق بالنفس موجود لدى الناس جميعا ولا تختلف في وجودها لدى إنسان عن إنسان آخر، والإختلاف يأتي في صفات هذه النفس حيث تلعب الصفات دوراً كبيراً في تدين الإنسان وتميزه عن الأفراد الآخرين، ولها ثلاثة أنواع:

- النفس المطمئنة.
- والنفس اللوامة.
- والنفس الأمارة بالسوء(نادر،2015،ص76).

4. **العامل الأخلاقي:** ويعتبر هذا العامل ذو أثر كبير في تدين الإنسان، فالأخلاق ذات أثر كبير في تدين الفرد، فلو أحد الأخلاق كالصدق مثلا بين فردين في مجتمع واحد،أحدهما لديه مستوى عال (الغزالي،1987،ص232).

من الصدق في القول والعمل والآخر على العكس من ذلك،ثم أمعنت النظر في تفكير أحدهما ونظرتهما للحياة، لوجدت الأول في الغالب،أقرب للإيمان بالله والتصديق بربوبيته من الفرد الآخر (نفس المرجع السابق،1987).

5. **العوامل الإجتماعية:** وهي العوامل المحيطة بالإنسان في بيئته ولتعددها يصعب حصرها جميعا،وهي مجموعة من الشروط الضرورية في تكوين الشخصية المتدينة ولذلك سنورد أهمها تأثيراً في التدين فيما يلي:

- **الأسرة:** وهي المحضن الأول الذي يعيش فيه الفرد عندما يقدم الى هذه الحياة الدنيا،ويقوم الأب والأم بالدور الأكبر في بالتأثير على شخصية الفرد،فان كانا مستقيمين صالحين على مستوى جيد من الصحة انعكس ذلك على صحة الفرد،وقس على ذلك بقية أفراد الأسرة،ومن أهم ماتوفره الأسرة للفرد الحب والعطف والإهتمام والمساندة النفسية والإجتماعية،وغير ذلك من الأدوار الهامة للصحة النفسية.
- **الرفاق:** تؤثر جماعة الرفاق على سلوك الفرد بشكل كبير،لما تملكه هذه الجماعة من سلطة وقدرة على توجيه وضبط سلوك أفرادها، بوسائل عديدة تهيئها لهم كالتطابق التماثل،والثواب والعقاب، والإستقلالية، وتحمل

المسؤولية، وغيرها من الوسائل مما قد لايتوفر لدى غيرها من الجماعات الأخرى، داخل المجتمع(قريشي،2011،ص47).

6. **المؤسسات التعليمية:** وهي أجهزة التعليم في المستويات التعلمية كالمدارس، والمعاهد، والجامعات، والتي تؤثر بدرجه كبيره على سلوك الفرد وفقا للبيئة التي توفرها، فالفكرة التي تقوم عليها المؤسسات التعليمية هي التنشئة والتنمية بمختلف جوانبها، ولكون المؤسسات التعليميه هي المكان الثاني الذي يقضي فيه الفرد مدة طويلة.

7. **وسائل الإعلام:** إن دور وسائل الإعلام تعاظم بشكل هائل، وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى إن التغير الثقافي ما هو إلا ثمره من ثمرات وسائل الأعلام، وأن الابتداع الاختراع، والاكتشاف تكون إلهاما من وعي الخبرة، والاتصال بالآخرين، ومعايشة وسائل الأعلام.

إن كافة وسائل الأعلام تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبعه الاجتماعي على أنماط سلوكيه معينه، فهذه الأجهزة والوسائل سلاح ذو حدين، حيث يمكن أستخدمها في الخير والشر، ولكن الصولة الآن للمنافقين ودعاة التحرر من تعاليم الدين وقيوده، مما يؤدي إلى أضعاف التدين لدى الشباب، وقد زادت الخطورة بعد شروق الإنترنت، ولا يقل المسرح والسينما والفيديو والتسجيلات الصوتية خطورة عنه (القحطاني،2009،ص21).

4.2.الوظائف النفسية للإلتزام الديني:

- إن السلوكات الدينية تقوي قدرة الفرد على التحكم في الدوافع التي تكسر الحدود الإجتماعية.
- إن الدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق خاصة ذلك القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة على مواجهة قوى الطبيعة .
- إن تدين الفرد يحدد سلوكه في الدنيا ومنه يحدد مصيره في الآخرة.
- إن إلتزام الفرد بتعاليم دينه تلبي رغبات الفرد و بها يحقق المكاسب لذاته سواء في الدنيا والآخرة.
- إن إلتزام الفرد بدينه يعمل كذلك على تأكيد إجتماعيته مما يعمل على مزيد من التكيف.
- يعتقد فرويد أن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس بإعطائه الفرصة لتأكيد علاقته بالله واعتماده وان كان قد صور هذا الإعتماد بأنه إعتمادية الطفل على والديه تعاد إليه في الكبر بشكل إعتمادية الفرد على الله، وبصرف النظر عن هذا الوصف المبين فالحقيقة أن الدين يدعو الفرد إلى مزيد من الإعتماد على الله.

- إن الدين بتأكيده على الحياة الأخرى يقلل من قلق الموت كما يقدم الوسائل للتكفير عن الذنوب(عقيلان،2011،ص26).

5.2.النظريات المفسرة للإلتزام الديني:

1. النظرية الوضعية العقلانية:

يرى دور كايم الى ان الأفكار والممارسات الدينية تشير الى الجماعة الإجتماعية كما اعتبر ان المجتمع هو المنبع الأصلي لدين،وعرف الدين بأنه'' نسق موحد من المعتقدات والممارسات في مجتمع أخلاقي واحد.

وينظر الى ان روح الدين في كل المجتمعات ترجع الى التمييز بين ماهو مقدس وبين ماهو علماني،فالدين يضم مجموعة من المعتقدات والممارسات في نسق واحد يحقق القداسة للأشياء المحرمة،هذه المعتقدات توحد بين الأفراد وتخلق مجتمعاً أخلاقياً،أي أن الإسهام الجمعي في المعتقدات تعتبر شرطاً أساسيا لوجود الدين (كريم،والعمري،2018،ص170).

2. نظرية التحليل النفسي:

من رواد هذه النظرية"فرويد" وترجع هذه النظرية الدين الى الاضطراب أو المرض النفسي أو الصراع القائم في نفس الإنسان، هذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية الثلاثة: الهوId بما يحمل من رغبات جنسية محرمة، والأناEgo بما يمثله من قيم وتقاليد ومعايير المجتمع، والأنا الأعلى Super_ego وبما يمثله من ضمير والمثل العليا للفرد،وأن هذا الصراع يبدأ في السنة الخامسة من العمر، العمر الذي أسماه فرويد بالمرحلة الأوديبية(بركات،2006،ص6).

ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام آلية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات الحيز اللاشعور وتظهر هذه الخبرات المكبوتة في حياة الفرد عن طريق دافعتين أو غريزتين هما الجنس والعدوان(نفس المرجع السابق،2006).

3. النظرية السلوكية:

ويرى سكنر (Skiner)احد ممثلي النظرية السلوكية أن الكائن البشري يولد وهو يمتلك الاستعدادات للتكيف والتي تجعل النمو نحو الدين ممكناً ،في حين يعتقد كل من ماري وماري(Merry&Merry)ان الطفل منذ سن مبكرة يدرك بطريقة غريزية وجود قوة عليا يلجأ إليها للحماية ،ولديه اتجاه فطري نحوها بالاحترام والتقدير والعبادة .ويعد سكنر اضطراب الصحة النفسية وظهور الأعراض العصابية أو الذهنية ينشأ بسبب أخطاء في تاريخ التعلم الشرطي للفرد، إذ تسبب هذه الأخطاء ضعفاً في نمو وتطور الاستجابة السليمة وبسبب سيطرة التعزيزات غير الملائمة (صالح،2007،ص338)

وتوصف تلك الاستجابات بأنها سيئة أو مرضية أو عصابية ،ويقول سكنر أن المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية المختلفة تنمو وتتطور بسبب التعزيز الموجب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعندما لا تنمو وتتطور بسبب التعزيز غير الملائم فأن الفرد يستجيب إلى المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة غير سليمة. والمراهقون في توجهاتهم نحو الدين اصناف وانواع منهم الملتزمون بقواعده دون شك ومنهم من تساوره الشكوك ومنهم لايؤمن بها ويكفرون بالله صراحة (نفس المرجع،2007،ص338).

4. **النظرية الإنفعالية:**

ترى بعض هذه النظريات أن الدين تطور من خلال المخاوف اللاشعورية وترى وجهة نظر أخرى أن الدين قد ظهر من خلال الخبرة الشعورية للإنفعالات القوية،ويرى البورت « Allport » أن الدين يحصن الفرد ضد غزو القلق والشك والبؤس،فهو أيضا يمده بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه لأن يربط نفسه ربطاً ذا معنى ومغزى بكلية الوجود،وأشار فروم« Fromm» الى أن الحاجة الدينية مغروسة في وجود النوع الإنساني،وأن الدين والإلتزام به مغروس بجذوره في البناء الخاص للشخصية الفردية،وأن وظيفة الأديان التوحيدية هي انقاذ الإنسان من كل أنواع العصاب التي يتحدث عنها البعض من علماء النفس (ستار،2018،ص314).

6.2. ركائز بناء تفكير الملتزم دينياً:

- أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على النقد الذاتي من التفكير التبريري،ويعد النقد الذاتي هو ذلك الأسلوب الذي يحمل صاحبه المسؤولية في جميع مايصيبه من مشكلات ونوازل(أبو عمرة،2013،ص22).

أما التفكير التبريري هو التفكير الذي يفترض الكمال بصاحبه وان أخطأ برأه من المسؤولية وراح يبحث عن مبررات خارجية وينسب الأخطاء الى الآخرين.

- أن يكون الملتزم الديني قد تعم وتدرب على التفكير الشامل بدلاً من التفكير الجزئي،ويقصد بالتفكير الشامل هو ذلك الأسلوب من التفكير الذي يتناول الظاهرة من جميع جوانبه ويتحرى جميع جوانبها،أما التفكير الجزئي يركز على جزء من الظاهرة ثم يعمم أحكامه على يقية الأجزاء.
- أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على التفكير العلمي بدل من الظن والهوى والشك،كما أن القرآن الكريم يدعوا الإنسان الى عدم التسرع في اصدار الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة.
- أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على التفكير الجماعي بدل التفكير الفردي (نفس المرجع السابق،2013).

7.2. أثر الإلتزام الديني على سلوك الفرد:

حين يسير الفرد بطريق الإلتزام الذي حدده له هذا الدين حتى يبلغ مرتبة الإحسان في عبادته لله مسارعا في الحسنات محذرا من السيئات يكرمه الله بأن يجد ثمرة التزامه وتمسكه بدينه من الفوز بالسعادة في دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار.

و سعادة الإنسان في الدنيا تكون بسعادته مع ذاته ومع الإخرين، و سعادته بآخرته تكون في جنته و هي السعادة العظمى و لكن سعادته مع نفسه تتجلى في أمر هام وهو حلاو ة الإيمان فالملتزم بدين الله إذا ذاق حلاو ة الإيمان من الله على ايمانه وتصديقه بطاعته، وذاق حلاوة معرفته والقرب منه والأنس به لم يكن له أمل في غيره،وإن تعلق أمله بسواه، فهو لإعانته على مرضاته فهو يؤمله لأجله ولا يؤمله معه(أبو عمرة،2013ص24).

للتدين أثر في سلوك الفرد حيث يصبح شخصا آخر من حيث اليقين والثبات، وتحمل المصاعب والمتاعب في سبيل الحفاظ على معتقده، وتتفاوت نظرة الباحثين لهذا الأثر ويمكن تلخيص ابرز الاتجاهات لدور التدين في حياة الأفراد بالاتجاهين التاليين:

الاتجاه الأول: اتجاه العلاقة الطردية (الموقف من الدين ايجابي): حيث يرى هذا الاتجاه بأن تمسك الفرد بتعاليم دينه يزيد من مستوى صحته النفسية ويساعده على التغلب على كثير من مشكلاته النفسية، وإن تركه لتلك التعاليم أو ضعفه في الالتزام بها يؤدي به إلى وقوع فريسة لكثير من تلك المشكلات.

الاتجاه الثاني: اتجاه العلاقة العكسية (الموقف من الدين سلبي):

حيث يرى هذا الاتجاه أن التمسك بتعاليم الدين سبب للإصابة بالمشكلات النفسية، ومفهوم القائلين بهذا الاتجاه قائم على واقع المجتمعات الغربية التي حرفت فيها الأديان وأدخلت عليها الكثير من الانحرافات التي أبعدت الدين عن أصوله الصحيحة وظهرت فيها الكثير من التناقضات مما أفقد الناس الثقة في ما يورده رجال الدين (القحطاني،2009،ص15).

ومن الآثار الإيجابية للإلتزام الديني نجد مايلي:

- الدين مصدر استكمال النزعة الفطرية للإعتقاد،واشباع الميول الطبيعية للتدين.
- الدين يؤدي الى تحقيق التكامل النفسي لدى الناشئ بالإيمان واليقين في العقيدة،وهو مايعتبر مصدراً أساسياً لسعادة الفرد وقوة عزيمته ونظرته الإيجابية للحياة.

- الدين يولد التفاؤل والسكينة والطمأنينة والسلام والأمن النفسي لدى الناشئ ويغرس في نفسه الثقة والإقدام وحب الحياة.
- الدين مصدر الكثير من الفضائل والقيم والمبادئ والمثل العليا.
- الدين يقوي لدى الفرد الشعور بالمسؤولية وذلك من خلال الإلتزام الذاتي النابع من نفسه سواء كان ذلك في حضور السلطة الخارجية أو أثناء غيابها.
- الدين يلزم افراد المجتمع الواحد باقامة علاقتهم الإجتماعية وتعاملهم على أساس قيم الحق والخير والعدل والنزاهة،وبذلك يقوي العلاقة بين الأفراد.
- الدين مصدر خصب لإشباع الميول والدوافع النفسية لدى الإنسان كالمشاركة الوجدانية،وبذلك فهو يقوي نزعة الإنسان للتكامل والتعاون مع غيره(مبارك،2020)

خلاصة الفصل:

ونخلص في موضوع الإلتزام الديني أن الدين يعتبر من الجوانب الهامة التي تستدعي البحث والدارسة، كونه ذا مكانة في بناء النفس والمجتمع، باعتباره تنظيما نفسيا ثابتا من العمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية الموجهة للشخص فكريا وعقائديا وأخلاقيا، ورغم ذلك اختلفت تفسيرات العلماء له بحسب توجهاتهم النظرية وتصوارتهم الفكرية، وتعددت تصنيفاتهم له إلى أنماط متعددة حسب النشاط النفسي، كما أنه يتأثر في تكوينه عدة عوامل سبق التطرق إليها .وعليه فإن التدين يرتبط ارتباطا هاما بحياة الإنسان النفسية، وله الدور المهم في بلوغ الصحة النفسية.

ثالثاً: الهوية النفسية

تمهيد

1.3. مفهوم الهوية النفسية.

2.3. مكونات الهوية النفسية.

3.3. أنماط الهوية النفسية.

4.3. حالات الهوية النفسية.

5.3. العوامل المؤثرة في تطوير الهوية النفسية.

6.3. النظريات المفسرة للهوية النفسية.

7.3. أزمة الهوية النفسية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم الهوية النفسية من أكثر المواضيع تعقيداص وأهمية في مجال علم النفس،وذلك لما تلعبه من دور هام في نمو وتشكيل شخصية الفرد وتحديد مستوى التكيف الذي يمكن له أن يحققه مع ذاته ومع العالم الخارجي من حوله.

ويعتبر عالم النفس اريكسون من أهم الباحثين الذين بحثوا وتعمقو في موضوع الهوية النفسية وأعطوه حقه،وعلى الرغم من البساطة التي يظهر ويبدوا فيها هذا الموضوع فإنه وخلاف ذلك يتضمن درجة عالية من التعقيد والصعوبة.

ولهذا سنتطرق في هذا الفصل لدراسة موضوع الهوية النفسية وسنحاول إزالة بعض الغموض عن هذا الموضوع،حيث سنعرض مفهوم الهوية النفسية وأهم النظريات المفسرة لها،مكونات وحالات الهوية النفسية،أنماط الهوية النفسية،العوامل المؤثرة في تطوير الهوية النفسية،وأخيراً أزمة الهوية النفسية.

1.3. مفهوم الهوية النفسية:

الهوية النفسية عند اريكسون(Erikson,1968) تعني قدرة الفرد على ادراك ذاته والإحساس بالتوافق والتكامل،وبالتالي يحقق التفرد والإستقلالية،ويشعر بأنه قادر على التوافق بين مامر به في الماضي من صراعات وتساؤلات تمثلت بسؤاله من أنا؟ من أكون؟ ماهي قيمي ومعتقداتي؟

ومايتطلع اليه في المستقبل،بالإضافة الى احساسه بأنه جزء من النسيج الإجتماعي عن طريق امتثاله للقيم والمعتقدات والإتجاهات والفكر السائد(أبو ورده،2019،ص178).

وحسب مارسيا(marcia,1966) عرفها بأنها تنظيم حيوي نشط داخلي وذاتي التركيب من المعتقدات والقدرات والتاريخ الشخصي للمراهق ومن خلال الأزمة والإلتزام يتم التأكيد على هوية نفسية ناضجة كما نظر للهوية باعتبارها عملية مستمرة وليس من السهل تحقيقها.(بوعيشة،2014،ص116).

ويرى (الربابعة2009) انها تلك المنظومة من الصفات والإتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية، التي يطورها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، والتي تميزه عن غيره، كما وتعكس أنماط حلوله للمشكلات، وطريقة تعامله مع ما يواجه من أزمات (الصقر،2023،ص216).

اما حمود (2011) فيشير اليها بأنها مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والإستقلالية،وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين،والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والإستمرارية عبر الزمن،والتمسك بالمثاليات،والقيم السائدة في ثقافته.(حميدات،2022،ص16)

والهوية النفسية هي بنية الذات وهي تنظيم ذاتي للخبرات والمهارات والمعتقدات والسيرة الذاتية والخبرات التي اكتسبها الفرد،كما أن حل أزمة الهوية مقابل اضطراب الهوية يتم من خلال تشكيل هوية متماسكة،تشير الى منظومة من القيم والمعتقدات والأهداف والإتجاهات التي تزود الفرد بإحساس مستقر ومقبول لذات،وبالتالي فان الهوية النفسية تشير الى منظومة من المعايير والقيم والقوانين الشخصية التي يكونها الفرد ويكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به (شقران،2012،ص1081).

كما عرفها أبو بكر(1997) بأنها تحديد الفرد لمن هو،حيث تكون توقعاته المستقبلية امتداد واستمرار لخبرات الماضي واتصال لخبراتها الماضية بما يتوقعه من مستقبل اتصالا ذا معنى مع الشعور بكونه قادراص على العمل كشخص منفرد دون انغلاق في العلاقة مع الآخرين،مع تحديد اديولوجية أو فلسفة ومعنى لحياته(عثامنة،2011،ص6).

ويشير ميللر(Miller) الى الهوية النفسية على أنها منظومة من الصفات والاتجاهات والميول والمعايير والقواعد والقوانين الشخصية التي يشكلها الفرد بنفسه من خلال تفاعله مع من حوله ويتميز بها عن الآخرين، فهي (أناه) وهي (ذاته) كما تعكس أنماط حلوله للمشكلات، وطريقة تعامله مع ما يواجهه من مصاعب وأزمات(النوايسة،والكركي،2020،ص47).

ومن خلال ماتطرقنا اليه نستخلص أن الهوية النفسية هي حقيقة الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية التي تمثل وحدة الذات،والتي تميزه عن غيره من خصائص ومميزات وقيم ومقومات ويعمل الفرد على تطويرها من خلال تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه.

2.3. مكونات الهوية النفسية:

إن تركيب الهوية يتضمن مكونين رئيسين، وهما: هوية الأنا (Ego-identity)التي تتعلق بالنواحي الإيديولوجية، وهوية الذات(self-identity)التي تتعلق بالنواحي الإجتماعية، كما أن تحقيق هوية الأنا يؤدي إلى الإلتزام بالمجالات الإيديولوجية، أما تحقيق هوية الذات فيؤدي إلى الإلتزام بالمجالات الإجتماعية، فالهوية النفسية هي المجموع الكلي لخبرات الفرد التي تتكون من بعدين رئيسين، وهما:

البعد الإيديولوجي: يتمثل هذا البعد بالمجالات الدينية والسياسية والمهنية، والقيم والأهداف والمعايير وفلسفة الفرد في حياته.

البعد الإجتماعي: ويشير إلى العلاقات البينشخصية، ويتمثل في إدراك الأفراد لأدوارهم الإجتماعية، ويتضمن مجالات الصداقة واختيار شريك الحياة، والدور المرتبط بالجنس، وطرق الترفيه والترويح عن النفس(الصقر،2023،ص218).

1.3. أنماط الهوية النفسية:

- نمط الهوية المعلوماتي(Identity Informational style) : يتصف الأفراد الذين يمتلكون هذا النمط بالبحث عن المعلومات والعمل على معالجتها،واجراء تقييمات ذاتية قبل حل نزاعات الهوية،وتشكيل الالتزامات لديهم، ويتميز هؤلاء بالتأمل الذاتي، وتشكيل وجهات نظرهم الذاتية، ويهتمون بتعلم أشياء جديدة حول ذواتهم، ولديهم الرغبة في تقييم وتعديل بناءات الهوية لديهم من خلال الحصول على التغذية الراجعة مع الآخرين،ويتصفون أيضاً بأن لديهم درجة عالية من تأمل الذات، ومعالجة المعلومات.

- **نمط الهوية المعياري** (Normative identity style): يتصف الأفراد الذين يمثلون هذا النمط بأنهم يقومون بتبن تلقائي وداخلي للأهداف والمعايير التي يتبناها الأشخاص الآخرون المهمون في حياتهم والمجموعات المعيارية، كما يتصف أصحاب هذا النمط بارتفاع مستوى الالتزام والضبط الذاتي، وتبني حس اتجاه الهدف، ولديهم حاجة للانغلاق المعرفي وعدم المرونة وهوية منغلقة على المعلومات التي تهدد قيمهم ومعتقداتهم، ولديهم مستويات منخفضة من تحمل عدم الوضوح، ويميل هؤلاء نحو الدفاع عن أنفسهم باستخدام بعض الصفات الجماعية كالدين، والأسرة، والجنسية.

- **نمط الهوية المشتت/ التجنبي**(Identity style diffuse/aveidant) : يتصف أصحاب هذا النمط بالتسويف، وتجنب مواجهة نزاعات الهوية والمشكلات، وعندما يكون عليهم اتخاذ قرارات ما،فإن سلوكهم يكون مدفوعا بشكل أساسي بالمتطلبات الفورية الأساسية،وما يميز هذا النمط، تدني مستوى معالجة المعلومات وحل المشكلات، وغالبا مايكون مستوى الإلتزام متدنياً لديهم، ويقود هذا النمط الى بناء مفكك للهوية(ملحم،وغزالي،ومومني،2017،ص113).

4.3. حالات الهوية النفسية:

1. **تحقيق الهوية:**وتشير الى تمتع المراهق بقدرته على اتخاذ القرارات ومتابعتها،والأشخاص الذين حققوا هويتهم هم الذين مروا بأزمة الهوية،وانتهوا الى تكوين هوية واضحة محددة المعالم،فهم الأفراد الذين اكتشفوا وتكيفو مع الهويات المحتملة حتى تشكلت هويتهم،ويتميز الأفراد محققوا الهوية بارتفاع مستوى الدافعية وانخفاض مستوى القلق لديهم،وهم أكثر قدرة على التكيف في حال تعرضوا لضغط العمل بشكل أكبر من اصحاب حالات الهوية الأخرى،وهنا تكون الهوية في حالة مثالية،ويلاحظ أن الأفراد في العادة يمرون بمراحل للوصل الى الهوية المحققة،فهم يغادرون الهوية المحققة ويرتدون الى الهوية المؤجلة(العزام،والجراح،2017،ص371)

ثم العودة مرة أخرى الى الهوية المحققة ليستمر التزامهم،ويرى "ولترمان" أن عملية الإرتداد لاتعني النكوص مرة أخرى على الدوام بقدر ماهي تغيرات نمائية تصف عملية التطور في تشكيل الهوية(نفس المرجع السابق،2017).

2. **إنغلاق الهوية:** وتعني الشخص الذي يتعهد بشيء محدد يلتزم وليس لديه احساس بأزمة الهوية،ولكنه يعتمد الأهداف والمعتقدات التي اقترحت بواسطة الآخرين دون الوضع في الإعتبار الخيارات الممكنة الخاصة به،ففيها يظل الفرد ملتزماً بأهداف وقيم ومعتقدات تطورت خلال طفولته،واقترحت بواسطة أشخاص آخرين وعادة مايكون التزامه بمهنة أو معتقد معين انعكاسا لرغبات والديه أو من لهم سلطة عليه بوجه عام (بوعيشة،2014،ص137).
3. **اضطراب الهوية:** ويشير الى الشخص الذي لم يتخذ قراراً بشأن الإختيار المهني،أو المعتقد الإيديولوجي،وهو غير مهتم وليس لديه القدرة على اتخاذ القرار في مجالات الهوية النفسية المختلفة (نصير،2012،ص209).

تأجيل الهوية(تعليق القرار): فالفرد في هذه الحالة مازال يعيش أزمة الهوية،فنراه يكافح ويناضل للتعرف على ذاته،وذلك باختبار خبرات مجالات الهوية النفسية المختلفة،فيظهر وكأنه في حالة استكساف نشط للبدائل المختلفة التي توجه حياته وبالتالي فانه لم يصل بعد الى تكوين التزامات واضحة والتي تقوده الى تحقيق هويته،الا أنه يحاول الوصول الى هذه الإلتزامات من خلال مايقوم به من محاولات للتعرف على ذاته (الطراونه،2003،ص27).

5.3. العوامل المؤثرة في تطور الهوية:

6. **العلاقات الأسرية:** وهي عامل مؤثر في تكوين هوية الفرد ويبدو أن المراهقين الذين تعرضوا لإهمال أو رفض كانوا أقرب إلى حال التشتت، وبالطبع فإن كل مراهق لديه الفرصة لأن يتوحد مع الأشكال الوالدية العطوفة المانحة للحب والتقدير وكان لديه الفرصة ليكسب بعضاً من صفاتهم المرغوبة، وذلك لأن البعض من المراهقين يفشل في ذلك لسبب أو لآخر فإنه بالتالي يفشل في تكوين الهوية أو يكون هوية سلبية، وعندما تعمل العائلة كقاعدة آمنة يستطيع المراهق أن ينتقل منها إلى العالم الخارجي بثقة واطمئنان فإن تطور الهوية يزداد قوة فالمراهقون الذين يشعرون بالتعلق بوالديهم، لكنهم في الوقت نفسه يشعرون بالحرية في التعبير عن آرائهم يميلون إلى تحقيق الهوية أو تأجيل الهوية، أما المراهقون الذين يعيشون حالة انغلاق الهوية فعادة ما يكون لديهم روابط قوية مع الوالدين، لكنهم يفتقرون إلى فرص الانفصال الصحي، وأخيراً فإن المراهقين الذين يعانون من تشتت الهوية يعيشون في عائلات توفر لهم أدنى مستوى من الدفء والتواصل المفتوح(عرفات،2019).

كما أن ممارسات التنشة الوالدية تظهر عندما يشكل الأهل قاعدة الأمان للمراهقين فان ينطلق بثقة نحو المجتمع الأوسع من الأسرة لتطوير هويته النفسية،وهذا يفرض البحث والاستكشاف عن هويته الملائمة لأساليب رعاية الوالدين(صوالحة،2014،ص307).

7. **التأثيرات المعرفية:**

تعتبر القدرة المعرفية للفرد عاملاً مؤثراً في اكتسابه للهوية النفسية، لأن الفرد يجب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية، وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تعين المراهق في بحثه عن هويته، فإن هناك من يرى أن هذه القدرات تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث، لأن المراهق يصبح قادراً على أن يتخيل كل أنواع الإمكانيات، أو الاحتمالات بالنسبة لهويته، وتؤثر المرحلة التعليمية للأبناء، فكلما كانت المرحلة التعليمية على مستوى متقدم، سيكون الأبناء أكثر قدرة لتحديد هويتهم، نظراً للنضج الفكري والفهم والوعي واستيعاب المشاكل والقدرة على الحل الأمثل لها، وقد وجد أن المراهقين الذين في حال تأجيل الهوية أو في حال تحقيقها يتبنون أسلوب معالجة البيانات الذي يتضمن البحث النشط عن المعلومات المهمة بدلاً من الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات (مثلما يفعل المراهقون المتعجلون) او الاندفاع في الاختبارات في اللحظة الأخيرة (كما يفعل المراهقون المتشتتون) والمراهقون الذين في حال تأجيل يبدو أنهم في حال أفضل، لأنهم منفتحون على الخبرات بأنواعها ويستفيدون من ذلك في تكوين هوياتهم(عرفات،2019).

وهي كذلك تتضمن طريقة المراهقين في التمسك بالقيم والعادات والتقاليد السائدة لديهم، ويمنحه الفرصة للاتزان والبعد عن الاضطراد في الهوية. وهذا يتطلب من الفرد المرونة والتعميم الجيد للحقائق وعدم الحكم على الحقائق المطلقة(صوالحة،2014،ص307).

8. **الآثار الثقافية:** للهوية النفسية عناصر عديدة منها: وجود تراث روحي ومادي، يشعر كل فرد أنه جزء منه، وأنه مكون له في الوقت نفسه، كما لابد من الانتماء إلى ثقافة معينة تشعر الفرد بالتوحد معها وبالمشاركة فيها وبالحرية ضمن أجوائها، كما لابد من وجود شخصية اجتماعية محددة تربط أفراد الأمة بعضهم ببعض في دين واحد، ولغة واحدة، وعادات وتقاليد متشابهة، وخصائص في العمل والإبداع الفكري والفني متماثلة ، كما لابد من وجود منظومة من قيم روحية وأخلاقية وجمالية واحدة.

إن طرق تحديد الهوية تختلف باختلاف الثقافات، فالثقافة الأمريكية مثلاً تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة، بينما تركز ثقافات أخرى كالصينية واليابانية على إحراز الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالآخرين، ومن خلال عضوية الفرد في نظام اجتماعي ثابت وفي المجال نجد الثقافة الإسلامية قد قامت على التوازن بين الفردية والجماعية(عرفات،2019).

بحيث لا يطغى أحد الجانبين على الأخر، فالفرد المسلم يعرف حقوقه وواجباته نحو نفسه والآخرين، فلا تسيطر عليه الذاتية المفرطة "كالرأسمالية"، ولا يذوب فيحرم من أدنى حقوقه لخدمة الجماعة كما هو الحال عند الشيوعية(نفس المرجع السابق،2019).

السياق الثقافي الأوسع والفترة التاريخية يبدو من خلال القيم الدينية والسياسية التي يسعى الفرد لعدم الالتزام بها بل يبحث عن تحقيق الخيار المهني. كما أن التأثيرات الاجتماعية تتحمل دوراً في نمو الهوية من خلال المشكلات المتعلقة بالجماعات العرقية وجماعات الأقلية. كما أن وسائل الإعلام والتلفاز والمجلات والكتب والرفاق من الجنس الأخر يحتلون مكانة في التأثير بالهوية النفسية للفرد(صوالحة،2014،ص307).

6.3. النظريات المفسرة للهوية النفسية:

1. نظرية آدمز (Adams):

فقد اعتبر أن حالة الهوية مكونة من الهوية الإيديولوجية وهوية العلاقات مع الآخرين،ويمكن تصنيف حالة الهوية ومساراتها النمائية الى أربعة حالات هوية نقية وواضحة والمتمثلة في:

- حالة تشتت الهوية.
- حالة تقييد الهوية.
- حالةتأجيل الهوية.
- حالة تحصيل الهوية.

كما قسم حالات الهوية الإنتقالية لكل من الهوية الإيديولوجية وحالة هوية العلاقات مع الإخرين الى اثنتي عشر حالة على النحو التالي:

- حالة التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية الى حالة تقييد الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تقييد الهوية الى حالة تأجيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تقييد الهوية الى حالة تحصيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تأجيل الهوية الى حالة تقييد الهوية(بوعيشة،2014).

- حالة التحول في الهوية من حالة تحصيل الهوية الى حالة تقييد الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تأجيل الهوية الى حالة تحصيل الهوية.
- التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية الى حالة تقييد الهوية الى حالة تأجيل الهوية.
- التحول في الهوية حالة تشتت الهوية الى حالة تقييد الهوية الى حالة تحصيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية الى حالة تأجيل الهوية الى حالة تحصيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تقييد الهوية الى حالة تأجيل الهوية الى حالة تحصيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية الى حالة تقييد الهوية الى حالة تأجيل الهوية الى حالة تحصيل الهوية.
- حالة الهوية غير محددة/المؤجلة السلبية.(مرجع سابق،2014).

2. نظريةأريكسون في الهوية النفسية Theory Identity Erikson

تحدثت نظرية أريكسون في النمو النفسي الإجتماعي عن ثماني مراحل نمائية يحتوي كل منها على تغيرات فسيولوجية ونفسية ومهمة نمائية من مهمات النمو،والتي يتوجب على الفرد تحقيققها ويرى أريكسون أن تشكيل الهوية يبدأ في مرحلة المراهقة والتي يواجه فيها المراهق سلسلة من التغيرات السايكولوجية أو الفسيولوجية والمعرفية والتوقعات الإجتماعية، إذ يعد أريكسون أن هوية الفرد هي تنظيم لخبرات النمو النفسي والبيولوجي والإجتماعي للفرد، كما وركز أريكسون على ثالثة ابعاد رئيسية في الهوية هي المهنة والدور الجنسوي والإيديولوجيات الدينيةوالسياسية،وأكد على دورالثقافة في تشكيل عناصر الهوية (الفلاحي،والعكيدي،2017،ص133).

3. نظرية وايت بورن لأنماط الهوية:

اعتبرت أن الأفراد يتفاعلون مع البيئة المحيطة مستخدمين عمليتين متشابهتين مع ما جاء في نظرية النمو المعرفي لدى بياجيه وهي عملية المواءمة وعملية التكيف وترى(سكيما) أن الهوية عبارة عن مخطط ذهني منظم عن طريقه يفسر الفرد الخبرات والهوية تتألف من مدركات للذات تراكمية، شعورية واللاشعورية وخصائص الذات المدركة مثل(أنا حساس، أنا عنيد) والخصائص الجسدية والقدرات المعرفية التي تندمج(تتكامل)معا في نظام الهوية والمدركات الذاتية

يتم تثبيتها أو تنقيحها على نحو مستمر، بناء على الإستجابة للمعلومات التي يتم تلقيها من العلاقات الحميمة أو مواقف العمل والنشاطات الإجتماعية والخبرات الأخرى للفرد(الفلاحي،والعكيدي،2017،ص134).

4. أزمة الهوية:

يرى أريكسون أن اخفاق الشباب في تنمية هوية شخصية بسبب خبرات الطفولة السيئة والظروف الإجتماعية الحاضرة يؤدي الى أزمة الهوية،وتظهر كثيراً في عجز الشباب الجامعي في مواصلة تعليمهمنكما يعاني الشباب في هذا العصر العديد من المشكلات التي تسبب أزمة الهوية حيث أن هناك صراع العصر كما أن هناك احساساً عميقاً بالتفاهة،وعدم التنظيم الشخصي،وعدم وجود أهداف حياتية،مما يشعرهم بالقصور والغرابة،وأحياناً يبحثون عن هوية سلبية مضادة للهوية التي حدد خطواتها الوالدان،وهذا مايؤكده أريكسون بأن الحياة بتغير مستمر،كما يبين أريكسون أنه أزمة الهوية تعبر عن حالة من عدم معرفة الفرد ذاته بوضوح في الوقت الحاضر وما سيكون عليه مستقبلاً(حميدات،2022،ص16).

كم أشار أريكسون بأن حل أزمة الهوية مقابل اضطراب الهوية يكون بتشكيل هوية متماسكة والتي تشير الى مجموعة من القيم ومنظومة من المعتقدات والأهداف والإتجاهات التي تزود الفرد باحساس مستقر ومقبول لذات وهي في مرحلة الرشد(الطراونة،19،2003).

خلاصة الفصل:

وفي الأخير وخلاصة لما تطرقنا اليه في هذا الفصل،نستخلص من خلال عرضنا لمفهوم الهوية النفسية يمكن القول أنها نظام متفاعل ونشط وبنية متعددة الأشكال يعمل الفرد على تطويرها من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة التي يعيش فيها.

كما ان الهوية تتكون من بعدين،البعد الإيديولوجي الذي يمثل القيم والمعايير في حياة الفرد،والبعد الإجتماعي والذي يمثل علاقات الفرد الشخصية والإجتماعية،ولهوية النفسية أربعة حالات كل حالة تتميز بتطورات وميزات يتميز بها الفرد في كل حالة،والهوية النفسية تتأثر بعدة عوامل مختلفة التي تلعب دوراً أساسياً في تشكيل الهوية النفسية للفرد.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. **منهج الدراسة**
2. **الدراسة الإستطلاعية**
3. **مجتمع وعينة الدراسة**
4. **خصائص العينة**
5. **أدوات الدراسة**
6. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

تمهيد:

بعد أن قمنا بعرض الجانب النظري للدراسة،سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يتضمن وصفا لمنهج الدراسة وعينتها وأدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات وإجراءات تطبيق الدراسة وأسلوب المعالجة الإحصائية.

1. **المنهج:**

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة(بدوي،1977،ص5)

وقد إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي وهو المنهج الذي يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليلها

الدراسة الإستطلاعية:

اهداف الدراسة الاستطلاعية : وتهدف الدراسة الاستطلاعية الى :

- التحقق من امكانية تطبيق الدراسة في الميدان ، وفيما ان كانت تستحق الاستمرار فيها .
- تقييم ملائمة خطة البحث لأدوات جمع البيانات
- التحقق ان كانت خطة البحث عملية لأدوات جمع البيانات
- التحقق من مدى كفاية اجراءات البحث وكفاية المقاييس التي تم اختيارها من اجل المتغيرات.
- تحديد مقاييس الدراسة حيث تم استخدام مقياس مقياس الإنفتاح الثقافي و الإلتزام الديني ومقياس الهوية النفسية.
- التعرف على ميدان الدراسة واحضار التراخيص اللازمة للدراسة المتمثل في الوسط الدراسي الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

عينة الدراسة الاستطلاعية : وتمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 30 طالب وطالبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية من جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة،تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة.

2. **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة سنة ثالثة ليسانس جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية للسنة الجامعية 2023/2022.

3. **عينة الدراسة:**_هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة،يختارها الباحث للإجراء دراسة عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا(كرو العزاوي،2008،ص.161)

وتمثلت عينة البحث في طلبة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة مستوى سنة ثالثة ليسانس،جميع تخصصات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية(، حيث بلغت عينة الدراسة255 طالب وطالبة).

أسلوب المعاينة:

تم الاعتماد على العينة الطبقية العشوائية كأسلوب للمعاينة،حيث حاولت الباحثة في هذه الطريقة اختيار عينة من طبقات.

قمنا بالتوجه الى جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة لتحديد عدد الطلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية حيث بلغ عددهم 776 طالب وطالبة،موزعين عبر (7) أقسام: قسم فلسفة عامة،قسم التوثيق،قسم اعلام،قسم تاريخ،قسم اتصال،قسم علم اجتماع،قسم ارشاد وتوجيه،وبالنظر بالجدول الخاص بتحديد العينة تم اختيار عدد العينة التي مثلت مجتمع البحث 776 ، والمتمثل في 255 **(انظر الملحق رقم06)** وبذلك تم اختيار افراد العينة الاساسية من الطبقات عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{عدد أفراد المستوى في العينة} = \frac{\text{عدد أفراد العينة} \times \text{عدد أفراد المستوى في المجتمع}}{\text{عدد أفراد المجتمع}}$$

جدول رقم(01):يمثل توزيع عدد الطلبة في المجتمع الاصلي والعينة الاساسية .

التخصص	عددالطلبة في المجتمع الاصلي	تمثل عدد الطلبة في العينة الاساسية
إرشاد وتوجيه	213	70
فلسفة عامة	26	9
التوثيق	30	10
إعلام	37	12
تاريخ	118	39
إتصال	193	63
علم إجتماع	159	52

المجموع	776	255

وبعد معرفة كل عدد من افراد العينة تم استعمال اسلوب المعاينة العشوائية البسيطة لتحديد العينة الاساسية للدراسة

خصائص العينة :

جدول رقم(02): يمثل توزيع العينة حسب متغير التخصص.

التخصص / البيانات	التكرار	النسبة المئوية
إرشاد وتوجيه	70	%27
اتصال	63	%25
علم اجتماع	52	%20
تاريخ عام	39	%15
اعلام	12	%5
التوثيق	10	%4
فلسفة عامة	9	%4
المجموع	255	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنه قد بلغ عدد طلبة تخصص ارشاد وتوجيه70 طالب وطالبة بنسبة 27% من العدد الكلي لطلبة وهي نسبة أكبر مقارنة بنسبة باقي التخصصات ، حيث يليها طلبة تخصص اتصال الذي قدر ب:63طالب وطالبةبنسبة25% وبعدها طلبة تخصص علم اجتماع 52الدي قدر ب: طالب وطالبةبنسبة 20.47%، ثم طلبة تخصص تاريخ عام ب: 39 طالب وطالبة بنسبة 15%، اما طلبة تخصص اعلام فقدر عددهم ب: 12 طالب وطالبة بنسبة 5%. اما عدد طلبة تخصص التوثيق فكان : 10 طالب وطالبة،بنسبة4%.وهو متقارب لعدد طلبة تخصص فلسفة عامة الذي احتل المرتبة الاخيرة ب 9طالب وطالبةونسبة4%.

جدول رقم (03) يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.

البيانات / التخصص	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية
إرشاد وتوجيه	16	%41	54	%25
علم اجتماع	10	%26	42	%19
إتصال	6	%15	57	%26
تاريخ	2	%5	37	%17
اعلام	2	%5	10	%5
التوثيق	1	%3	9	%4
فلسفة	2	%5	7	%3
المجموع	39	%100	216	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع الطلبة حسب متغير الجنس حسب التخصصات نجد عدد الإناث مرتفع حيث بلغ (216)طالبة مقارنة بعدد الذكور حيث بلغ (38) طالب في جميع التخصصات حيث كان توزيعهم كالتالي:

_ارشاد وتوجيه بلغ عدد الذكور 16 بنسبة 42% وهي ضيعفة مقارنة بعدد الإناث الذي بلغ 54 بنسبة 25%.

_علم اجتماع بلغ عدد الذكور 10بنسبة 26% وهي ضيعفة مقارنة بعدد الإناث الذي بلغ42 بنسبة 19%.

_اتصال بلغ عدد الذكور 6 بنسبة 16% وهي ضعيفة مقارنة بعدد الإناث الذي بلغ57 بنسبة 26%.

_تاريخ بلغ عدد الذكور 2 بنسبة5% وهي ضعيفة مقارنة بعدد الإناث الذي بلغ37 بنسبة 17%.

_اعلام بلغ عدد الذكور 2 بنسبة 5% وهي ضعيفة مقارنة بعدد الإناث الذي بلغ10 بنسبة 5 %.

_التوثيق بلغ عدد الذكور1 بنسبة 3% وهي ضعيفة مقارنة بعدد الإناث الذي بلغ9 بنسبة 4%.

_فلسفة بلغ عدد الذكور 2 بنسبة 5% وهي ضعيفة مقارنة بعدد الإناث الذي بلغ7 بنسبة 3%.

4. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الادوات التالية :

1. **استمارة البيانات الشخصية:** وتصمنت البيانات الكيفية والمتمثلة في الجنس،التخصص،المستوى.
2. **مقياس الانفتاح الثقافي**

1. وصف مقياس الإنفتاح الثقافي:

تكون المقياس في صورته النهائية من(31) فقرة،تقيس الإنفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات العراقية،وحددت مجالات المقياس في ضوء النظرية المتبناة والتعريف النظري للإنفتاح الثقافي،والمتضمن أربعة مجالات وهي:

لإستيعاب- الإمتصاصAssimilation :اكتساب الثقافة المستقبلة والتخلص من ثقافة التراث،وتمثلت في الفقرات التالية:13-14-15-16-17-18-19-20-21.

الفصل- الإنكفاء Separation: رفض الثقافة المستقبلة والإحتفاظ بثقافة التراث،وتمثلت في الفقرات التالية:8-9-10-11-12.

التكامل- الإندماج Integration: اكتساب الثقافة المستقبلة والإحتفاظ بثقافة التراث،وتمثلت في الفقرات التالية:1-2-3-4-5-6-7.

التهميش Marginalization: رفض الثقافة المتلقية والتهميش لثقافة التراث،وتمثلت في الفقرات التالية:22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33.

2. **تصحيح المقياس:** تم اعتماد أسلوب ليكرت في صياغة بدائل الإستجابة،وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة ووضع الدرجة المناسبة لكل فقرة بموجب اجابة المستجيب،إذ وزعت الأوزان على بدائل الإجابة الخمس كالأتي:

- تنطبق بدرجة كبيرة جدا:5 درجات.
- تنطبق بدرجة كبيرة: 4درجات.
- تنطبق بدرجة متوسطة: 3درجات.

- تنطبق بدرجة قليلة: 2درجات.
- تنطبق بدرجة قليلة جدا: 1 درجة.

3. الخصائص السيكومترية لمقياس الإنفتاح الثقافي في بيئته الأصلية:

صدق المقياس: تم الاعتماد في البيئة الاصلية للمقياس على:

الصدق الظاهري: للتحقق من صلاحية المقياس قام الباحث بعرض مقياس المقترح والمكون من(31) فقرة على 22 محكم متخصصين بعلم النفس في استبانة أعدت لهذا الغرض،ولتحديد الفقرات الصالحة وغير الصالحة اعتمد على معيار القائل أن الفقرة ستبقى إذا ما أحرقت موافقة 80% من نسبة المحكمين فأكثر،وتستبعد إذا اعترض عليها 20%،ولم يستبعد أي من المحكمين فقرة من فقرات المقياس حيث لم يقترح المحكمين سوى بعض التصحيحات الإملائية.

صدق البناء: تم استخراج صدق البناء من خلال التحليل العاملي الاستكشاف بطريقة المكونات الرئيسة حيث أخضعت 300 استمارة إلى التحليل وقد أسفر التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الإرتباطات الخاصة بالتحليل،

الثبات: اعتمد الباحث في البيئة الاصلية على :

التجزئة النصفية: حيث بلغت قيمت الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.753) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه ويشير الى وجود اتساق داخلي عال في المقياس.

معامل الإتساق الداخلي: حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.180) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه ويشير الى وجود اتساق داخلي عالٍ في المقياس.

4. الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: ثبات درجات المقياس: تم التحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام:

طريقة ألفا (α) لكرونباخ.

جدول رقم (04): يمثل قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الانفتاح الثقافي.

المقياس ..... المعامل	معامل ألفا (α) كرونباخ
الانفتاح الثقافي	0.707

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة معامل ألفا لدرجات مقياس الانفتاح الثقافي قد 0.707 وفي ضوء ما سبق وبالعودة إلى الدرجة الكلية للمقياس يمكننا القول أن ثبات درجات مقياس الانفتاح الثقافي مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول إليها تفسر70% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن درجات المقياس ثابتة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

ثانيا: صدق درجات المقياس:

1- **الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق مقياس الإنفتاح الثقافي في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما يلي:

الجدول رقم(05): يمثل قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الانفتاح الثقافي والدرجة الكلية للمقياس.

معامل الارتباط	
البند	الانفتاح الثقافي
1	-0,178
2	0,065
3	-0,033
4	0,214
5	,413*
6	-0,130
7	0,274
8	-0,294
9	0,174
10	-0,110
11	-0,011
12	,741**
13	0,343
14	0,317
15	,680**

16	,551**
17	,784**
18	,477**
19	,538**
20	,497**
21	,543**
22	,506**
23	,451*
24	,596**
25	,485**
26	,402*
27	0,251
28	0,300
29	0,043
30	,437*
31	0,192

مستوى الدلالة= 0.01 .**و .0.05 . *

نلاحظ من خلال الجدول (04) أن بنود المقياس كان لها اتساق مع الدرجة الكلية حيث كان دالة عند مستوى الدلالة (0.01، 0.05)، و تراوح معامل ارتباطها بين (0.40و0.74) ، كما كان هناك بعض البنود غير دالة وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن جل الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس في مقياس الانفتاح الثقافي لدى عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة. كما يمكننا القول أن هذه النتائج تدعم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالثبات وتؤكدها

2- **صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):**

الجدول رقم (06): يمثل الفروق بين أفراد العينة الإستطلاعية في ادائهم على مقياس الإنفتاح الثقافي.

المتغير	المقارنات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار لفين		قيمة اختبار ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
					ف	مستوى الدلالة			
الانفتاح الثقافي	المجموعة العليا	8	101,2500	4,62138	0.065	0.802	11.789	14	0,000
	المجموعة الدنيا	8	70,0000	5,90399					

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الفروق بين أفراد العينة الاستطلاعية في أدائهم على مقياس الانفتاح الثقافي انه بلغ عدد الأفراد الممتحنين في المجموعة العليا التي تمثل الأداء المرتفع 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس 101,2500وانحراف معياري قدره 4,62138 وبلغ عدد الممتحنين في المجموعة الدنيا والتي تمثل الأداء المنخفض 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس 70,0000وهو منخفض مقارنة مع أقرانهم في المجموعة العليا وانحراف معياري بلغ5,90399

هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين مساوية لـ: 11.789بدرجات حرية 14 و مستوى الدلالة 0.000.

وبناءًا على ما سبق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد في المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا ما يبين ان المقياس صادق في قدرة تمييزه لدرجات الأفراد

3. **مقياس الإلتزام الديني.**

1. **وصف مقياس الإلتزام الديني:** بعد اطلاع الباحث في البيئة الاصلية على ما أمكن من الأفكار، والآراء، والنظريات، والدراسات حول الإلتزام الديني بصورة عامة، كما تم الإطلاع على العديد من مقاييس الإلتزام الديني، أهمها (مقياس زياد بركات 2006) و(مقياس طريفة شويعر 1988) و(مقياس بشير الحجار و سامي أبو اسحق2007) ،قام الباحث بتعديل بعض الفقرات بما تتناسب مع البيئة الفلسطينية، وبعد ذلك عرض المقياس بصورته الأو لية على لجنة متخصصة من أساتذة علم النفس ،لتحكيم الإستبانة والحكم على صلاحيتها، و قد رأى المحكمين بأن المقياس جاهز للتطبيق ويناسب الدراسة بعد بعض التعديلات الهامة، ثم قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس .

2. **تصحيح المقياس:**

وضع الباحث للمقياس ميزان تصحيح ثلاثي،حيث الخانة(دائما) تعطى للإجابة عليها 3 درجات،وتليها الخانة (أحياناً) فيحسب لها درجتان،أما الخانة (نادرا) فيعطى للإجابة عليها درجة واحدة،ومن أجل ذلك تم تصميم استبانة الإلتزام الديني والتي تكونت من(39) فقرة إيجابية.

3. **الخصائص السيكومترية لمقياس الإلتزام الديني في بيئته الأصلية:**

صدق المقياس :قام الباحث في البيئة الاصلية بالتحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(51)طالب وطالبة، وثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(spss)، يتضح أن معاملات الإرتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة(0.05،0.01)مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثبات المقياس :اعتمد الباحث في البيئة الاصلية باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

طريقة التجزئة النصفية : قام الباحث بتجزئة الإستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل(0.764)،وكانت بعد التعديل فوق(0.772)،وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

طريقة ألفا كرونباخ : تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها(50)،من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس حصلت (0.889) وهذا دليل كافي على أن المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس الالتزام الديني في الدراسة الحالية:

أولاً: ثبات درجات المقياس: تم التحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام:

طريقة ألفا (α) لكرونباخ.

جدول رقم (07): يمثل قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الالتزام الديني .

المقياس / المعامل	معامل ألفا (α) كرونباخ
الالتزام الديني	0.802

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة معامل ألفا لدرجات مقياس الالتزام الديني قد بلغت: 0.802 وفي ضوء ما سبق وبالعودة إلى الدرجة الكلية للمقياس يمكننا القول أن ثبات درجات مقياس الالتزام الديني مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول إليها تفسر80 % من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن درجات المقياس ثابتة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

ثانيا: صدق درجات المقياس:

1- الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق مقياس الإلتزام الديني في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما يلي:

الجدول رقم(08): يمثل قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الالتزام الديني والدرجة الكلية للمقياس.

معامل الارتباط	
البند	الالتزام الديني
1	0,142
2	0,163
3	0,251
4	0,295
5	0,188
6	0,158
7	0,074
8	-0,114
9	0,172
10	0,345
11	,397*
12	,488**
13	0,147
14	0,182
15	0,339
16	0,340
17	0,161
18	,455*
19	0,249
20	,481**
21	0,105
22	0,252
23	,528**
24	,598**
25	,437*
26	,472**
27	0,128
28	,681**
29	,476**

30	,625**
31	,447*
32	,559**
33	,531**
34	0,302
35	0,353
36	,375*
37	,651**
38	0,210
39	,473**

مستوى الدلالة= 0.01 .**و 0.05 . *

نلاحظ من خلال الجدول (7) أن بنود المقياس كان لها اتساق مع الدرجة الكلية حيث كان دالة عند مستوى الدلالة (0.01، 0.05)، و تراوح معامل ارتباطها بين (0.53و0.68) ، كما كان هناك بعض البنود غير دالة وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن جل الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس في مقياس الالتزام الديني لدى عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة. كما يمكننا القول أن هذه النتائج تدعم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالثبات وتؤكدها

2- صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

الجدول رقم (09): الفروق بين أفرد العينة الإستطلاعية في أدائهم على مقياس الإلتزام الديني.

المتغير	المقارنات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار لفين		قيمة اختبارت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
					ف	مستوى الدلالة			
الالتزام الديني	المجموعة العليا	8	109,88	1,959	,412	,531	17,725	14	0,000
	المجموعة الدنيا	8	91,88	2,100					

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الفروق بين أفراد العينة الاستطلاعية في أدائهم على مقياس الالتزام الديني انه بلغ عدد الأفراد الممتحنين في المجموعة العليا التي تمثل الأداء المرتفع 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس 109,88 وانحراف معياري قدره 1,959 وبلغ عدد الممتحنين في المجموعة الدنيا والتي تمثل الأداء المنخفض 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس 91,88 وهو منخفض مقارنة مع أقرانهم في المجموعة العليا وانحراف معياري بلغ2,100

هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين مساوية لـ: 17,725 بدرجات حرية 14 و مستوى الدلالة 0.000.

وبناءًا على ما سبق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد في المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا ما يبين ان المقياس صادق في قدرة تمييزه لدرجات الأفراد

4. **مقياس الهوية النفسية**

1. **وصف مقياس الهوية النفسية:**

يتكون المقياس من (26) فقرة،تقيس الهوية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في المخيمات الفلسطينية،حيث تم تطوير المقياس بالإعتماد على دراسة الظفيري(2019)،كما تكون المقياس من أربعة أبعاد:

- **تحقيق الهوية"6فقرات"**:1-2-3-4 -5-6.
- **تعليق الهوية"8فقرات"**:7-8-9- 10-11-12-13.
- **انغلاق الهوية"5فقرات"**:14-15- 16-17-18.
- **اضطراب الهوية"8فقرات"**:19-20-21-22-23-24-25-26.

2. **تصحيح المقياس:**

تم الإجابة عن الفقرات الخاصة بالمجالات عن طريق اختيار المستجيب للإجابة عن سلم وفق تدريج ليكرت الخماسي،حيث تكون سلم الإجابة من 5 درجات هي:

- بدرجة كبيرة جداً:5 درجات.
- بدرجة كبيرة:4 درجات.
- بدرجة متوسطة:3 درجات.
- بدرجة قليلة:2 درجات.
- بدرجة قليلة جداً:1درجة.

3. **الخصائص السيكومترية لمقياس الهوية النفسية في بيئته الأصلية:**

صدق المقياس: تم الاعتماد في البيئة الاصلية للمقياس على :

صدق الإتساق الداخلي: قامت الباحثةفي البيئة الاصلية للمقياس التوصل إلى صدق المقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية،تكونت من(50) طالباً وطالبة من طلبة المخيمات الفلسطينية من خارج عينة الدراسة الأصلية،حيث تم

حساب صدق هذا المقياس بحساب الصدق الإتساق الداخلي،لفقرات الأداة، حيث أشارت المعطيات إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد دالة احصائياً،مما يشير الى قوة الإتساق الداخلي،وأنها تشترك معاً في قياس الهوية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في المخيمات الفلسطينية.

الثبات: قامت الباحثة في البيئة الاصلية للمقياس التوصل إلى ثبات المقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية،تكونت من(50) طالباً وطالبة من طلبة المخيمات الفلسطينية من خارج عينة الدراسة الأصلية،وتم حساب الثبات لمقياس الدراسة بطريقة الإتساق الداخلي معامل ألفا كرونباخ.وأشارت النتائج الى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث بلغت قيمة الثبات للعينة الإستطلاعية (0.863)

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس الهوية النفسية في الدراسة الحالية:

أولاً: ثبات درجات المقياس: تم التحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام:

طريقة ألفا (α) لكرونباخ.

جدول رقم (10): يمثل قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الهوية النفسية

المقياس / المعامل	معامل ألفا (α) كرونباخ
الهوية النفسية	0.770

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة معامل ألفا لدرجات مقياس الهوية النفسية قد 0.770 وفي ضوء ما سبق وبالعودة إلى الدرجة الكلية للمقياس يمكننا القول أن ثبات درجات مقياس الهوية النفسية مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول إليها تفسر77% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن درجات المقياس ثابتة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

ثانيا: صدق درجات المقياس:

1- **الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق مقياس الرضا عن التخصص في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين المحاور التسعة المكونة للمقياس والدرجة الكلية

للمقياس، كما يلي:

الجدول رقم(11): يمثل قيم معاملات الارتباط بين محاور مقياس الهوية النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

	معامل الارتباط					
	الهوية.النفسية	تحقيق.الهوية	تعليق.الهوية	انغلاق.الهوية	اضطراب.الهوية
الهوية.النفسية	1	,774**	,700**	,723**	,711**

مستوى الدلالة= 0.01 .**و 0.05 . *

نلاحظ من خلال الجدول (10) أن محاورالمقياس كان لها اتساق مع الدرجة الكلية حيث كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01، 0.05)، و تراوح معامل ارتباطها بين (0.71و0.74) ، وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن جل المحاور متسقة مع الدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية لدى عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة. كما يمكننا القول أن هذه النتائج تدعم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالثبات وتؤكدها

2- صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

الجدول رقم (12): يمثل الفروق بين أفراد العينة الإستطلاعية في ادائهم على مقياس الهوية النفسية.

المتغير	المقارنات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار لفين		قيمة اختبارت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
					ف	مستوى الدلالة			
الهوية النفسية	المجموعة العليا	8	96,63	9.288	1.391	0.258	8.705	14	0,000
	المجموعة الدنيا	8	65.50	4.000					

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الفروق بين أفراد العينة الاستطلاعية في أدائهم على مقياس الهوية النفسية انه بلغ عدد الأفراد الممتحنين في المجموعة العليا التي تمثل الأداء المرتفع 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس 96,63 وانحراف معياري قدره 9.288 وبلغ عدد الممتحنين في المجموعة الدنيا والتي تمثل الأداء المنخفض 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس 65.50 وهو منخفض مقارنة مع أقرانهم في المجموعة العليا وانحراف معياري بلغ94.000

هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين مساوية لـ: 8.705 بدرجات حرية 14 و مستوى الدلالة 0.000.

وبناءًا على ما سبق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد في المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا ما يبين ان المقياس صادق في قدرة تمييزه لدرجات الأفراد

6. الاساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة

تم تحليل بيانات هذا البحث باستخدام تطبيق برنامج الإحصاء الخاص بالعلوم الاجتماعية spss الاصدار 26 وهذا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات أفراد العينة في مختلف مقاييس البحث.
- الانحراف المعياري لحساب درجة تشتت درجات أفراد العينة في المقاييس المستخدمة.
- معامل فريدمان للرتب لترتيب درجات أفراد العينة في المقاييس المستخدمة.
- معامل الارتباط: استخدم العديد من أنواع الارتباطات:الارتباط البسيط (معامل ارتباط بيرسون
- معامل ألفا كرونباخ Alpha-cronbach وذلك للتحقق من صدق ثبات مختلف المقاييس المستعملة في البحث.
- الانحدار الثنائي البسيط

الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1.عرض و تحليل نتائج الدراسة :

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أنه: يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الإنفتاح الثقافي.

الجدول (13): نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الحقيقي لطلبة جامعة الجيلالي بونعامة على مقياس الانفتاح الثقافي

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
255	93	90.20	15.135	-2.950	2.339	254	0.003

نلاحظ من خلال الجدول انه بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات مقياس الإنفتاح الثقافي **90.20** وبانحراف معياري قدره **15.135** وبالمقارنة مع متوسط الفرضي الذي قدر ب:93 نجد أن متوسط العينة أقل من المتوسط الفرضي بعد أن اختبرت دلالته باختبار "ت" لعينه واحده حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت **2.905** وهي أاقل من القيمة الجدولية البالغة2.339عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية 254 مما يشير إلى انخفاض مستوى الانفتاح الثقافي لدى طلبة جامعة خميس مليانة

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الإلتزام الديني.

الجدول (14): نتائج الاختبار التائي (**T.test**) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الحقيقي لطلبة جامعة خميس مليانة على مقياس الالتزام الديني

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
	78	97.75	8.695	36.271	1.699	254	0.000

نلاحظ من خلال الجدول انه بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات مقياس الالتزام الديني 97.75 وبانحراف معياري قدره 8.695 وبالمقارنة مع متوسط الفرضي الذي قدر ب:78نجد أن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي بعد أن اختبرت دلالته باختبار "ت" لعينه واحده حيث تبين أن القيمة لتائية المحسوبة بلغت36.271 وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة1.699عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية254 مما يشير إلى ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة

3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة نمط الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة (تحقيق الهوية ، تعليق الهوية ، انغلاق الهوية ، اضطراب الهوية)

الجدول رقم(15): ترتيب ابعاد الهوية النفسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة

أبعاد الهوية النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	حجم العينة	قيمة كا² المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تحقيق الهوية	19.5969	4.2467	2.32	255	817.651	4	0.000
تعليق الهوية	24.2275	5.01133	3.31				
انغلاق الهوية	14.4627	3.70964	1.17				
اضطراب الهوية	23.5608	4.82378	3.19				
الهوية النفسية	82.21	11.521	5.00				

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن متوسط الرتب بالنسبة تعليق الهوية قد جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ 3.31 وهو أكبر من متوسط الرتب الخاص باضطراب الهوية الذي جاء في المرتبة الثانية إذ قدر بـ: 3.19 ويأتي في المرتبة الثالثة تحقيق الهوية الذي بلغ متوسط الرتب الخاص به: 2.32، ويأتي بعده في المرتبة الرابعة انغلاق الهوية الذي بلغ متوسط الرتب الخاص به: 1.17، كما نلاحظ من خلال نفس الجدول أن قيمة اختبار كا² جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α= 0.000 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن طلبة جامعة خميس مليانة يتميزون بهوية تعليق هوية.

4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: يؤثر الإنفتاح الثقافي في الالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

الجدول (16) نتائج اختبار **تحليل التباين لتأثير الانفتاح الثقافي على مستوى الالتزام الديني لدى** طلبة جامعة خميس مليانة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة f	مستوى الدلالة
الانحدار	66.357	1	66.357	[a]0.059	0.003	0.877	0.350[b]
نوع الخطأ	19135.580	253	75.635				
المجموع	19201.937	254					

يتبين ان قيمة معامل التحديد للانفتاح الثقافي تفسر 0.3% من الالتزام الديني ، كما ان دلالة اختبار فيشر هي 0.877 وهي اكبر من 0.05 ، كما ان دلالة اختبار t تبلغ 0.350 وهي اكبر من 0.05 وهي غير دالة وعلية نقبل الفرض الصفري الذي ينص على انه لايوجد اثر ذو دلالة احصائية للانفتاح الثقافي على الالتزام الديني

5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: يؤثر الإنفتاح الثقافي في تشكل نمط الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

الجدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير الانفتاح الثقافي على ت الهوية النفسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة f	مستوى الدلالة
الانحدار	5076.868	1	5076.868	0.388[a]	0.151	44.849	0.000[b]
نوع الخطأ	28639.116	253	113.198				
المجموع	33715.984	254					
المعاملات	B	Beta	قيمة T	المعنوية	معادلة خط الانحدار		
الثابت	55.563	//	13.773	0.000	Y=55.56+0.3*X		
الانفتاح الثقافي	0.295	0.388	6.697	0.00.0			

يتبين ان قيمة معامل التحديد للانفتاح الثقافي تفسر 15 % من الهوية النفسية ، كما ان دلالة اختبار فيشر هي 0.000 وهي اقل من 0.05 وهذا مايدل على قابلية النموذج للاختبار ، كما ان دلالة اختبار t تبلغ 0.000 وهي اقل من 0.05 ،بذلك تعتبر دالة احصائيا وان الانحدار معنوي وعلية نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على انه ايوجد اثر ذو دلالة احصائية للانفتاح الثقافي على الهوية النفسية .

نستنتج من الجدول هناك علاقة ارتباطية بين الإنفتاح الثقافي والهوية النفسية بقيمة 0.388 أي كلما ارتفع الإنفتاح الثقافي بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير وارتفاع في الهوية النفسية بدرجة متوسطة 0.151 أي نسبة 0.15% ويدعم هذا الأثر قيمة f المحسوبة 44.849 والتي أكبر من قيمتها الجدولية .

2. تفسيرومناقشة نتائج الفرضيات:

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي جائت نتائجها كما يلي:

_" يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الإنفتاح الثقافي "

يلاحظ بوضوح أن مستوى الإنفتاح الثقافي منخفض لدى طلبة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة،وتعزى هذه النتيجة الى طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه.فقد تعددت الثقافات وأصبحت تغزو العالم عدة ثقافات دخيلة وخاصة المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة ظهرت فيه عدة ثقافات معارضة لعاداتنا وتقاليدنا ولدين الإسلامي،وهذا كله ناتج عن ظاهرة الإنفتاح الثقافي وحرية التعبير.

ومالاحظناه في دراستنا الحالية هو انخفاض مستوى الإنفتاح الثقافي لدى طلبة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة،وفي هذا الصدد يمكن تفسير النتيجة تبعاً للمكان الذي اخذت منه العينة فأغلب أفراد العينة هم من ولاية عين الدفلى وهي معروفة بتمسكها بعاداتها وتقاليدايها منذ القدم ولاتزال محافظة على ثقافة الأجداد فهي ترفض التجديد واكتساب ثقافات جديدة وكذلك تربي أبنائها على التمسك بثقافة المجتمع.

كما يمكن إرجاع هذا المستوى المنخفض من الإنفتاح الثقافي لنمط التنشئة الأسرية حيث تربي الأسرة الجزائرية أفرادها وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي وتغرس فيهم القيم والأخلاق الإنسانية،والثقافات المروج لها في عصرنا الحالي تعارض تعاليم الدين الإسلامي لذلك عندما يطلع عليها الشباب في المجتمع الجزائري يجدها غير مناسبة ولاتتوافق مع ماتربى عليه لذلك يرفضها ويتمسك بثقافته الأصلية.

وكذلك يمكن ارجاع هذه النتيجة لطبيعة العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها والمرحلة العمرية التي تعيشها،فأغلب أفراد العينة هم في مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي يحب فيها الإستكشاف والتعرف على كل ماهو جديد ومختلف.كما يوجد البعض من يرفض الإطلاع على الجديد ويحب المحافظة فقط على ماتعلمه،كما يجب أن لاننسى أن أغلب أفراد العينة إناث وكما نعلم أن الأنثى في المجتمع الجزائري تخضع للسلطة الأبوية وغير متحررة لذلك لايمكنها اكتساب ثقافة جديدة والعمل بها في حياتها اليومية.

كما أن للتخصصات المدرسة في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية مثل التاريخ وعلوم التربية والفلسفة الإسلاميةتأثير على مستوى الإنفتاح الثقافي،فهذا مايجعل أفراد العينة يتمسكون أكثر بثقافتهم الأصلية.

وكذلك قد نجد من بين أسباب الإنفتاح الثقافي المنخفض لدى هؤلاء الطلبة هي المواقف الاجتماعية التي يمرون بها، إذ أن بعضهم يجد صعوبة في تخطي القيود الاجتماعية، والقيود الموروثة من الأسرة والمجتمع، مما يمنعهم من اكتساب المعرفة الثقافية. كما أن التحفظ والعزلة التي يعيشونها في بعض الأحيان يعمل على تقليل إمكانية التواصل بين الطلاب وتبادل الخبرات.

ومن الناحية الأخرى، فإن بعض الطلاب الذين يعانون من الإنفتاح الثقافي المنخفض يتسمون بالعنصرية أحياناً، حيث يتجاهلون وجهات النظر الأخرى، ويتمسكون فقط بوجهة نظرهم الخاصة، دون التفكير في رأي الآخرين. وهذا يؤدي إلى حدوث التفرقة بين الطلاب والتعامل على الآخرين.

حيث تعارضت نتائج دراستنا الحالية مع أغلب نتائج الدراسات السابقة التي تطرقت لدراسة متغير الإنفتاح الثقافي والتي أظهرت مستوى مرتفع من الإنفتاح الثقافي،ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة قاسم محمد محمود خزعلي(2017) التي هدفت لدراسة الإنفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها بالتزامهم الديني حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من الإنفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعات الأردنية.

2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي جاءت نتائجها كما يلي:

" يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الالتزام الديني "

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لطبيعة مجتمعنا نظراً لتمسكه بتقاليده وعاداته العربية الإسلامية الأصيلة من قيم ومبادئ مستوحاة من الدين الإسلامي والتي من خلالها تنتظم الحياة و تستقيم ،فضلاً عن أن معظم الطلبة قد بلغوا مرحلة في النضج والوعي العلمي والديني مما يزيد من حرصهم على الالتزام بالمعايير الدينية التي لها دور في توجيه سلوك

الفرد وحمايته من الانحراف كما إن طبيعة الدراسة في الكلية من علوم التربية وفلسفة اسلامية.....والتي تنمي الإيمان بالخالق وعظمته ،وبالتالي فإن ذلك يعزز من التزامهم الديني، كما أن الظرف الذي يمر بها المجتمع الجزائري له الدور الأساسي في رفع درجة الالتزام الديني لدى شرائح المجتمع جميعها،وشريحة الشباب على وجه الخصوص،إذ يلجأ الإنسان لخالقه ومنقذه كلما أشتد عليه الظرف وضاقت به السبل،و لا نغفل دور المؤسسات الاجتماعية ودور العبادة في زيادة اهتمامها وتكريس جهودها في غرس المبادئ الأخلاقية في نفوس أفراد مجتمعنا.

كما يلعب نمط التربية لأسرية المتينة المبنية على أسس إسلامية دوراً كبيرا في رفع درجة الإلتزام الديني، خاصة وأن الشعب الجزائري خاصة في ولاية عين الدفلى،ملتزم بتعاليم الشرع الحنيف في أغلب معاملاته،كما أن الطلبة يدرسون مواد التربية الإسلامية منذ دخولهم المدرسة،وفي الجامعة هناك العديد من النوادي والأماكن المخصة للصلاة وكذلك مسابقات لترتيل القرآن الكريم التي تنظمها الجامعة وإقامة حلقات الذكر بين الطلبة محاضرات دينية بحضور مشايخ وعلماء في الفقه والسنة التي تزيد من وعي الطلبة في أمور دينهم.

ويلاحظ أن طلبة الجامعة الجزائرية يحرصون على الابتعاد عن الممارسات السلبية والأعمال الغير اخلاقية، ويسعون جاهدين لتطبيق الأخلاق الإسلامية السامية في تعاملاتهم وسلوكهم، مما يساهم في تكوين جيل جامعي متفتح ومتسامح ومتعايش مع تنوع الثقافات والأديان.

وهذا ما اتفق مع دراسة فاطمة محمد صالح(2007) التي أسفرت نتائجها عن التزام ديني عالٍ لدى طلبة الكلية،وتفوق الذكور على الإناث في مستوى الالتزام الديني،وكذلك دراسة بشير ابراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان(2005) التي هدفت لدراسة التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة حيث توصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوى الإلتزام الديني لدى الطلبة.

3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي جاءت نتائجها كما يلي:

نمط الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة (تعليق الهوية ، اضطراب الهوية ، تحقيق الهوية ، انغلاق الهوية)

حيث أظهرت النتائج أن طلبة جامعة خميس مليانة يتمتعون بتعليق هوية فهذا يشير الى ان: الفرد مازال يعيش أزمة الهوية،فنراه يكافح ويناضل للتعرف على ذاته،وذلك باختبار خبرات مجالات الهوية النفسية المختلفة،فيظهر وكأنه في حالة استكساف نشط للبدائل المختلفة التي توجه حياته وبالتالي فانه لم يصل بعد الى تكوين التزامات واضحة والتي تقوده الى تحقيق هويته،الا أنه يحاول الوصول الى هذه الإلتزامات من خلال مايقوم به من محاولات للتعرف على ذاته.

ويمكن تفسير الوضوح العالي لحالة تعليق الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً للمرحلة العمرية التي يندرج ضمنها أفراد العينة،فأغلبهم في مرحلة المراهقة وهي الفترة التي يستكشف فيها الأفراد ويبحثون عن أشياء جديدة ويحاولون اكتساب خبرات متنوعة ليصلو في نهاية هذه المرحلة العمرية الى تكوين الذات وتحقيق الهوية النفسية. وكذلك نرجع هذه النتائج الى البيئة المحيطة التي أخذت منها العينة حيث نجد أن أغلب الفراد لم يتأقلمو مع الوسط الجامعي الجديد وهو في طور الإستكشاف.

وكذلك أظهرت النتائج أن المرتبة الثانية كانت لإضطراب الهوية فالفرد في هذه الحالة غير قادر على اتخاذ القرار وحسب الإطار النظري الهوية النفسية للفرد تتأثر بعدة عوامل من بينها التنشئة الأسرية والعوامل الثقافية والمعرفية،ومن الواضح أن مضطربي الهوية أثرت عليهم سلبية.

كما أظهرت النتائج وجود أفراد محققي الهوية ومنغلقي الهوية،فالأفراد الذين يتمتعون بتحقيق الهوية وصلو لمرحلة النضج ويمكنهم اتخاذ القرار وهو كذلك مروا بأزمة تحقيق الهوية ليصلو الى الهوية المحققة،أما الهوية المنغلقة فهم من يرفضون التجديد في أفكارهم ويلتزمون ويتقيدون بأفكار تربو عليها في الطفولة.

حيث اتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة **دراسة تهاني أبو ورده(2019)**

4. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة والتي جاءت نتائجها كما يلي:

لا يؤثر الإنفتاح الثقافي في الالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

بينت نتائج دراستنا الحالية أنه لايؤثر الإنفتاح الثقافي في الإلتزام الديني لطلبة جامعة الجيلالي بونعامة،ويمكن تفسير هذا نظرا لطبيعة المجتمع حيث أن المجتمع الجزائري من المجتمعات العربية المسلمة المحافظة على تقاليده وعاداته الدينية ويعتبر الالتزام الديني هو الجوهر الرئيسي لكثير من الأفراد فيه.كما أن هذا يعتمد على الفرد نفسه، فالإنفتاح الثقافي يعد أمراً طبيعياً في حياة الإنسان المعاصر، وأصبح جزءاً من الثقافة والحياة اليومية في العالم.ومع ذلك،فأن الإنفتاح الثقافي لا يؤثر بشكل كبير على الالتزام الديني لدى طلاب الجامعة، بل إنه قد يعمل بشكل إيجابي على تعزيزه، حيث يمكن للفضول ورغبة الانتماء للمجتمع أن تدفع الطلاب إلى معرفة الثقافات الأخرى والتفاعل معهم، ولكن دون المساس بقيم ومبادئ دينهم. فالالتزام الديني يأتي من الإيمان الصادق بتعاليم الدين وتطبيقها في حياتهم اليومية، وهذا لا يتعارض بأي شكل مع التفاعل مع الآخرين والانفتاح الثقافي.كما انه لا يؤثر سلباً على الالتزام الديني لدى طلاب الجامعة، بل إنه يمكن أن يساعد في تطوير قيم الاحترام والتسامح والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب المختلفين من خلال الحفاظ على قيم الدين والتقاليد والعادات التي يؤمنون بها.

كما أنه يمكن تفسير هذه النتيجة تبعاً لعينة الدراسة والبيئة المحيطة بها وخاصة أن العينة من ولاية عين الدفلى جامعة الجيلالي بونعامة،وهذه الولاية معروفة بتشددها وتعصبها لدين ولاتسمح لأي أفكار دخيلة بالمساس بدينها حيث تعتبر الدين من المقدسات.

ونظرا لحداثة موضوع الدراسة لم نتحصل على دراسات كثيرة درست العلاقة بين الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني باستثناء دراسة واحدة،دراسة قاسم محمد محمود خزعلي(2017) التي هدفت لدراسة الإنفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالتزامهم الديني وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني لدى الطلبة،بمعنى كلما ارتفع الإنفتاح الثقافي لدى الطلبة ارتفع التزامهم الديني،حيث تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستنا الحالية التي توصلت الى أنه لاتوجد علاقة بين الإنفتاح الثقافي والإلتزام الديني لدى طلبة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

5. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة توصلت النتائج الى انه:

يؤثر الإنفتاح الثقافي في تشكل نمط الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار الإنفتاح الثقافي أحد العوامل المؤثرة في تشكل الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة، وذلك لأنه يمنحهم فرصة للاحتكاك بثقافات مختلفة والتعرف على أفكار وآراء تختلف عن تلك التي يعتادون عليها في مجتمعاتهم الأصلية.فبإنفتحهم على ثقافات مختلفة، يتعرفون على أفكار وعادات وتقاليد جديدة، مما يثري شخصياتهم ويوسع نطاق أفكارهم وآفاقهم.

وبفضل هذا الانفتاح، يتعرف الطلاب على تنوع العالم وثرائه، ويتمكنون من توسعة دائرة معرفتهم وتطويرهم الثقافي، الأمر الذي يساعد بدوره على تعزيز رؤية الذات وتحديد هوية شخصية متكاملة ومفعمة بالثقة والوعي.

كما أن جامعة الجيلالي بونعامة تحتضن عدة طلاب من جنسيات إفريقية مختلفة اذ يصبح العمل على تبادل المعارف والثقافات بينهم أمرًا ملحًا للحصول على فرصة تعلم متميزة وتطويرهم الثقافي المتواصل. كما يمكن للطلاب أن يكتسبوا العديد من المهارات الحيوية مثل القدرة على التواصل والتعامل مع الآخرين، والتعلم من خلال النقاش والتبادل الثري للخبرات.

كما توفر الجامعة لطلبتها منح دراسية في البلدان الغربية والبلدان العربية هذا مايساهم في انفتاح طلبلة جامعة الجيلالي بونعامة على أنماط الحياة وثقافات الشعوب مفتاحاً لتعزيز الوعي الإنساني لدى الطلاب، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً

بالتطور النفسي لهم. فعندما يزيد الطلاب من معرفتهم بالثقافات الأخرى، فإنهم يتعرفون على العالم بشكل مختلف، ويتغير نظرتهم إلى الحياة.ومن خلال هذا التفاعل الحاصل بين الثقافات يصبح بإمكان الطلبة تحليل ثقافاتهم الخاصة وتقبل الاختلافات الثقافية، مما يؤدي إلى تعزيز هويتهم النفسية وزيادة قدرتهم على التعايش والتفاعل مع الآخرين. كما تساعد هذه التجارب في تطوير قدرات الطلبة على العمل الجماعي والتعاون في بيئة متعددة الجنسيات والثقافات، وإنتاج بيئة تعليمية مفيدة وإيجارية.

ونظراً لحداثة الدراسة والموضوع لم نتمكن من الحصول على دراسات سابقة تطرقت لموضوع الإنفتاح الثقافي و تشكل الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة.

الاستنتاج عام:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الإنفتاح الثقافي وعلاقته بالإلتزام الديني وتشكل نمط الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة،وعليه تم طرح تساؤلات استنبطت منها الفرضيات التالية:

- يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الإنفتاح الثقافي.
- يتسم طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بمستوى مرتفع من الإلتزام الديني.
- نمط الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة (تحقيق الهوية،تعليق الهويةانغلاق الهوية،اضطراب الهوية).
- يؤثر الإنفتاح الثقافي في الالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- يؤثر الإنفتاح الثقافي في تشكل الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

ولتحقيق هذه الأهداف والتحقق من فرضيات الدراسة تم اختيار طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة كمجتمع بحث للدراسة ومن خلاله حددت عينة الدراسة الإستطلاعية التي بلغ حجمها (30) طالب وطالبة من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة،والعينة الأساسية للدراسة بلغ حجمها (255) طالب وطالبة تم اختيارهم بأسلوب المعاينة الطبقية وباتباع خطوات البحث العلمي اعتمد على المنهج الوصفي نظراً لطبيعة البحث المتمثلة في الكشف على العلاقة بين متغيرات الدراسة، واستخدمنا أدوات الدراسة المتمثلة في "مقياس

الإنفتاح الثقافي لعلي سامي علي الباوة(2021)" و"مقياس الإلتزام الديني هاني عطية عليان أبو عمرة(2013)"و"مقياس الهوية النفسية لهبة نبيل حميدات(2022)"،ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق t.testالعينة واحدة ، و الانحدار الثنائي البسيط ، توصلنا الى النتائج التالية :

- مستوى الإنفتاح الثقافي منخفض لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانسة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة .
- مستوى الإلتزام الديني مرتفع لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانسة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- نمط الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة تمثل في تعليق الهوية.
- لايؤثر الإنفتاح الثقافي في الالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- يؤثر الإنفتاح الثقافي في تشكل الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

كانت هذه النتائج موافقة لبعض نتائج الدراسات السابقة ومدعمة لها،كما كانت مخالفة لبعض منها وهناك بعض النتائج ظهرت كنتائج جديدة نتيجة لعوامل مرتبطة بطبيعة المجتمع ومؤسساته والعوامل المؤثرة فيه،وتبقى نتائج هذه الدراسة وفق حدود الدراسة الحالية المتمثلة في:طبيعة العينة وخصائصها،أدوات القياس المطبقة عليها دون اغفال الحدود المكانية والزمنية والخلفية النظرية المتبناة في الدراسة.

الخاتمة:

يعتبر موضوع الإنفتاح الثقافي من المواضيع الهامة في وقتنا الحالي نظراً لأهميته في حياة الفرد حيث يساعده في التعرف على الثقافات المختلفة وتقبلها دون تحيز أو تمييز،الذي يسهم في خلق جيل جديد يفهم ويتقبل الآخر،كما تعتبر الجامعة المكان المناسب للإنفتاح الثقافي حيث يجتمع الطلاب من خلفيات ثقافية متنوعة ويتفاعلون في بيئة تعليمية واحدة،ومن خلال هذا التفاعل والتعاون يتعلم الطلاب التعايش مع التحديات والفروق الثقافية وبالتالي يكون للإنفتاح الثقافي دور مهم في تشكيل الهوية النفسية للطلاب.

كما أن الإلتزام الديني جزء لايتجزأ من الهوية النفسية للعديد من الطلاب فبالإضافة الى الثقافة تسعى الديانة الى بناء تراث انساني أساسي،بما في ذلك المعاني والقيم الأخلاقية والروحية،ويجد العديد من الطلاب الإلتزام الديني مصدر قوة ودعم لهم،وأيضاً أسلوب الحياة يساعدهم على بناء هويتهم.

وبالتالي يمكن القول بأن الإنفتاح الثقافي للطلبة في الجامعة يلعب دوراً هاماً في تشكيل الهوية النفسية لديهم ويؤدي الى الإلتزام الديني ولذلك ينبغي على المؤسسات التعليمية أن تعزز هذه القيم للطلبة وتحثهم على استكشاف وتعلم المزيد من الثقافات المختلفة حتى يتمكنوا من التعرف على الذات والشعور بالإنتماء والوجود في المجتمع.

والدراسة الحالية التي هدفت أساساً الى فحص المتغيرات لدى طلبة الجامعة في البيئة الجزائرية،حيث أفضت في هذا الإطار لإسهام في تدعيم وتأييد التراث النفسي من خلال نتائج الدراسات السابقة حيث اتضح في الدراسة الحالية مايلي:

- مستوى الإنفتاح الثقافي منخفض لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانسة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة .
- مستوى الإلتزام الديني مرتفع لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانسة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- نمط الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة تمثل في تعليق الهوية.
- لايؤثر الإنفتاح الثقافي في الالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- يؤثر الإنفتاح الثقافي في تشكل الهوية النفسية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

تبقى هذه النتائج بحدود الدراسة الحالية المتمثلة في طبيعة العينة وخصائصها وأدوات القياس المطبقة عليها دون اغفال الحدود المكانية والزمانية والخلفية النظرية المتبناة في الدراسات وقد تأتي دراسات أخرى قد تنفي او تعزز النتائج المحصل عليها طبعاً نظراً لعدم ثبات العوامل المحيطية والذاتية.

وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح ما يلي:

الإقتراحات:

- تنمية الوازع الديني لدى الشباب الجامعي ودعوتهم لتمسك بالدين الإسلامي بعيداً عن التطرف لأن الإلتزام بهذا الدين هو السبيل لتمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية والتفكير السليم لتحقيق أهداف العلم في الحصول على المعرفة والتقدم.
- العمل على استثمار أوقات فراغ الشباب بأنشطة وبرامج ترفيهية ومحاضرات دينية وتربوية ونفسية لزيادة الوعي الديني لديهم.
- السماح لمنظمات المجتمع المدني أو حتى دعوتها لإقامة ورش عمل وندوات تعزز مبدأ الإنفتاح الثقافي وقبول الآخر.
- إعداد برامج ودورات تساعد على غرس الإنفتاح الثقافي لدى الطلبة لمختلف المراحل الدراسية.
- تعزيز الشعور بالهوية لدى الطلبة من خلال العمل على ايجاد آلية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والإجتماعية والنفسية وحتى المادية.
- اعداد برامج تسهم في تطوير مستويات الهوية النفسية وإجراء دراسة تكشف عن أثر تغير حالات الهوية النفسية.

قائمة المراجع:

1. ابن مانع،سعيد بن علي.(1992).المسايرة والمغايرة.مطابع الجامعة،مكة المكرمة.
2. أبو سليمان،عبد الحميد.(1991).أزمة العقل المسلم.(ط.3)،الدار العالمية للكتاب الإسلامي،الرياض.
3. أبو ورده،تهاني.(2019).الهوية النفسية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الجامعية.. Route educational &scial saience journal ,volune 6(8)
4. بدوي،عبد الرحمن.(1977).مناهج البحث العلمي.الطبعة 3، وكالة المطبوعات شارع فهد السالم،الكويت.
5. بدوي،محمد الشيخ.(2009).الإستقامة،منهج الإلتزام على هدى الإسلام.سلسلة منار الشباب،الأندلس الجديدة،مصر.
6. بركات،زياد.(2006).الإتجاه نحو الإلتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة مجلة العلوم الإنسانية،مجلد 2(6).
7. بن محمد بن علي مليباري،وبن محمد بن عبد الله المفرجي،سالم.(2021).الإلتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية.المجلة العربية للاداب والدراسات الإنسانية،المجلد 5(18).
8. بوعيشة،أمال.(2014).جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر.مذكر مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس،جامعة محمد خيضر بسكرة.
9. الجعفري،ح.(2000).الإنفتاح العقلي في التربية الإسلامية.دار الأندلس الخضراء،جدة.
10. حمود الفلاحي،حسن،وضاري العكيدي،معاد.(2017).الإستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعةالأنبار.المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،المجلد 3(1).
11. حميدات نبيل،هبة.(2022).الهوية النفسية وعلاقتها بتقدير الذات والإغتراب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية في المجتمعات الفلسطينية.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي،جامعة الخليل.
12. حميزي،يمينة.(2019).مستوى التدين وعلاقته بمعنى الحياة لدى الطلبة الجامعين.مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي،جامعة محمد خيضر بسكرة.
13. خلفون،أسماء.(2010).الإغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات .مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستار في علم النفس الجماعات والمؤسسات،جامعة وهران السانيا.
14. الدراجي،زروقي.(2017).التربية وتحديات الإنفتاح على الآخر في ظل العولمة.مجلة العلوم الإنسانية،العدد(7)،الجزء الثاني.

15. الزحلي،محمد.(1991).وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس اليه.طبعة خاصة،جمعية الدعوة الإسلامية العالمية،مصر.
16. ستار،ياسين.(2018).الإلتزام الديني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية دراسات تربوية،العدد 41.
17. سعيد عبد المنعم السيد،إيمان.(2022).خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية،مجلة كلية التربية،العدد(46)،الجزء الثالث.
18. السلمي،عبد الرحمن.(2005).الإنفتاح الفكري حقيقته وضوابطه.مجلة العلوم الرياض،العدد(142).
19. شقران،حنان.(2012).العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية.مجلة جامعة النجاح للأبحاث،مجلد 26(5).
20. صالح محمد،فاطمة.(2007).افلتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية.مجلة التربية والعلم،مجلد 14(4).
21. الصقر،تيسير محمد.(2023).المشكلات السلوكية وعلاقتها بالهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء بني عبيد،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية،مجلد 20(1).
22. صوالحة،عبد المهدي محمد.(2014).النزاعات الأسرية كمتنبئات بالهوية النفسية لدى عينة من المراهقين.مجلة الدراسات التربوية والنفسية،مجلد 8(2).
23. الطراونة،معتصم أحمد.(2003).الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير،جامعة مؤتة.
24. طقطاقة،جهاد تحسين أحمد.(2019).الإلتزام الديني والصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والسعادة لدى المراهقين الفاقدين للأبائهم وغير الفاقدين في مدينة طولكوم.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي،جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين.
25. عبد الرحيم النوايسة،فاطمة،والكركي،وجدان خليل.(2020).مستوى الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي من وجهة نظرهن وأمهاتهن.مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،مجلد 35(2).
26. عثامنة وجيه،موسى.(2011).الهوية النفسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة المراهقين في مدارس قضاء حيفاء في ضوء بعض المتغيرات.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس،جامعة اليرموك الأردن.

27. العزام هلال،عماد فيصل،و ذياب الجراح،عبد الناصر.(2017).القدرة التنبؤية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنين وغير الأردنين في جامعة اليرموك.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،مجلد 26(5).
28. عسيلة،محمد ابراهيم،وحمدونة،أسامة سعيد.(2015).الإلتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة.دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية،المجلد 42(3).
29. عطا كريم،عبد الكريم،وعلي ريسان سنيم،العمري.(2018).الإلتزام الديني وعلاقته بإدمان الأنترنت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية،مجلد 8(2).
30. عطية عليان أبو عمرة،هاني.(2013).مستوى الإلتزام الديني والقيم الإجتماعية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم النفس،جامعة الأزهر،غزة.
31. عقابي،خميسة،وزناني،وفاء.(2021).تأثير الغزو الثقافي على ثقافة المجتمع الجزائري.المجلة الجزائرية للأمن والتنمية،المجلد10(العدد3)،396-383.عقيلان،نهاد محمود.(2011).الإتجاه نحو الإلتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير،جامعة الأزهر،فلسطين.
32. علي أحمد الميساوي،مروة،وحميدي،محمد ياسين.(2021).الإلتزم الديني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج الليبين المقيمين بمصر.مجلة بحوث العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد 10،الجزء 1.
33. علي سامي علي،الباوة.(2021).الإنفتاح الثقافي والأزمات النفسية وعلاقتهما بالقيم الشخصية عند مدرسي الثانوية.مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس،كلية التربية للعلوم الإنسانية،جامعة ديالي.
34. علي سامي،علي،و ماجد محمود،لطيفة.(2022).الإنفتاح الثقافي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.مجلة ديالي للبحوث الإنسانية،العدد (94).
35. عميري،هاجر.(2019).دور صفحات الفايسبوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري.مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه،جامعة محمد خيضر بسكرة.
36. غضبان،أحمد حمزة.(2010).الهوية الثقافية وانعكاساتها على السلوكات العدوانية لرياضي النخبة.مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه،جامعة الجزائر3.
37. الفتني،صديقة.(2021).الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية التحديات وسبل المواجهة.مجلة العلوم القانونية والسياسية،المجلد12(العدد1)،1213-1196.
38. فرحات،عماري.(2019).سياسة التعدد الثقافي من التفكير في الهوية الى الإعتراف .مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الإجتماعية،المجلد1 (العدد1)،101-89.

39. القحطاني،مسعود بن حسين.(2009).التدين وعلاقته بالكفاءة الإجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي،جامعة مؤتة.
40. القدرة،موسى صبحي.(2007).الذكاء الإجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات.مذكرة لنيل شهادة ماجستير،الجامعة الإسلامية،كلية التربية،غزة.
41. قريشي،فيصل.(2011).التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الإضطرابات الوعائية القلبية.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الصحة،جامعة الحاج لخضر باتنة.
42. مبارك،أحمد.(2020).الإتجاهات نحو الهجرة الى الخارج وعلاقتها بالإلتزام الديني والولاء الوطني.مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس التربوي،جامعة القرآن الكريم وتأهيل،جمهورية السودان.
43. مبيريك السلمس،ابتسام.(1436).الإنفتاح الثقافي للفتاة مسؤولية الأسرة.مركز باحثات لدراسات المرأة،الطبببعة1،عدد الصفحات353،الرياض.
44. محمد محمود خزعلي،قاسم.(2017).الإنفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات الردنية الحكومية وعلاقته بالتزامهم الديني.دراسات العلوم التربوية،المجلد 44(العدد2).
45. مراد،حنان،ومالكي،حنان.(دون سنة).أثر الإنفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري.مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،الملتقى الدولي الأول.
46. المعايطة فرحات،سرى.(2009).الهوية النفسية والكفاءة الذاتية وعلاقتهما بالإختيار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي.
47. ملحم،محمد أمين،وغزالي،محمد قاسم،ومومني،عبد اللطيف عبد الكريم.(2017).أنماط الهوية النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتميزين.دراسات العلوم التربوية،مجلد 44(4)،ملحق 3.
48. منديل،فراس عبد الخالق.(2021).الإكتئاب وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة.مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية،المجلد4(43).
49. نصير محمود عقلة،تمارة.(2016).حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش في ضوء بعض المتغيرات،مجلة كلية التربية،جامعة الإسكندرية،المجلد 26(6)،الجزء 1.
50. هنوس،ناذر.(2015).التدين في أوساط الشباب الحضري مقاربة سوسيوأنثربولوجية للمتدينة من السلفية العالمية حالة مدين سيدي علي ولاية مستغانم،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع الحضري،كلية العلوم الإجتماعية قسم علم الإجتماع،الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم(1): مقياس الإنفتاح الثقافي

عزيزي الطالب (ة):

أمامك مجموعة من الأسئلة،المطلوب منك الإجابة عنها بما يعبر عن حالتك وماتشعر به.

المطلوب منك قراءة كل فقرة جيداً ثم ضع علامة(x)امام الإختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك،ربما تتردد في اختيار الإجابة على بعض العبارات وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك،كما أنه لاتوجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة هي التي تنطبق عليك.

إن الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط،لذلك لاداعي لكتابة اسمك.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:

المستوى الدراسي:

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
1	احب المشاركة بشكل كامل في النشاطات الثقافية سواء كانت ضمن ثقافتي او ثقافة اخرى					
2	لدي علاقات مع اشخاص من ثقافات مختلفة					
3	احترم علاقتي مع الأشخاص من دون التأثر بخلفيتهم الثقافية					
4	أقيم علاقات مع الأشخاص دون التاثر بخلفيتهم الثقافية أو العرقية أو الدينية					

5	احترم الثقافة الغربية دون التقليل من شأن ثقافتي الخاصة					
6	اود ان اشارك الغربين في مناسباتهم الإجتماعية والدينية					
7	تسعدني ممارسة الفعاليات الثقافية للشعوب الأخرى					
8	ارى ان الحديث بلغات اخرى خيانة للغتي					
9	افضل ان يكون اصدقائي ضمن اطار ثقافتي					
10	احتاج إلى جهد كبير كي اقتنع بأفكار الثقافات الأخرى					
11	المحددات المهمة بالنسبة لي هو السكن قرب الأشخاص الذين ينتمون لثقافتي					
12	ليس لدي مانع لو تزوجت من خارج ثقافتي					
13	الحياة المتطورة الحديثة تتطلب مني التخلي عن أسلوب الحياة المتبعة في مجتمعي منذ الأزل					
14	الحياة الحالية تتطلب منا ان نكون تابعين لثقافات اخرى وترك ثقافتنا التي نشأنا عليها					
15	اعتقد بان الأفضل لي هو اتقان اللغة الإنجليزية لكي اصبح جزءاً من المجتمع المتطور الحديث					
16	ارغب بأن اتصرف واسلك بدون ان اتقيد بعادات وتقاليد وثقافة مجتمعي المتخلف					
17	أميل إلى تكوين اصدقاء من خارج ثقافتي					
18	اشعر بأنني انتمي إلى ثقافة غير ثقافتي الجزائرية					
19	أشعر بأنني مقبول من قبل الثقافات الغربية وثقافات دول الجور اكثر من كوني مقبولا من الثقافة الجزائرية					
20	استمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافات أخرى					
21	أفضل أن يتزوج ابني/ابنتي من شخص غير منتمي إلى ثقافتي					

22	أتصرف وأسلك دون الرجوع إلى أي تقاليد أو ثقافة					
23	ليس من المهم تبني أي لغة بشكل أساسي طالما أن الحوار يشكل أساس التواصل					
24	لا أرغب بالتقيد بالتقاليد سواء كانت نابعة من ثقافتي أو ثقافة أخرى					
25	أنا على يقين بأن العادات والتقاليد والثقافات المجتمعية ماهي إلا قيود تحد من حرية الإنسان الفكرية والسلوكية					
26	لا استطيع التلائم مع الثقافة والتقاليد الجزائرية أو مع أي ثقافة وتقاليد أخرى					
27	أرى من حق الإنسان أن يصوغ أفكاره بصرف النظر عن دائرة ثقافة المحيطين					
28	ليس لي رغبة في تقبل أي ثقافة مفروضة					
29	أنا أشك في كل الثقافات والعادات والتقاليد لأنها لاتساير رغباتي الإنسانية					
30	أفضل أن أفعل ماأعتقد ولا يهمني رأي التقاليد					
31	أنا اصر تماما على تبني أفكاري الخاصة					

الملحق رقم(2): مقياس الهوية النفسية

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
1	مررت بفترة تساؤلات جدية حول فلسفة الحياة، يمكنني القول إنني الآن أفهم ما أؤمن به.					
2	لقد طورت وجهة نظري الشخصيةالمتعلقة بأسلوب الحياة المثالي بالنسبة					

	لي،وذلك بعد تفكير عميق،ولاأعتقد أن أحد يستطيع تغيير وجهة نظري					
3	لم أجد وجهة نظر أقبلها لنمط الحياة على الرغم من بحثي المستمر					
4	أفكر كثيراً في ماذا سأعمل بعد تخرجي من الجامعة					
5	إذا تعلق الأمر باختيار أصدقائي فاني أستشير والدي في ذلك					
6	لست متأكداً من معتقداتي السياسية لكنني أحاول أن أتعرف على مايمكنني الإعتقاد به حقاً					
7	إنني أعمل بشكل أفضل عندما أعلم أن عملي سوف يقارن بأعمال الآخرين					
8	اعرف ماذا اريد فعله في المستقبل					
9	بعد ممارستي لنشاطات ترفيهية عديدة وجدت نشاطاً واحداً أو أكثر من النشاطات التي استمتع في ممارستها مع الأصدقاء					
10	من أجل الوصول إلى وجهة نظر مقبولة عن الحياة أجد نفسي مشتركاً في نقاشات عديدة مع الآخرين في الذي أجري فيه كثيراً من محاولات الإكتشاف الذاتية					
11	لقد اخترت نشاطاً أو أكثر من بين النشاطات الترفيهية كي أمارسها بانتظام وأنا مقتنع باختياري					
12	مازلت أحاول اكتشاف قدراتي كشخص ومازلت أحاول تحديد الأعمال والوظائف التي تناسبني					
13	بعد الكثير من المراجعة الذاتية فقد أسست وجهة نظر محددة عن أسلوب حياتي في المستقبل					
14	فكرت ملياً بمعتقداتي السياسية، فأدركت أنني أتفق فقط مع بعض معتقدات والدي السياسية، واختلف مع بعضها الآخر.					
15	ما زلت أبحث عن فلسفتي ونظرتي الروحية إلى الأمور محاولا الوصول الى رؤية واضحة ولكنني لم أنتهي من مرحلة البحث بعد					

16	أظن أنني اشبه والدي فيما يتعلق بالسياسة اقوم بما يقومان به من أمور كالتصويت وماشابهما					
17	لم امارس فعليا أنشطة سياسية تكفي لتشكيل موقف سياسي ثابت نحو اتجاه او آخر					
18	أخذت جميع نشاطاتي الترفيهية عن والدي ولم احاول أن أمارس أي نشاط آخر					
19	قد أخذ التفكير في المهنة المناسبة لي كثيراً من وقتي حتى أصبحت أعرف الآن المهنة التي أريدها فعلا					
20	لايهمني التفكير بنوع الوظيفة التي تناسبني فأي وظيفة بالنسبة لي تفي بالغرض ويبدو انني أقبل بما هو متيسر					
21	لم أفكر بدور الرجل والمرأة في حياتهم الزوجية فهذا لأمر يبدو انه لايهمني					
22	فيما يتعلق بفلسفتي ونظرتي الى الجانب الروحي فاني لم أبحث عما ألتزم					
23	لم أفكر بفلسفتي في الجانب الروحي وأنا الان منشغل عنها بقضايا أخرى					
24	لم أفكر بالسياسة فهي لاتجذبني إليها					
25	ليس لدي أصدقاء مقربين ولا أعتقد أني أبحث عن صديق مقرب الآن					
26	الناس أنماط كثيرة ومختلفة لذلك مازلت أبحث عمن يناسبني من الأصدقاء					

الملحق رقم (3): مقياس الإلتزام الديني

الرقم	الفقرة	دائما	احيانا	نادرا
1	أؤدي جميع الصلوات المفروضة			
2	أعمل على إخراج زكاتي للفقراء			
3	أؤدي الصلاة في أوقاتها			

4	أتوب إلى الله وأعترف بذنبي عندما أخطئ			
5	أصدق في حديثي حتى ولو كان ضد مصلحتي			
6	أحافظ على الأمانة إذا وضعت لدي			
7	أعمل على صيام النوافل			
8	أذكر الله في السراء والضراء			
9	أعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر			
10	أقتدي بالرسول الكريم بكل ما أفعل			
11	أشعر بأن الله يحميني			
12	أعلم أن الله يراني فأتجنب المعاصي			
13	أستخير الله في كل كبيرة وصغيرة			
14	أذكر الله ليخرجني من محنتي			
15	أخاف من عقاب الله وناره			
16	أتحلى بالصبر عندما تواجهني المصاعب			
17	أتوب إلي الله عندما أذنب ولا أعود إليه مرة أخرى			
18	أحب أن يكون دستورنا القرآن			
19	أكون سعيدا إذا تحاكمنا للشريعة الإسلامية			
20	إذا اختلفنا في أمر نرجع للقرآن			
21	أعمل على إصلاح ذات البين			
22	أسعى إلى نزع ما في الطريق من أذى			
23	ألقي السلام على كل إنسان			
24	أنصح من حولي			

25	أسيطر على نفسي في لحظات الحزن			
26	أوفي بما أعد فيه			
27	أسيء الظن بمن حولي وأكتشف بعد ذلك إني كنت مخطئاً			
28	أحقد على الآخرين لأن لديهم شيء لا أملكه			
29	أسعى لمساعدة الأشخاص حتى ولو كانوا من أعدائي			
30	أتحاشى أن أفضح أسرار الآخرين			
31	أعتقد أن مشكلات الحياة تنسيني ذكر الله			
32	أهدف إلى حل مشكلات غيري بإخلاص			
33	صلتي بأقاربي محدودة			
34	أصادق الأشخاص ذوي الخلق الحسن			
35	أستأذن عند دخولي لبيت جيراني			
36	أحب الخير للآخرين وادعوا لهم			
37	أتمنى الخير لي ولمن يساندني فقط			
38	أسعى دائما لتقديم يد العون للمحتاجين			
39	علاقتي بأصدقائي حميمة			

ملحق رقم(04): الخصائص السيكومترية للمقاييس

Reliability

Scale: الانفتاح الثقافي

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0

	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,707	31

Statistics

الانفتاح.الثقافي

N	Valid	30
	Missing	0
Mean		86,6000
Median		88,5000
Std. Deviation		12,79170
Range		52,00
Minimum		57,00
Maximum		109,00

T-Test

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الانفتاح.ترتيب	المجموعة العليا	8	101,2500	4,62138	1,63390
	المجموعة الدنيا	8	70,0000	5,90399	2,08738

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df					
الانفتاح. ترتيب	Equal variances assumed	,065	,802	11,789	14					
	Equal variances not assumed			11,789	13,237					

Reliability

Scale: الالتزام الديني

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,802	39

T-Test

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الالتزام	المجموعة العليا	8	109,88	1,959	,693
	المجموعة الدنيا	8	91,88	2,100	,743

Reliability

Scale: الهوية النفسية

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,770	26

Correlations

Correlations

		الهوية.النفسية	تحقيق.الهوية	تعليق.الهوية	انغلاق.الهوية	اضطراب.الهوية
الهوية.النفسية	Pearson Correlation	1	,774**	,700**	,723**	,711**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000
	N	30	30	30	30	30
تحقيق.الهوية	Pearson Correlation	,774**	1	,412*	,456*	,490**
	Sig. (2-tailed)	,000		,024	,011	,006
	N	30	30	30	30	30
تعليق.الهوية	Pearson Correlation	,700**	,412*	1	,431*	,205
	Sig. (2-tailed)	,000	,024		,017	,276
	N	30	30	30	30	30
انغلاق.الهوية	Pearson Correlation	,723**	,456*	,431*	1	,256
	Sig. (2-tailed)	,000	,011	,017		,172

	N	30	30	30	30	30
اضطراب.الهوية	Pearson Correlation	,711**	,490**	,205	,256	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,006	,276	,172	
	N	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

T-Test

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الهوية.مرتب	المجموعة العليا	8	96,63	9,288	3,284
	المجموعة الدنيا	8	65,50	4,000	1,414

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df					
الهوية. مرتب	Equal variances assumed	1,391	,258	8,705	14					

Equal variances not assumed			8,705	9,510					

ملحق رقم (05): نتائج الدراسة

Explore

Notes

Output Created		21-MAY-2023 04:10:51
Comments		
Input	Data	C:\Users\INFOMED\Desktop\اشواق\الدراسة الاساسية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	255
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values for dependent variables are treated as missing.

	Cases Used	Statistics are based on cases with no missing values for any dependent variable or factor used.
Syntax		EXAMINE VARIABLES=الانفتاح.الثقافي /PLOT BOXPLOT STEMLEAF HISTOGRAM NPPLOT /COMPARE GROUPS /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
Resources	Processor Time	00:00:07,67
	Elapsed Time	00:00:06,58

[DataSet1] C:\Users\INFOMED\Desktop\الدراسة الاساسية\اشواق.sav

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent

الانفتاح.الثقافي	255	100,0%	0	0,0%	255	100,0%

Descriptives

			Statistic	Std. Error
الانفتاح.الثقافي	Mean		90,20	,948
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	88,34	
		Upper Bound	92,07	
	5% Trimmed Mean		90,09	
	Median		91,00	
	Variance		229,076	
	Std. Deviation		15,135	
	Minimum		51	
	Maximum		135	
	Range		84	
	Interquartile Range		20	
	Skewness		,082	,153
	Kurtosis		,253	,304

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.

الانفتاح.الثقافي	,057	255	,047	,992	255	,194

a. Lilliefors Significance Correction

الانفتاح.الثقافي

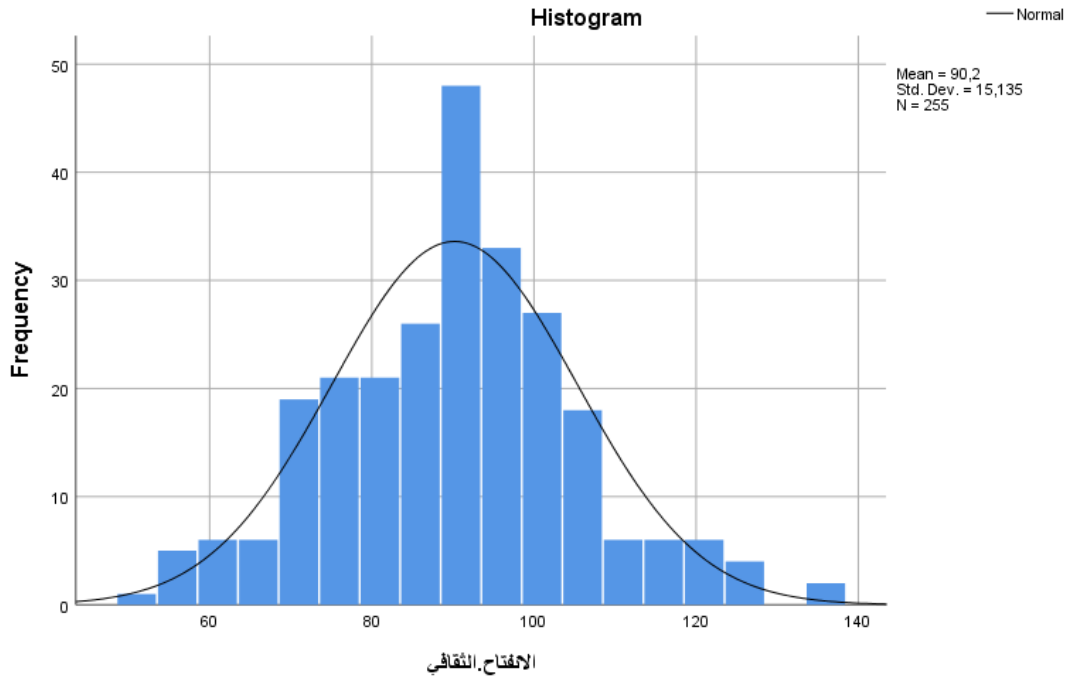

الانفتاح.الثقافي Stem-and-Leaf Plot

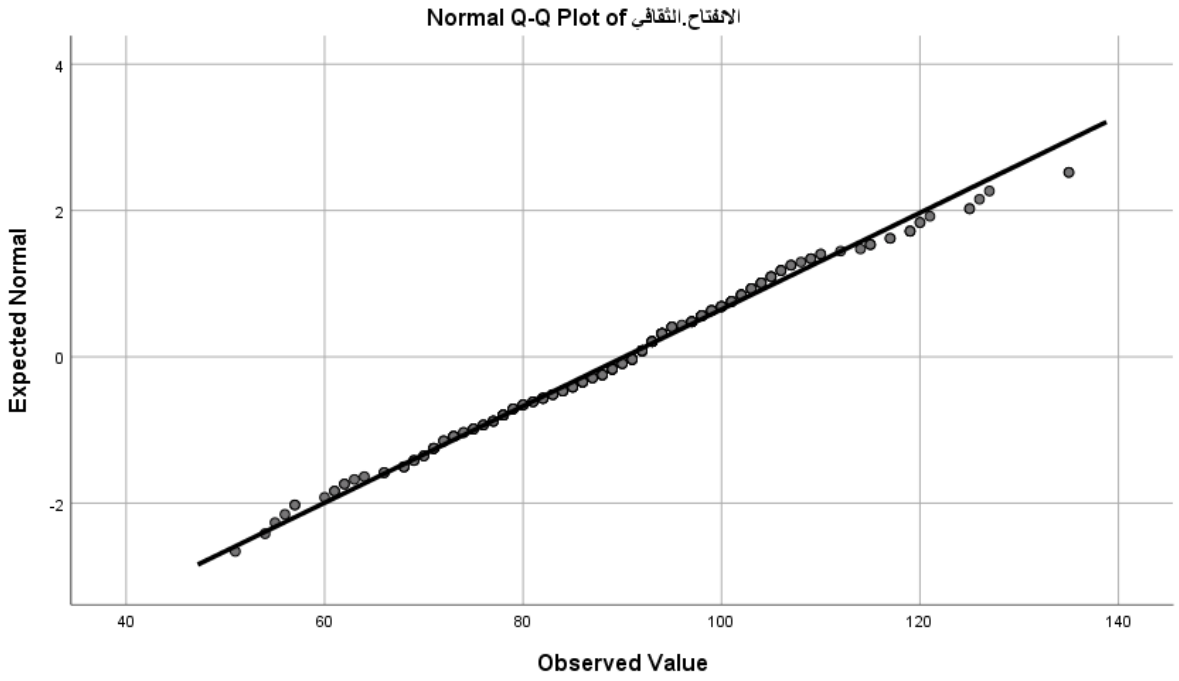
Normal Q-Q Plot of الانفتاح.الثقافي
Expected Normal
Observed Value
4
2
0
-2
40
60
80
100
120
140

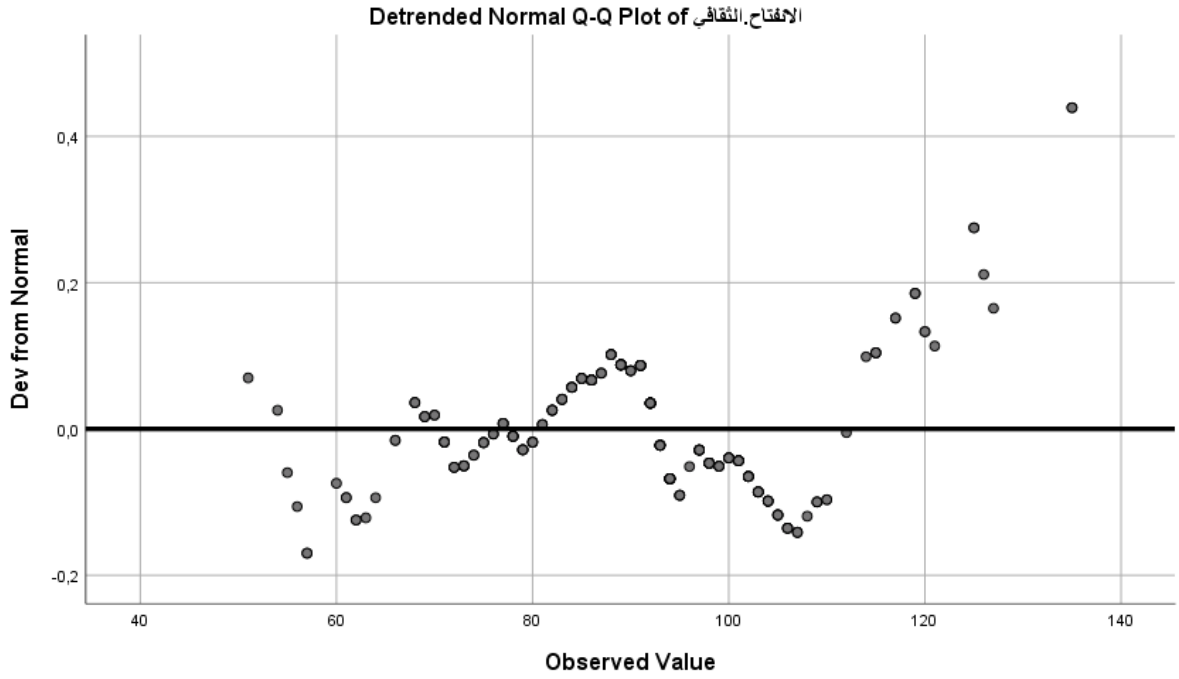
Detrended Normal Q-Q Plot of الانفتاح.الثقافي
Dev from Normal
0,4
0,2
0,0
-0,2
40
60
80
100
120
140
Observed Value

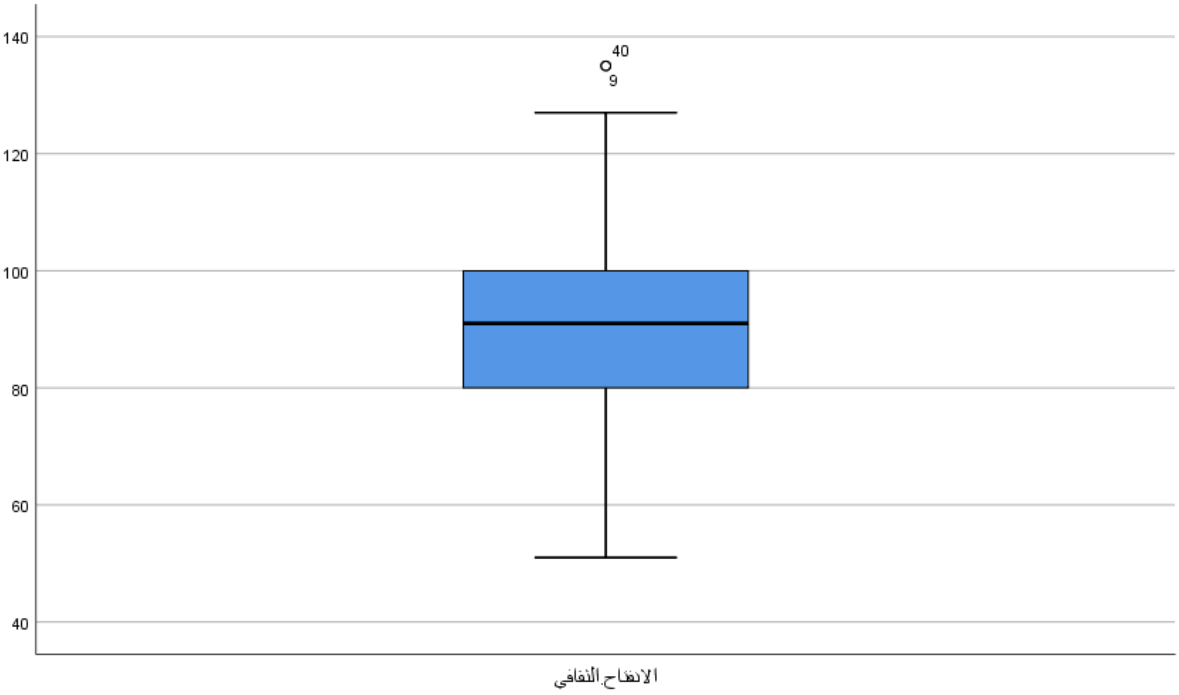
140
120
100
80
60
40
40
9
الانفتاح.الثقافي

```
EXAMINE VARIABLES=الالـتـزام.الـديـني
  /PLOT BOXPLOT STEMLEAF HISTOGRAM NPPLOT
  /COMPARE GROUPS
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /CINTERVAL 95
  /MISSING LISTWISE
  /NOTOTAL.
```

Explore

Notes

Output Created		21-MAY-2023 04:11:51
Comments		
Input	Data	C:\Users\INFOMED\Desktop\اشواق\الدراسة الاساسية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>

	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	255
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values for dependent variables are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on cases with no missing values for any dependent variable or factor used.
Syntax		EXAMINE VARIABLES=الالتزام.الديني /PLOT BOXPLOT STEMLEAF HISTOGRAM NPPLOT /COMPARE GROUPS /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
Resources	Processor Time	00:00:04,78
	Elapsed Time	00:00:02,43

Case Processing Summary

Cases

	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
الالتزام.الديني	255	100,0%	0	0,0%	255	100,0%

Descriptives

			Statistic	Std. Error
الالتزام.الديني	Mean		97,75	,544
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	96,68	
		Upper Bound	98,82	
	5% Trimmed Mean		98,21	
	Median		99,00	
	Variance		75,598	
	Std. Deviation		8,695	
	Minimum		49	
	Maximum		113	
	Range		64	
	Interquartile Range		11	
	Skewness		-1,150	,153
	Kurtosis		3,155	,304

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الالتزام.الديني	,106	255	,000	,936	255	,000

a. Lilliefors Significance Correction

الالتزام.الديني

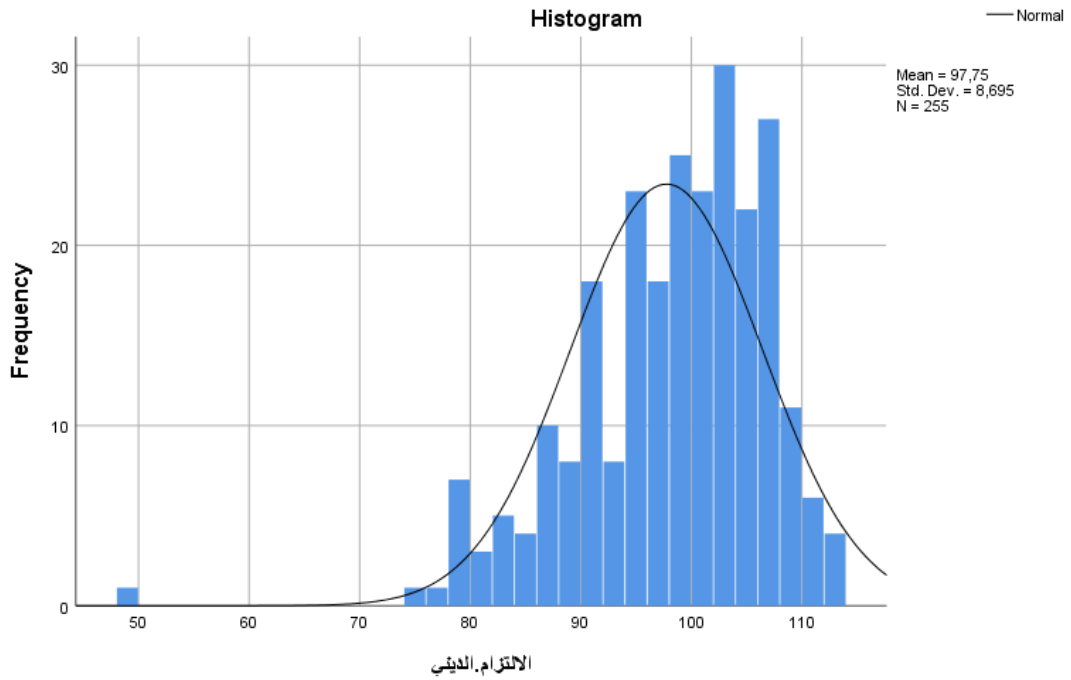

الالتزام.الديني Stem-and-Leaf Plot

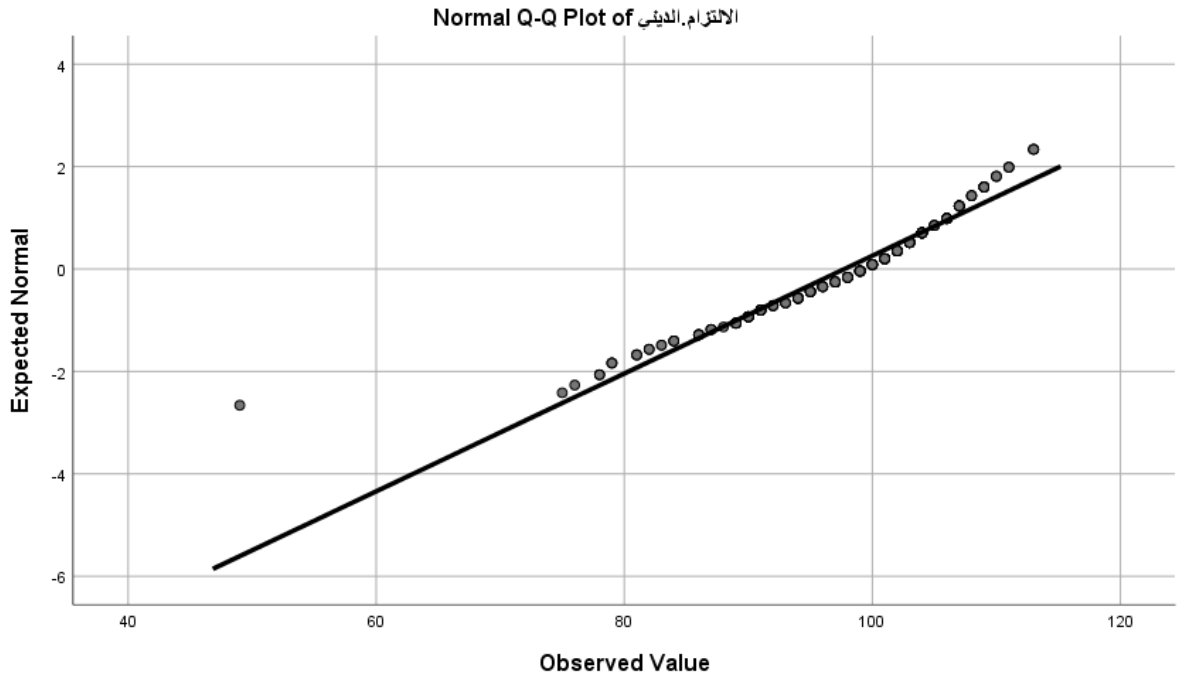

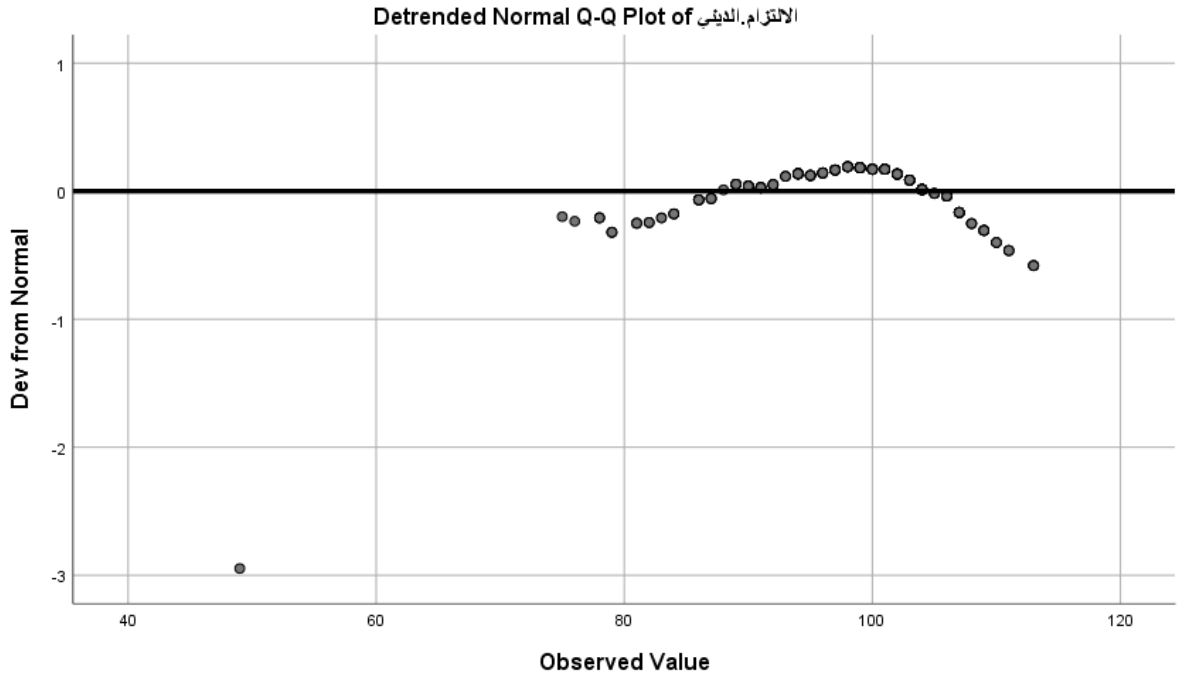
Detrended Normal Q-Q Plot of الالتزام.الديني
Dev from Normal
Observed Value
1
0
-1
-2
-3
40
60
80
100
120

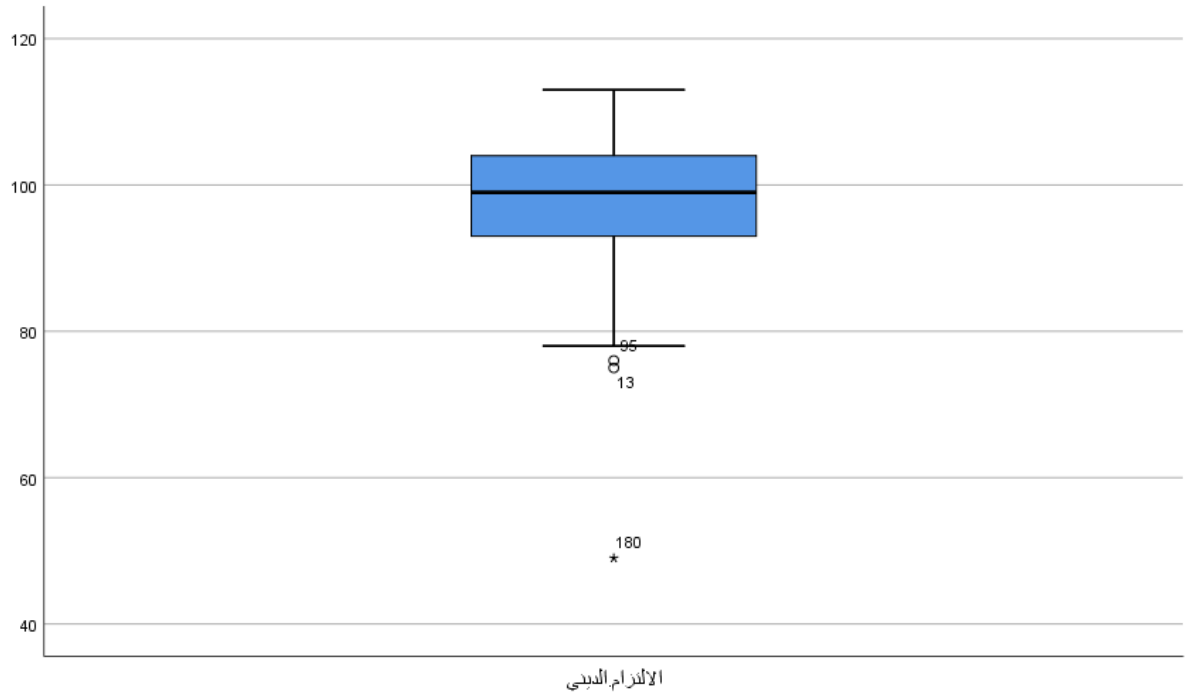
120
100
80
60
40
95
13
180
الالتزام.الديني

Explore

Notes

Output Created		21-MAY-2023 04:12:25
Comments		
Input	Data	C:\Users\INFOMED\Desktop\اشواق\الدراسة الاساسية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	255
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values for dependent variables are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on cases with no missing values for any dependent variable or factor used.

Syntax		EXAMINE VARIABLES=الهوية.النفسية /PLOT BOXPLOT STEMLEAF HISTOGRAM NPPLOT /COMPARE GROUPS /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
Resources	Processor Time	00:00:02,16
	Elapsed Time	00:00:02,00

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
الهوية.النفسية	255	100,0%	0	0,0%	255	100,0%

Descriptives

		Statistic	Std. Error
الهوية.النفسية	Mean	82,21	,721

	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	80,79	
		Upper Bound	83,63	
	5% Trimmed Mean		81,94	
	Median		81,00	
	Variance		132,740	
	Std. Deviation		11,521	
	Minimum		50	
	Maximum		123	
	Range		73	
	Interquartile Range		14	
	Skewness		,457	,153
	Kurtosis		,681	,304

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الهوية.النفسية	,061	255	,022	,985	255	,009

a. Lilliefors Significance Correction

الهوية.النفسية

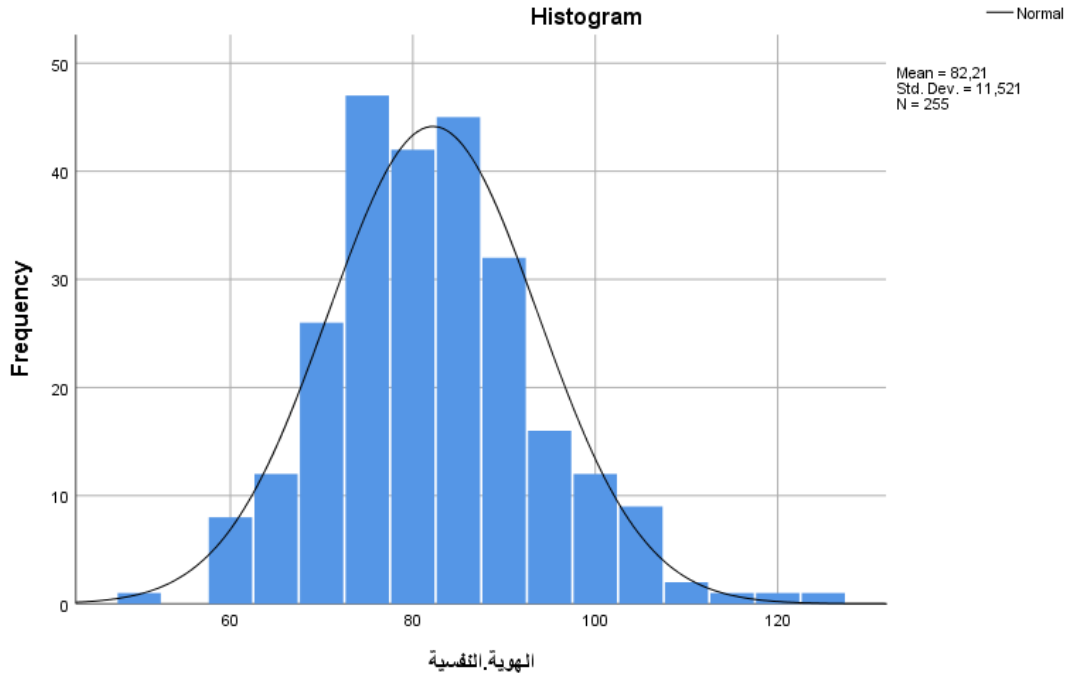

الهوية.النفسية Stem-and-Leaf Plot

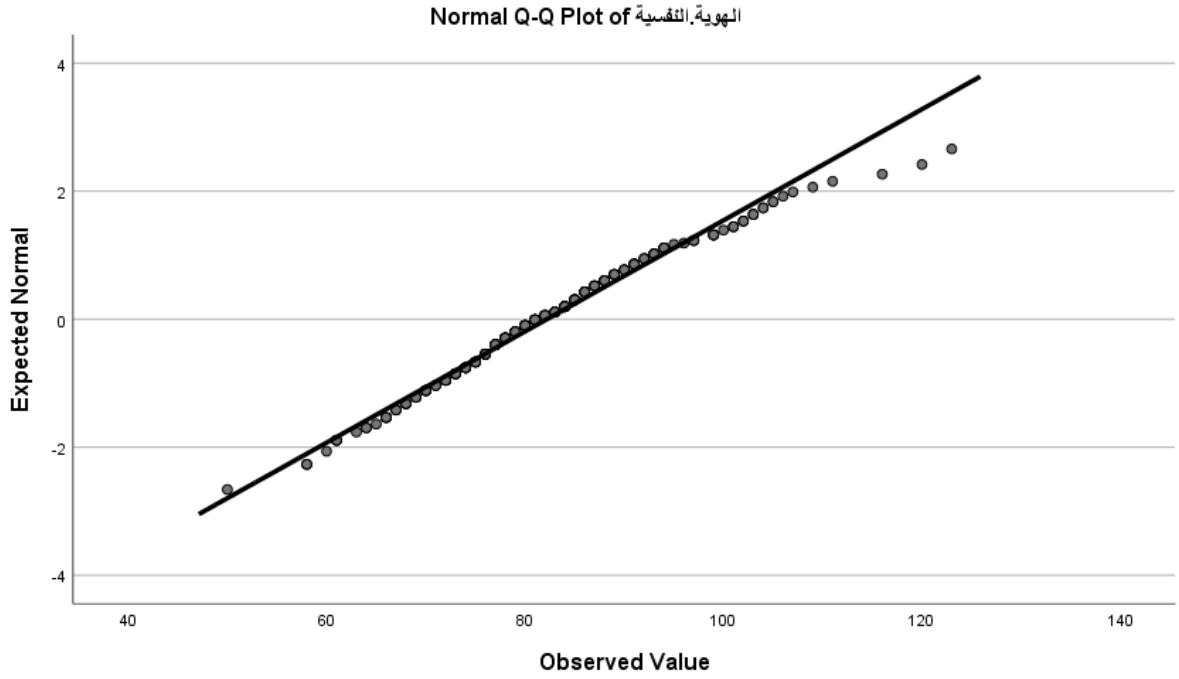
Normal Q-Q Plot of الهوية.النفسية
Expected Normal
Observed Value
4
2
0
-2
-4
40
60
80
100
120
140

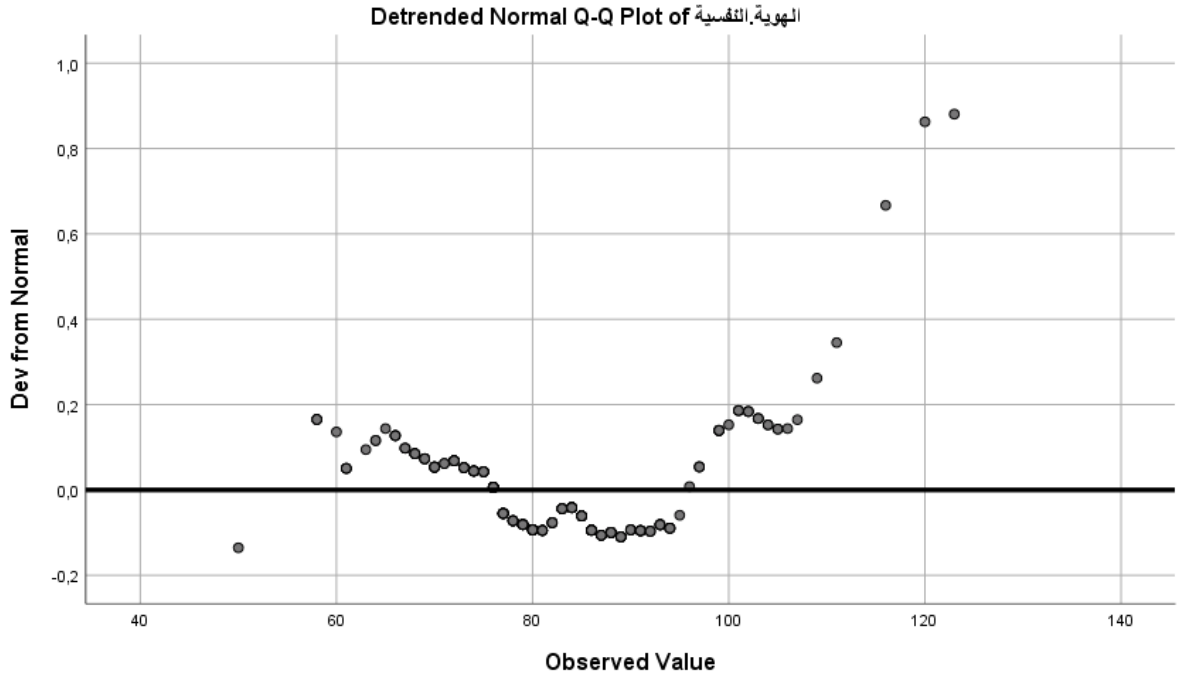
Detrended Normal Q-Q Plot of الهوية.النفسية
Dev from Normal
Observed Value
1,0
0,8
0,6
0,4
0,2
0,0
-0,2
40
60
80
100
120
140

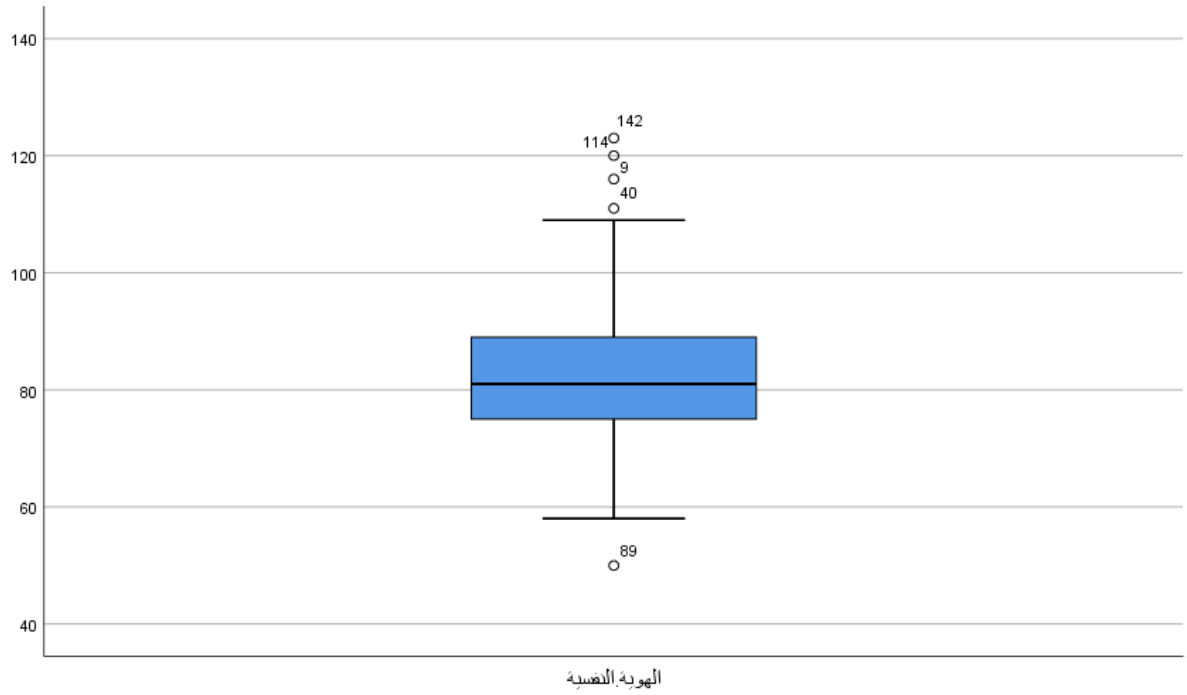

T-TEST

/TESTVAL=93

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=الانفتاح.الثقافي

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

Notes

Output Created		21-MAY-2023 04:15:10
Comments		
Input	Data	C:\Users\INFOMED\Desktop\اشواق\الدراسة الاساسية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	255
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.

Syntax		T-TEST /TESTVAL=93 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الانفتاح.الثقافي /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,03

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الانفتاح.الثقافي	255	90,20	15,135	,948

One-Sample Test

	Test Value = 93					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الانفتاح.الثقافي	-2,950	254	,003	-2,796	-4,66	-,93

Descriptives

Notes

Output Created		21-MAY-2023 04:20:01
Comments		
Input	Data	C:\Users\INFOMED\Desktop\اشواق\الدراسة الاساسية.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	255
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	All non-missing data are used.
Syntax		DESCRIPTIVES VARIABLES=الهوية.النفسية تحقيق.الهوية تعليق.الهوية انغلاق.الهوية اضطراب.الهوية /STATISTICS=MEAN STDDEV.
Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,19

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
الهوية.النفسية	255	82,21	11,521

تحقيق.الهوية	255	19,9569	4,24567
تعليق.الهوية	255	24,2275	5,01133
انغلاق.الهوية	255	14,4627	3,70964
اضطراب.الهوية	255	23,5608	4,83378
Valid N (listwise)	255		

ة

Regression

[DataSet1] C:\Users\INFOMED\Desktop\الدراسة الاساسية\اشواق.sav

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الانفتاح.الثقافي[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: الهوية.النفسية

b. All requested variables entered.

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,388[a]	,151	,147	10,639

a. Predictors: (Constant), الانفتاح.الثقافي

b. Dependent Variable: الهوية.النفسية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5076,868	1	5076,868	44,849	,000[b]
	Residual	28639,116	253	113,198		
	Total	33715,984	254			

a. Dependent Variable: الهوية.النفسية

b. Predictors: (Constant), الانفتاح.الثقافي

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	55,563	4,034		13,773	,000
	الانفتاح.الثقافي	,295	,044	,388	6,697	,000

a. Dependent Variable: الهوية.النفسية

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	70,63	95,44	82,21	4,471	255

Residual	-26,760	41,988	,000	10,618	255
Std. Predicted Value	-2,590	2,960	,000	1,000	255
Std. Residual	-2,515	3,946	,000	,998	255

a. Dependent Variable: الهوية.النفسية

Charts

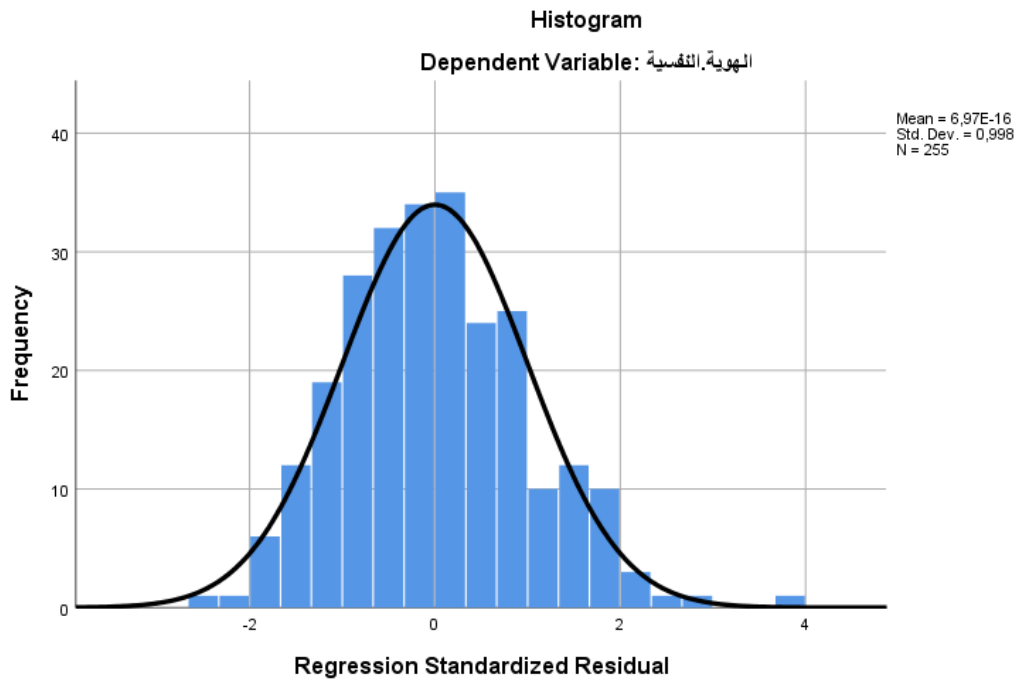

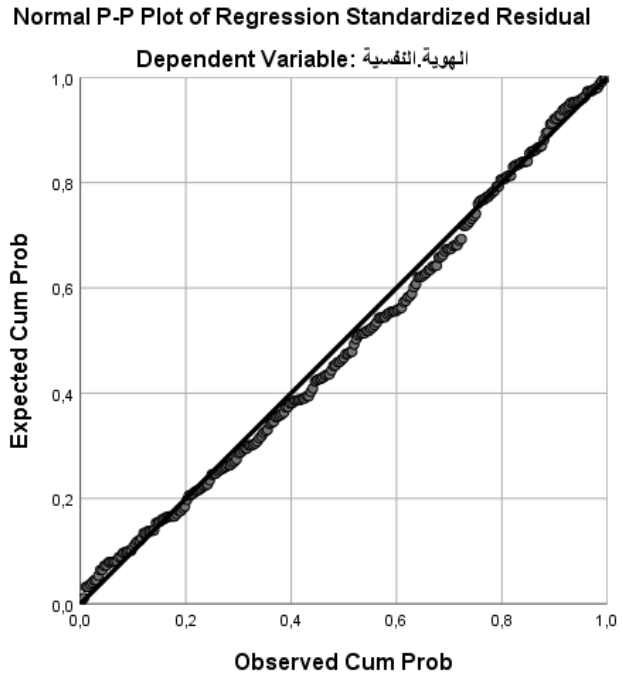
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: الهوية.النفسية
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0,0
0,2
0,4
0,6
0,8
1,0

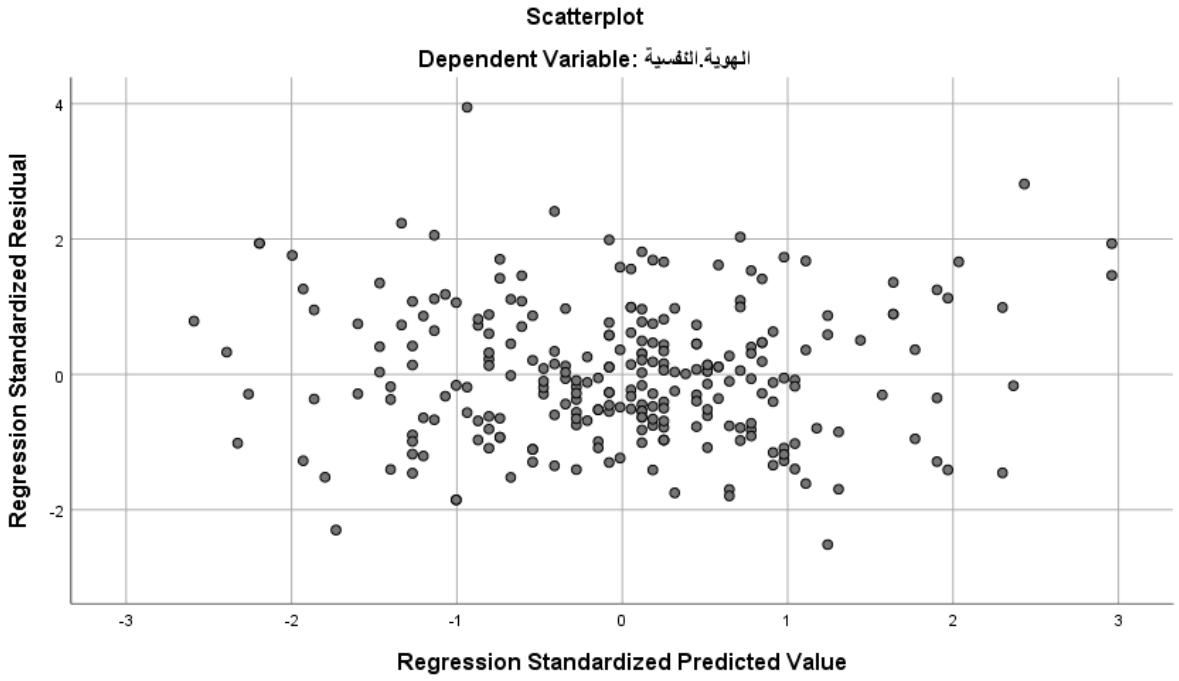
Scatterplot
Dependent Variable: الهوية.النفسية
Regression Standardized Residual
Regression Standardized Predicted Value
4
2
0
-2
-3
-2
-1
0
1
2
3

Regression

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الانفتاح.الثقافي[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: الالتزام.الديني

b. All requested variables entered.

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,059[a]	,003	,000	8,697

a. Predictors: (Constant), الانفتاح.الثقافي

b. Dependent Variable: الالتزام.الديني

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	66,357	1	66,357	,877	,350[b]

	Residual	19135,580	253	75,635		
	Total	19201,937	254			

a. Dependent Variable: الالتزام.الديني

b. Predictors: (Constant), الانفتاح.الثقافي

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	100,795	3,297		30,567	,000
	الانفتاح.الثقافي	-,034	,036	-,059	-,937	,350

a. Dependent Variable: الالتزام.الديني

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	96,24	99,07	97,75	,511	255
Residual	-48,283	16,088	,000	8,680	255
Std. Predicted Value	-2,960	2,590	,000	1,000	255
Std. Residual	-5,552	1,850	,000	,998	255

a. Dependent Variable: الالتزام.الديني

Charts

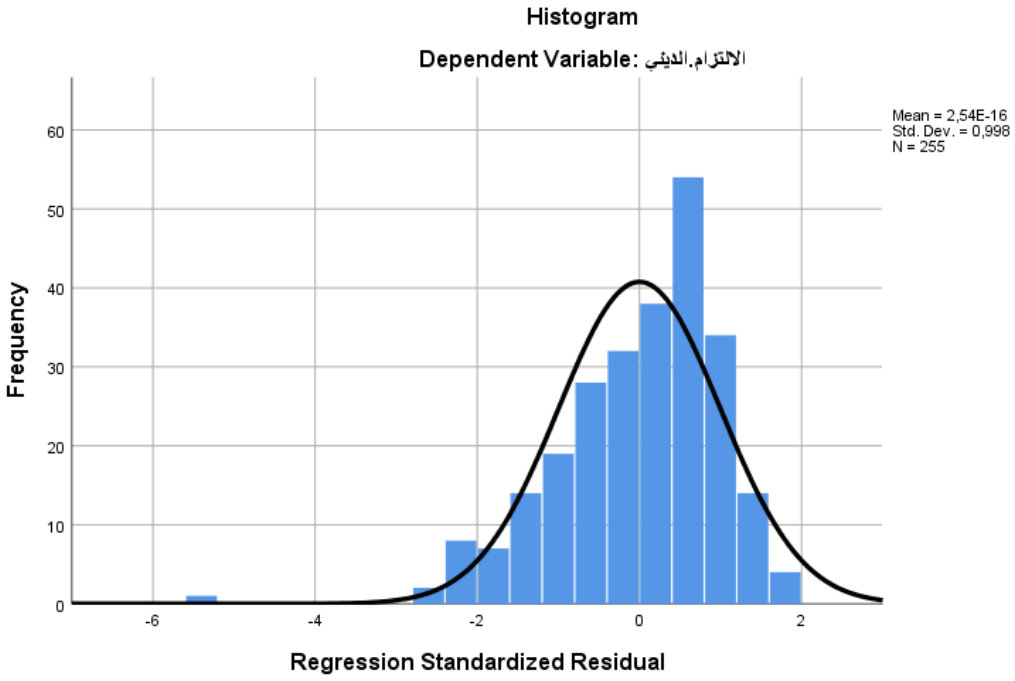
Histogram
Dependent Variable: الالتزام.الديني
Mean = 2,54E-16
Std. Dev. = 0,998
N = 255
Frequency
60
50
40
30
20
10
0
-6
-4
-2
0
2
Regression Standardized Residual

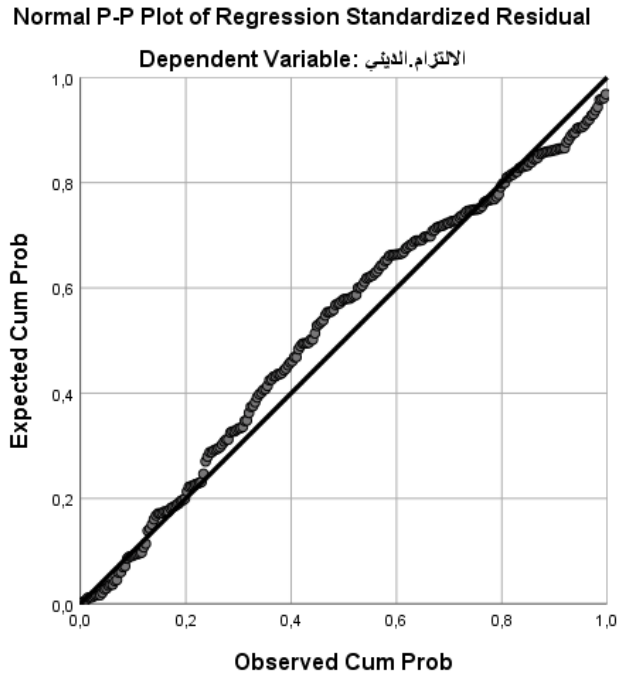
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: الالتزام.الديني
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0,0
0,2
0,4
0,6
0,8
1,0

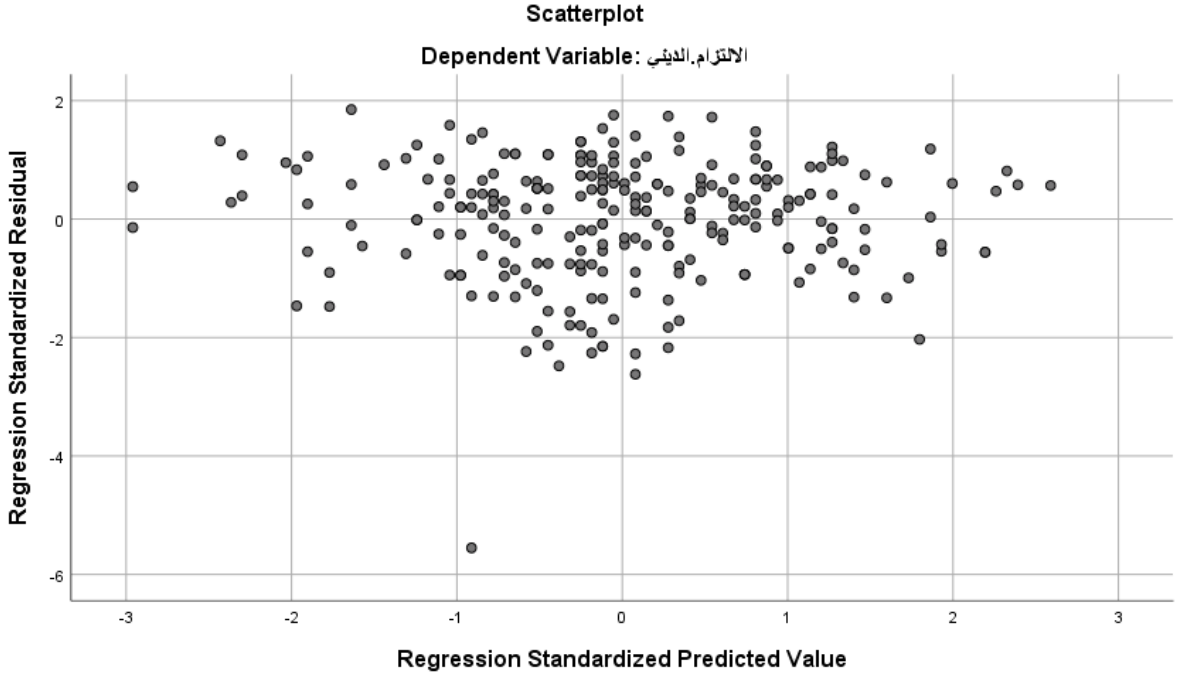
Scatterplot
Dependent Variable: الالتزام.الديني
Regression Standardized Residual
Regression Standardized Predicted Value
2
0
-2
-4
-6
-3
-2
-1
0
1
2
3

ملحق رقم(06):جدول حجم العينة الممثل للمجتمع المستهدف.

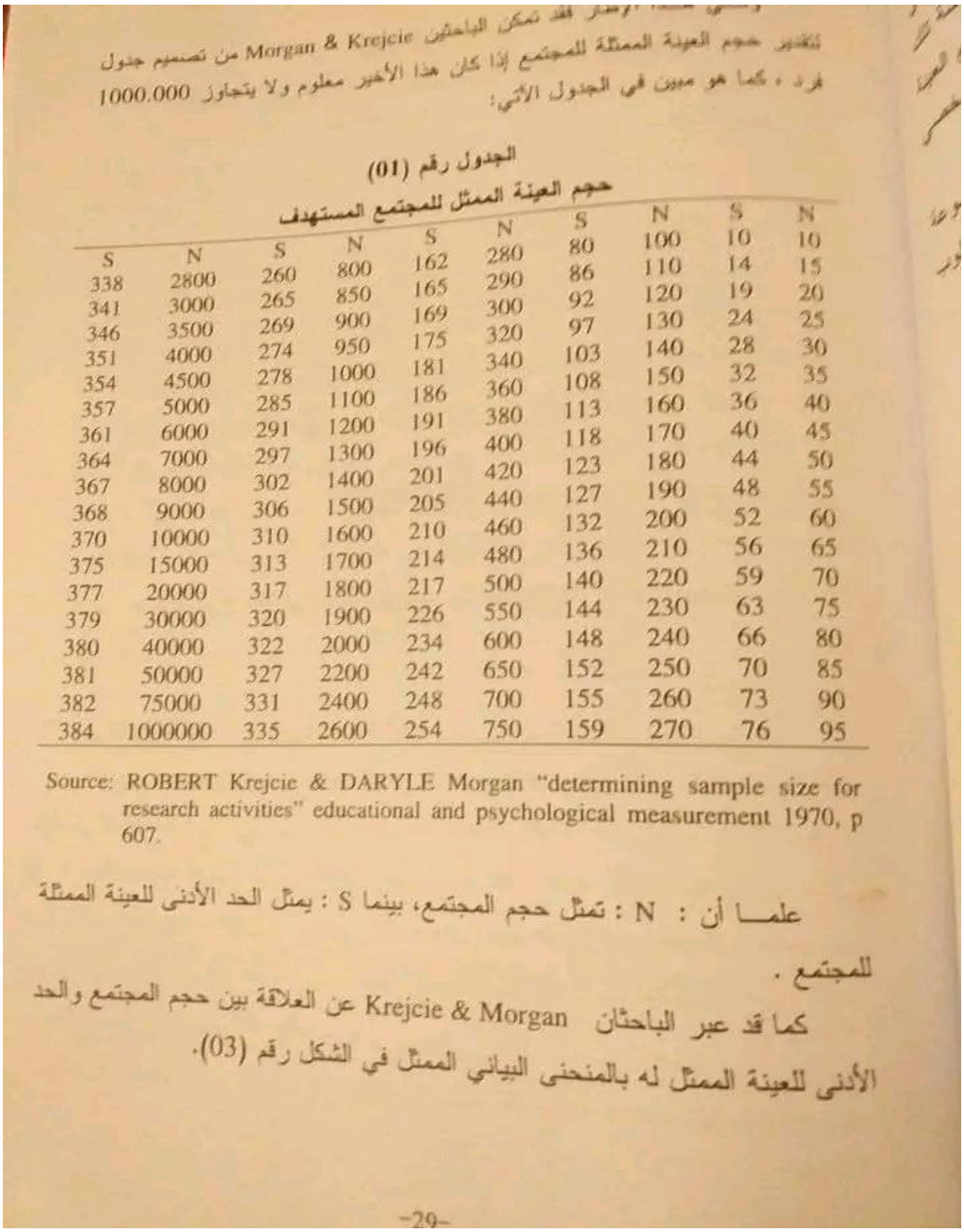

لتقدير حجم العينة الممثلة للمجتمع إذا كان هذا الأخير معلوم ولا يتجاوز 1000.000 من تصميم جدول Morgan & Krejcie فرد ، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01)

حجم العينة الممثل للمجتمع المستهدف

S	N	S	N	S	N	S	N	S	N
338	2800	260	800	162	280	80	100	10	10
341	3000	265	850	165	290	86	110	14	15
346	3500	269	900	169	300	92	120	19	20
351	4000	274	950	175	320	97	130	24	25
354	4500	278	1000	181	340	103	140	28	30
357	5000	285	1100	186	360	108	150	32	35
361	6000	291	1200	191	380	113	160	36	40
364	7000	297	1300	196	400	118	170	40	45
367	8000	302	1400	201	420	123	180	44	50
368	9000	306	1500	205	440	127	190	48	55
370	10000	310	1600	210	460	132	200	52	60
375	15000	313	1700	214	480	136	210	56	65
377	20000	317	1800	217	500	140	220	59	70
379	30000	320	1900	226	550	144	230	63	75
380	40000	322	2000	234	600	148	240	66	80
381	50000	327	2200	242	650	152	250	70	85
382	75000	331	2400	248	700	155	260	73	90
384	1000000	335	2600	254	750	159	270	76	95

Source: ROBERT Krejcie & DARYLE Morgan "determining sample size for research activities" educational and psychological measurement 1970, p 607.

علمـــا أن : N : تمثل حجم المجتمع، بينما S : يمثل الحد الأدنى للعينة الممثلة للمجتمع .

كما قد عبر الباحثان Krejcie & Morgan عن العلاقة بين حجم المجتمع والحد الأدنى للعينة الممثل له بالمنحنى البياني الممثل في الشكل رقم (03).

-29-